الفرائد النّحويّة

شرح المسائل الآجروميّة

تأليف

د . عبد اللّه أحمد روبلى

١٤٣٦.

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.

إنا أنزلناه قرءانا عربيا لعلكم تعقلون[1]

١-سورة يوسف آية:٢

المقدّمة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي رفع قدر من انتصب لأداء حق العبودية مع يقين جازم ، وخفض من أعرض عن ذكره، واتبع هواه كمثل البهائم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، قد جعل اللغة العربية أحسن اللغات، وأشهد أنَّ سيدنا محمد اً عبده، ورسوله، أفصح البرية، وسيّد الكائنات، اللهم صل، وسلّم، وبارك على عبدك، ورسولك سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون .

أما بعد فلما كان علم النحو من مفاتيح فهم معاني الكتاب، والسنة مع كونه سبب صيانة اللسان عن اللحن عند التكلم، وكان من أ شهر ما أُلف في هذا الفن : الآجرومية : للعلامة محمد بن محمد بن داوود، وجرت عادة المبتدئين في هذا العلم على الاشتغال بها مع كونها محتاجة إلى إعراب أمثلتها، و تفهيم مقاصدها، وتوضيح معانيها لهم – أردت أن أشرحها شرحاً يوضح المقصود، ويعين الطالبين، والطالبات على دراسة هذا الفن، وفهمه، فليس بالمطوّل المملّ، ولا بالمختصر المخلّ، بل هو متوسط بين هذا، وذاك، فسميته ((الفرائد النحوية في شرح المسائل الآجرومية)) فهو بأسلوبٍ سهل، وجعلته تمهيدا لسائر شروح الآجرومية، وغيرها من كتب النحو، والعربية.

سبب إعداد هذا الشرح :

ومن النّاس من يتوهّم أنّ علم النحو صعب؛ ولذا يظهرون الشكوى أحياناً، لكن الواقع يخالف هذه الفكرة؛ ولهذا قمت لإعداد هذا الشرح تقّرباً إلى الله في إخماد هذه الفكرة، وتسهيلاً لمن يريد تعلّم هذا الفن، وتنبيها على أهمية اللغة العربية عامة، وعلم النحو خاصة، فأرجو من الله –تعالى– أن يجعل هذا الشرح مفتاحاً يكون به الطالب ناجحا، وأن يسهّل به فهم هذا الكتاب المبارك بحوله، وقوته، وأن يجعل هذا العمل اليسير، وسائر أعمالنا مما ابتغي به وجه الله –تعالى– وقبل من عند الله، وأن ينفع بهذا الشرح المسلمين، والمسلمات في حياتنا، وبعد مماتنا معاً؛ إنّه على ما يشاء قدير، وهو حسبنا، ونعم الوكيل، ولا حول، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

طريق الشرح، ومنهجه :

اعلم أني أذكر ما يتعلق بالكلمة التي أشرحها بالإجمال، ثمّ أتعرض لتفاصيل ما أجملته كأن أقول: إنّ جمع المذكر السالم له تعريف، وحكم، وشروط ، فإذا وصفته بهذه الأوصاف المجملة أفصّلها بشرح كل واحد منها، ثمّ أذكر المثال لتوضيح القاعدة السابقة، ثم أعربه زيادة في الإيضاح؛ ليترسخ في ذهن الطلبة حكم الكلمة، لكن إذا تكرر إعراب نحو كلمة في مرات متعدّدة بحيث لا يخفى على الطالب إعرابها أتركه، أو أختصره في باقي مواضعها خوف السآمة، والملل، وأحيانا أجعل إعراب الكلمة مختصرا، وإن لم تتكرّر إذا كان مفهوما من كلمة توافقها في الإعراب، ثم أختم كل باب بأسئلة، وتمارين غير محلولة؛ لأنها تنبّه الطالب، وتعينه على تذكر ما سبق كما أنها تبعثه على الحفظ، ويستخدمها المدرّس عند اختبار طلبته؛ ليعلم مستوى فهمهم، وجهودهم، والله–سبحانه وتعالى–الموفق، ونسأله العون والتوفيق لما يحبه ويرضاه.

أهميّة علوم اللغة العربية عامة، وعلم النحو خاصة:

قد كثرت أقوال العلماء الّتي تحرّض الناس على فهم العربيّة، وتعلمها، ومن أشهر أقوالهم ماذكرته في ما يلي:

١–وكتب عمر إلى أبي موسى– رضي الله عنهما–: أما بعد فتفقهوا في السنة، وتفقهوا في العربية.

٢– وقال أبي بن كعبٍ: تعلموا العربية كما تعلمون حفظ القرءان.

٣– وكان عبد الله بن عمر يضرب ولده على اللحن.

٤– ومر الحسن بقومٍ يتعلمون العربية، فقال: أحسنوا يتعلمون لغة نبيهم صلى الله عليه وسلم.

٥– قال قتادة: لا أسأل عن عقل رجلٍ لم يدله عقله على أن يتعلم من العربية ما يصلح لسانه.

٦–وقال الزهري: ما أحدث الناس مروءةً هي أعجب إلي من الفصاحة.

٧–وقال عمر رضي الله عنه: تعلموا العربية، فإنها تثبت العقل، وتزيد في المروءة.[١]

وكتب عمر إلى أبي موسى– رضي الله عنهما–: مر من قبلك بتعلم العربية؛ فإنه يدل على صواب الكلام، ومرهم برواية الشعر[٢]؛ فإنه يدل على معالي الأخلاق. [٣]

---

[١]– لأن فحش الكلام يخل بالمروءة، وأن اللحن صورة من صور الفحش.

٢– إن الشعر ينقسم إلى قسمين: شعر قبيح يدل على مساوي الأخلاق، وشعر حسن يدل على معالي الأخلاق، ومحاسنها، فكلام عمر يطلق على الثاني،لقوله–صلى الله عليه وسلم– «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً » أخرجه البخاري في صحيحه/٣٤/٨/٦١٤٥/ الناشر: دار طوق النجاة/الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. وفي رواية أخرى «لَحِكْمَةً» والحكمة: القول الصادق المطابق للواقع، وهي الكلمة التي تنفع قائلها، ومستمعها، ويؤخذ من هذا الحديث أن بعض الشعر حكمة، لاكله؛ لأن من تدل على التبعيض، لعل هذا مراد عمر، ويستفاد د من الشعر العربي فوائد لغوية، وخلاصة القول: أن الشعر ككلام عادي حسنه حسن، وقبيحه قبيح، وما ورد في ذم الشعر يحمل على الشعر القبيح، وما ورد في مدح الشعر يحمل على الشعر الحسن الذي يتضمن الحكمة، والموعظة، ويدل على معالي الأخلاق.

مكانة اللغة العربية بين اللغات:

ويؤخذ من ذلك أن اللغة العربية هي أهم اللغات، وأحسنها، وأفضلها في جميع العالم؛ لأن رسالة نبينا محمد–صلى الله عليه وسلم– ليست خاصة بقوم دون آخرين، ولا بوطن دون آخر، ولا بأزمنة دون أخرى، بل هي للناس كلهم إلى يوم القيامة، وأن الله الحكيم العليم اللطيف الخبير–سبحانه وتعالى– اختار هذه اللغة العربية، واصطفاها من بين جميع اللغات في العالم كله، وجعلها لغة لكتابه المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، الذي أنزله الله ذكرى للعالمين، وجعله هدى، ورحمة للمتقين المحسنين، وأن الله–سبحانه وتعالى– رضي لنبيه، وحبيبه محمد–صلى الله عليه وعلى آله وسلم– أن تكون لغته اللغة العربية الفصحى التي أنزل كتابه بها، ومن أجل ذلك يقتنع العقلاء بأن اللغة العربية هي أول اللغات، وأحسنها في كل العالم، ولا يقتنعون بإشاعاة أفكار الجاهلية التي هي كسراب بقيعة يغتر بها بعض الجهلاء، والتي تشير إلى احتقار هذه اللغة، وجعل مرتبتها دون اللغات الأخرى، بل لا يقتنعون بالمساواة بينها، وبين غير العربية كما لا يقتنعون بالمساواة بين الأعمى، والبصير، و بين الظلمات، والنور .

ويفهم العقلاء أيضا أن رجوع بعض القومية العربية، وغيرهم إلى القهقرى، و إعراضهم عن ثقافة الإسلام، وعن لغته لا يؤثر قيمة الإسلام، وقيمة هذه اللغة؛ لأنها لغة القرءان الكريم، ولغة رسول الله محمد–صلى الله عليه، وعلى آله وسلم– الذي هو خاتم الأنبياء، والمرسلين، وأشرف السابقين، واللاحقين، وسيد الأولين، والآخرين؛ ولذا لا تزال هذه اللغة بعد ما نزل القرءان الكريم بها ترتقي، وتتشرف؛ وبسبب هذا تطورت، وصارت لغة يحبها، ويتعلمها المسلمون في أنحاء العالم كله؛ لأنها لغة نبيهم، ولغة كتابهم: القرءان المجيد؛ ولأنهم عباد الله الذي رضي لهم الإسلام دينا؛ ولذا حق على العرب، والعجم المسلمين العقلاء أن يحفظوا، ويطوروا، وينشروا لغتهم القرءانية العالمية الجامعة الخالدة؛ ليفهموا بواسطتها معاني كتابهم: القرءان المجيد، ومعاني سنة نبيهم المطهرة.

وبعد فهم هذا كله فلا مشكلة في تعلم اللغات غير العربية، واستخدامها، بل هذا مهم جدا أحيانا.[1]

١– وتزداد أهمية تعلم غير اللغة العربية بقدر الحاجة إليها، وأبرز صور الحاجة إلى تعلم غير العربية في الأسباب الآتية:

١– سبب دراسة بعض العلوم المهمة التي دونت بغير اللغة العربية.

٢– سبب نية الدعوة إلى دين الإسلام في البلاد التي لا يفهم أهلها اللغة العربية، ولا يتكلمون بها.

٣–سبب تدريس العلوم الشرعية، والعربية لغير من لا يعرف اللغة العربية.

٤–سبب التعايش، والتعاون، والعلاقات الدولية، والأعمال التجارية بين أهل لغات أخرى.

علم النحو من أهم علوم اللغة العربية:

إن علم النحو هو من أهم علوم اللغة العربية ؛ إِذْ في جهله الإخلال بالتفاهم جملة، ولو لا النحو لَجُهِل أصل الإفادة بالعربيّة؛ لأنّ تمييز الفاعل من المفعول، وتمييز المبتدأ من الخبر، وتمييز كلّ من الاسم، والفعل، والحرف عن أخويه، وتمييز كلّ من الماضي، والمضارع، والأمر عن أخويه يعرف بواسطته؛ ولذا صار أهمّ علوم العلوم العربيّة، وأنفعها، فيحتاج إليه الناس في كلّ فنّ من فنون العلوم الشرعيّة، والعربيّة؛ لأن الفهم الصحيح لا يتحقق، ولا يسهل بدونه؛ ولهذا السّبب جعل العلماء معرفة الإعراب من الواجبات التي لا بد لكل طالب علم منها، ومن المهمات التي لا يستغني الفقيه عنها؛ ولأهميّة النحو ألّفت مؤلّفات كثيرة فيه، فمنها المطوّل، ومنها الموجز، ومنها المتوسّط، ومن أشهر المؤلفات الموجزة التي ألفت في النحو : المقدّمة الآجروميّة الّتي نريد أن نشرحها.

ترجمة المؤلّف:

اسمه، ونسبه، وبلده:

هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن دَاوُد الصُّنهاجي[1] أَبُو عبد الله النَّحْوِيّ الْمَالِكِي الْمَشْهُور بِابْن آجُرُوم بِفَتْح الْهمزَة الممدودة، وَضم الْجِيم، وَالرَّاء الْمُشَدّدَة، وهو صَاحب الْمُقدمَة الْمَشْهُورَة بالآجروميّة، وهو من أهل فاس، وكان يقيم بها، يفيد أهلها من علومه.

١- الصُّنْهاجي: بِضَم الصَّاد الْمُهْمِلَة وَكسرهَا وَسُكُون النُّون وَفتح الْهَاء وَبعد الألف جِيم – هَذِه النِّسْبَة إِلَى صنهاجة، وَهِي قَبِيلَة مَشْهُورَة من حمير وَهِي بالمغرب ينْسب إِلَيْهَا خلق كثير من الأمَرَاء وَالْعُلَمَاء بالمغرب، وقِيل: صنهاجة، وكنانة قبيلتان من حمير، وهما من البربر، وقِيل :بربر من العماليق إلا صنهاجة وكنانة فإنهما من حمير، أمّا بربر فبفتح الباءين المنقوطتين بنقطتين بينهما راء مهملة بعد الباء راء اخرى، وهي ناحية كبيرة من بلاد المغرب، يسمّى ببلاد البربر، أمّا العمالق فهم ينتسبون إلى سام بن نوح، نزلوا الحرم، وأكنافه، ولحق بعضهم بالشّام، ومن العمالق الّذين قاتلهم موسى بني إسرائيل، ومنهم فراعنة مصر، وأمّا حمير فهم ينتسبون إلى قحطان، وهو ينتسب إلى إبراهيم الخليل عليه السلام، وأما كنانة فهو كنانة بن خزيمة. انظر الأنساب: لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبي سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)/١ /١٦٣/٢/٢٤٩/٢/١٣٠/المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره/الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد/الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م. وانظر أيضا نسب معد واليمن الكبير: لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (المتوفى: ٢٠٤هـ) ١/١٣١/المحقق: الدكتور ناجي حسن/الناشر: عالم الكتب مكتبة النهضة العربية/الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

مكانته العلميّة، وصلاحه:

هو نحويّ مقرئ، وَله مصنفات، وأراجيز فِي الْقرَاءَات، وَغَيرهَا، وَالْغَالِب عَلَيْهِ : معرفَة النَّحْو، والقراءات، وله (فرائد المعاني في شرح حرز الأماني –وهو مجلدان، ويعرف بشرح الشاطبية، و وصفه شرّاح مقدّمته كالمكّوديّ[1]، وغيره بِالإِمَامَةِ فِي النَّحْو، وَالْبركَة، وَالصَّلاح، وَيشْهد بصلاحه عُمُوم نفع المبتدئين بمقدمته، وقيل: إنّه ألف مقدمته تجاه الْكَعْبَة الشَّرِيفَة، واعتنى كثير من العلماء بمقدّمته، فمنهم من شرحها كالمكّوديّ، ومنهم نظمها كالعمريطيّ، ومنهم من تمّمها كمحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين صاحب المتمّمة الآجروميّة، واعتنى بتدريسها المدرّسون، كما اعتنى بحفظها، وفهمها المتعلّمون، وكانت هذه المقدّمة من أوّل ما يحفظه الطّالب من كتب النحو بعد حفظ القرءان الكريم عند غالب الطّلبة عندنا.

مولده، ووفاته:

وَكَانَ مولده: عَام اثْنَتَيْنِ، وَسبعين وسِتمِائَة، وَتوفّي سنة ثَلاث، وَعشْرين وَسَبْعمائة فِي شهر صفر، وله إحدى وخمسون سنة، ودفن بمدينة فاس ببلاد المغرب. [2].

منهجه في مقدمته:

ذكر المؤلّف–رحمه اللّه–أصول أبواب النحو، وأساسه، وأورد الأبواب موجزة، ورتّبها ترتيبا حسنا؛ لأنّه قدّم الكلام، ثمّ أقسامه، ثمّ علامة كلّ قسم من أقسام الكلام، ثمّ الإعراب، وأقسامه، ثمّ معرفة علامات الإعراب، وأماكنها، ثمّ ذكر الأفعال، وبيّن رفع المضارع، ثمّ بيّن نواصبه، وجوازمه، كما بيّن مرفوعات الأسماء، ثمّ منصوباتها، ثمّ مجروراتها، ويأتي بالأمثلة أحيانا لتوضيح القاعدة، وَكَانَ على مَذْهَب الْكُوفِيّين فِي النَّحْو؛ لأَنَّهُ عبّر بالخفض، وَهُوَ عبارتهم، وَقَالَ: الأمر مجزوم، وَهُوَ ظَاهر فِي أَنه مُعرب، وَهُوَ رَأْيهمْ؛ وَذكر فِي الجوازم كَيْفَمَا، والجزم بهَا رَأْيهمْ، وَأنْكرهُ البصريون.

---

[1] – هو عبد الرحمن بن علي بن صالح المكّودي، أبو زيد: عالم بالعربية. نسبته إلى بني مكّود (قبيلة قرب فاس) ومولده ووفاته بفاس، وله شرح ألفية ابن مالك في النحو، وشرح مقدّمة ابن آجروم، و (البسط والتعريف في علم التصريف) منظومة، و (شرح المقصور والممدود، لابن مالك) كان قريبا من الثمانمائة . انظر الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)٣/٣١٨/الناشر: دار العلم للملايين/ الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢.وانظر أيضا بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ٢/٨٣/ المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

[2] -الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ هـ)٩/٨٢/ الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت انظر أيضا بغية الوعاة ٢/٣٨/، وانظر أيضا الأعلام / ٣٣.

اتّصال سند شارح هذه المقدّمة الآجروميّة بمؤّلفها:

أقول: إنّي أروي المقدّمة الآجروميّة التي أشرحها من المسند الفاضل الفقيه المحدّث مولانا الشيخ محمّد بن عبد اللّه بن عليّ اليمنيّ الشّافعيّ بالإجازة في ضمن الكتب التي حواها(قطف الثمر في رفع أسانيد المصنّفات في الفنون، والأثر) وهو عن الشّيخ المسند الفقيه المحدّث مولانا الشّيخ عبد اللّه بن أحمد بن محسن الناخبيّ اليافعيّ الشّافعيّ، وهو عن شيخه المحدث عمر حمدان المحرسي المالكيّ، وهو عن السيّد أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين البرزنجيّ المدنيّ، وهو عن أبيه السيّد إسمعيل بن زين العابدين البرزنجيّ ، وهو عن الشّيخ صالح بن محمّد بن نوح العمريّ الفلاني المتوفّى سنة١٢١٨ مؤّلف الثبت المذكور، وهو عن الشّيخ محمّد بن سنّة العمريّ، وهو عن الشّيخ الشريف المعمّر أبي عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الولاتي[١]، وهو عن عليّ الأجهوريّ، وهو عن الشّيخ الشّهاب أحمد بن أحمد بن حمزة شهاب الدّين الرمليّ، وهو عن شيخ الإسلام زكريّا بن محمّد الأنصاريّ، وهوعن الشّيخ محمّد بن محمّد الرّاعي، وهو عن الشّيخ محمّد بن عبد الملك الغرناطيّ، وهو عن الشّيخ أبي جعفر أحمد بن محمّد بن سالم، وهو عن الشّيخ محمّد بن إبراهيم الحضرميّ، وهو عن مؤلّفها: الشيخ أبي عبد اللّه محمّد بن محمّد بن داوود الصنهاجيّ رحمهم اللّه جميعا، وغفر لنا، ولهم، ونفعنا بعلومهم.

مبادئ علم النحو :

ينبغي أن يعرف الطالب مبادئ كل فن، أو طرفا منها قبل الشروع فيه؛ ليحصل له التصوّر، فهي عشرة نظمها بعضهم، فقال:

إنّ مبادئ كل فن عشرة الحد، والموضوع، ثم الثمرة
وفضله، ونسبةٌ، والواضع والاسم، الاستمداد، حكم الشارع
مسائل، والبعض بالبعض اكتفى، ومن درى الجميع حاز الشرفا.

علم النحو كغيره من العلوم له هذه المبادئ العشرة، وهي الحد أي التعريف، والموضوع، والثمرة أي الفائدة، والفضل، والنسبة، والواضع، والاسم، والاستمداد، وحكم الشارع، والمسائل.

[١]- الولاتي قد اختلف ضبطهم لهذا الاسم، قال الكتاني: ((والصواب فيه الولاتي نسبة إلى ولاته بفتح الواو)) وهو اسم مدينة. انظر فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات، والمسلسلات: للمحدث المشهور محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ)٢،١٠٧٣/ المحقق: إحسان عباس /الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: ٢، ١٩٨٢ .

١–تعريف علم النحو:

هو علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعرابا، وبناء، وله تعاريف أخرى[١].

٢– موضوعه:

الكلمات العربية من حيث البحث عن أحوالها من الإعراب، والبناء.

٣– ثمرتـه:

هي الاحتراز عن الخطأ في اللسان أي اللّغة، والاستعانة به على فهم معاني كلام الله، وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم .

٤– فضله:

هو أهمّ علوم اللّغة العربية، وأفضلها؛ لأنّه يستعان به على فهم الكتاب، والسنة، ومن لا يعرف شيئا من علم النحو فلا يستطيع أن يميز بين الفاعل، والمفعول، والخبر، والمبتدأ؛ فلا يفهم كثيرا من معاني القرءان، والحديث، ولا يستطيع أيضا أن يصون لسانه عن الخطإ فيهما، و بهذا لا يخفى عليك شرفه؛ لأنّ المتعلق يتشرّف بشرف متعلّقه؛ ولذا كان أشرف العلوم العربية، وأنفعها.

٥– نسبته لغيره:

هي التباين، ومعنى ذلك: أنّه فن مستقلّ من العلوم العربية.

٦– واضعه:

هو أبو الأسود الدؤلي بأمر من الإمام علي – رضي الله عنه– . والصّحيح: أن أول من وضع النحو هو علي بن أبي طالب –رضى الله عنه، وكرّم اللّه وجهه–؛ لأن الروايات كلها تسند إلى أبي الأسود، وأنّ أبا الأسود يسند إلى علي؛ لأنّه سئل فقيل له: من أين لك هذا النحو؟ فأخبر أنّه لقّقه من كلام علي بن أبي طالب، فيصحّ نسبة وضعه إلى أبي الأسود؛ لأنّه هو الّذي تتبّع، وجمع أشياء جديدة، وأضافها إلى كلام عليّ؛

---

[١]– ومنها: هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب، والبناء وغيرهما . ومنها هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها. ومنها هو علم مستنبط بالقياس والاستقراء من كتاب الله– تعالى– والكلام الفصيح. ومنها هو علم بأصول، يتوصل بها إلى معرفة أحوال أواخر الكلم، إعرابا وبناء. انظر كتاب التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)١/٢٤٠/المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر/الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان/ الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م. وانظر أيضا دليل الطالبين لكلام النحويين: لمرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي (المتوفى: ١٠٣٣هـ) ١١/الناشر: إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية – الكويت/عام النشر: ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م. وانظر حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: لأبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)١/٢٤/الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان/ الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م. بتصرف يسير. وقوله: من استقراء كلام العرب من إضافة الصفة للموصوف، وهنا حذف مضافين أي من أحوال أجزاء كلام العرب المستقرأ .انظر نفس المصدر.

ولذا ينسب بعض الناس وضع النحو إليه من حيث أنّه اشتهر بذلك، وبعضهم ينسبه إلى عليّ من حيث أنّه بدأ، ثمّ أعطى أبا الأسود شيئا منه، ثمّ أمره أن يضعه، وأن يزيد على كلامه، وكلا الأمرين صحيح.[1] .

وقيل : إنّ أول من وضع العربيّة أي النحو: هو أبو الأسود الدؤلي، وضعه حين اضطراب كلام العرب كما ذكرناه بإشارةِ علي– كرم الله وجهه– له، وباستفادة منه؛ لأنّ عليّا هو الّذي بدأ، ثمّ أمر أبا الأسود أن يتتبّعه، وهذا هو القول الأشهر.

عَن أبي الأسود الدؤَلِي –رَضِي الله عَنهُ– قَالَ :دخلت على أَمِير الْمُؤمنِينَ عَليّ بن أبي طَالب –رَضِي الله عَنهُ – فرأيته مطرقا متفكرا فَقلت: فيمَ تفكر يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعت ببلدكم هَذَا لحنا؛ فَأَرَدْت أَن أصنع كتابا فِي أصُول الْعَرَبيَّة فَقلت: إِن فعلت هَذَا أَحْيَيْتَنَا، وَبقيت فِينَا هَذِه اللُّغَة، ثمَّ أَتَيْته بعد ثَلاث، فَأَلْقى إِلَيّ صحيفَة فِيهَا:

((بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

الْكَلام كُله اسْم، وَفعل، وحرف، فالاسم مَا أنبأ عَن الْمُسَمّى، وَالْفِعْل مَا أنبأ عَن حَرَكَة الْمُسَمّى، والحرف مَا أنبأ عَن معنى لَيْسَ باسم، وَلا فعل، ثمَّ قَالَ: لي تتبعه، وزد فِيهِ مَا وَقع لَك، وَاعْلَم يَا أَبَا الأسود أَن الْأَسْمَاء ثَلاثَة: ظَاهر، ومضمر، وَشَيْء لَيْسَ بِظَاهِر، وَلا مُضْمر، وَإِنَّمَا تتفاضل الْعلمَاء فِي معرفَة مَا لَيْسَ بِظَاهِر، وَلا مُضْمر، قَالَ أَبُو الأسود: فَجمعت مِنْهُ أَشْيَاء، وعرضتها عَلَيْهِ، فَكَانَ من ذَلِك حُرُوف النصب، فَذكرت مِنْهَا إِن، وَأَن، وليت، وَلَعَلَّ،وَكَأن، وَلم أذكر لَكِن، فَقَالَ لي: لم تركتهَا؟ فَقلت: لم أحسبها مِنْهَا، فَقَالَ :بل هِيَ مِنْهَا؛ فزدها فِيهَا))[2]٣.

وحكي في سبب وضع أبي الأسود لهذا الفن انّه كان ليلة على سطح بيته وعنده بنيته، فرأت السماء، ونجومها، وحسن تلألؤ أنوارها مع وجود الظلمة، فقالت: يا أبت ما أحسنُ السماء – بضم النون في أحسن، وكسر الهمزة في السماء – فقال: أي بنيّتي نجومها، وظن أنها أرادت أي شيء أحسن منها؟، فقالت : يا أبت ما أردت هذا إنّما أردت أن أتعجب من حسنها، فقال: قولي: ما أحسن السماء، وافتحي فاك، فلما أصبح غدا على سيدنا علي – رضي الله عنه– وقال: يا أمير المؤمنين حدث في أولادنا ما لم نعرفه، وأخبره القصة، فقال : هذا بمخالطة العجم العرب، ثم أمره، فاشترى صحيفة، وأملى عليه بعد أيام أقسام الكلام ثلاثة : اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنىً، وجملة من باب التعجب،

[1] – انظر نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: للشّيخ محمد الطنطاوي– رحمه الله–١/٢٣/ألّفه سنة ١٣٥٧/ حقّقه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل/الناشر: مكتبة إحياء التراث الإسلامي/ الطبعة: الأولى ٢٠٠٥م–١٤٢٦هـ.

[2] – سبب وضع علم العربية: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) /٣١/ المحقق: مروان العطية/الناشر: دار الهجرة – بيروت / دمشق/ الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨، بتصرّف يسير.

وقال: انْح – أي اقصد هَذَا النّحْو–أي هَذَا الْوَجْه فِي الْكَلام ؛ فَسُمي الإعْرَاب نَحوا ، وناحية الشَّيْء: الْوَجْه الَّذِي يقْصد مِنْهُ؛ فلذلك سمى هذا العلم بعلم النحو، أوقال له: ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت.[1].

٧– اسمه :

هو علم النحو، وهو مأخوذ من نحا نحوه–أي جهته– إذا قَصَدَهُ، ونَحا الشيءَ يَنْحاه، ويَنْحُوه إذا حَرَّفه، ؛لأَن النحوي يُحرّف الْكلامَ إِلى وُجُوهِ الإِعراب.[2]، ويسمّى علم العربيّة، وكان علم النحو يسمّى في عهد أبي الأسود بالعربيّة، أمّا تسميته بالنحو فقد كانت بعد عصره.

٨– استمداده:

هو من كلام العرب.

٩– حكمه:

هو الوجوب الكفائي على أهل كل ناحية، والوجوب العيني على قارئ التفسير، والحديث ؛ لأنّ العلماء اشترطوا فيمن يتصدى لعلم التفسير أن يكون عالمًا باللغة العربية، وبكل فنونها، وأولها: فن الحو؛ ليفهمه فهما صحيحا، ومثل التفسير: علم الحديث؛ لأنّ قارئ الحديث ينبغي أن يكون عالما بعلم النحو؛ ليسلم من الكذب على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم.

١٠– مسائله:

هي قواعده كقولك: الفاعل مرفوع، والمفعول به منصوب، والمضاف إليه مجرور .

---

[1] – نظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: لعليّ بن محمّد بن عيسى الأشموني الشافعيّ /١/١٠/الناشر: دار الكتب العلميّة بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩هـ١٩٩٨م. بتصرّف يسير.

[2] – انظر لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على المشهور بابن المنظور١٥/٣١٠ /،الناشر: دار صادر – بيروت/ الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ ، والنحو له معان، منها القصد، والجهة، والمثل، والمقدار، والنوع، والبعض. انظر المصدر السّابق نفس الجزء/٢٩. ٢.

البسملة، وإعرابها إذا كانت باؤها زائدة:

يجوز أن تجعل باء البسملة زائدة، وأن تجعلها أصلية ، وإعرابها إن جعلنا باءها زائدة : بسم الله الباء : حرف جر زائد، اسم مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والخبر محذوف تقديره مبدوء به، فمبدوء خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، والجملة من المبتدإ ، والخبر مستأنفة لا محل له من الإعراب، فمبدوء اسم المفعول، وهو يعمل عمل فعله يرفع نائب الفاعل، به الباء حرف جر، والهاء اسم ضمير مبني على الكسر في محل الجر، والجار، والمجرور متعلق بمبدوء في محل الرفع نائب فاعل، ففي هذه الحالة لا تحتاج باء البسملة إلى متعلق، فهي كالتي في قوله –تعالى– : (وكفى بالله وكيلا) فإن جعلنا الباء أصلية فلا بد لها من متعلق تتعلق به، فقال النحاة البصريون: إنّ المتعلق يكون اسماً، وقال الكوفيون : إنّ المتعلق يكون فعلا، ثم بعد ذلك أن الفعل لا يكون إلا مضارعاً ؛ لأن الماضي ليس له هنا معنىً؛ لأن الابتداء لا يتعلق بالسابق ، والراجح: أن ذلك الفعل المضارع لا يكون إلا مؤخراً؛ ليفيد الحصر، ولا يكون إلا خاصاً ؛ لأن كل مقام له مقال والتقدير عند التأليف: بسم الله أؤلف وعند القراءة : بسم الله أقرأُ، وعند الشراب: بسم الله أشرب، وعند الخروج: بسم الله أخرج، وهلم جرّا.

إعراب البسملة إذا كانت باؤها أصلية :

بسم الله الباء حرف جر اسم مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، والجار، والمجرور متعلق بمحذوف تقديره أؤلف، وهو فعل مضارع مر فوع لتجرده من الناصب، والجازم وعلامة رفعه ضمه ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، والرحمن صفة لله، وصفة المجرور مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، الرحيم صفة ثانية لله، وصفة المجرور مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، فجر الرحمن الرحيم متعيّن في القراءة وهذا إعرابهما، ويجوز فيهما أوجه أخرى في العربية .

تعريف الكلام النحوي:

((الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع))

ش: الكلام له معنيان: أحدهما لغوى، والثاني نحويٌ، أما الكلام اللغوي فهو عبارة عما تحصل به فائدة سواءً كان لفظاً، أم لم يكن كالخط، والكتابة، والإشارة، ونحوها، وأما الكلام النحوي فهو ما اجتمعت فيه أربعة أشياء:

الأول– أن يكون لفظاً.

والثاني– أن يكون مركباً.

والثالث– أن يكون مفيداً.

والرابع– أن يكون موضوعا بالوضع العربي.

ومعنى كونه لفظا: أن يكون صوتا مشتملاً على بعض الحروف الهجائية التي تبتدئ بالألف وتنتهي بالياء مثاله : الرحمن، وخرج بهذا القيد ما ليس لفظا كالكتابة، والإشارة ونحوهما فلا يسمى كلاماً لعدم كونها مشتملة على ما ذكر وإن كان كلاماً عند اللغويين لحصول الفائدة بها، ومعنى كونه مركباً: أن يكون مؤلفاً من كلمتين، أو أكثر نحو: قولنا : الله ربّنا، ويصح أن يقال: المركب ما تلفظ به مرتين، فأكثر كما عرّ فه بعضهم، وخرج بقيد التركيب الكلمة الواحدة نحو: أحمد فلا يسمى كلاماً عند النحاة إلا إذا انضم إليها غيرها سواءً أكان الانضمام حقيقة كالمثال الثاني السابق، أم تقديراً كما إذا قيل لك: من الرازق؟ فتقول: الله. فالتقدير: الرّازق الله، فالمراد بالمركب: المركب الإسنادي، ومعنى كونه مفيداً : أن يحسن سكوت المتكلم، والسامع عليه بحيث لا يبقى انتظار لشيء آخر، وخرج بهذا القيد المركّب غير المفيد كالمركب الإضافي نحو: عبد الله، وعبدالرحمن، والمركب المزجي نحو: بعلبك، والمركب الإسنادي المسمى به نحو : تأبط شراً فهو لقب رجل، ونحوها فلا يسمى واحد من هذه كلاما لعدم الفائدة، وكذا قولك: (من يجتهد) فلا يسمى كلاما؛ لأن فعل الشرط لا يفيد بدون جوابه لكن إذا قلت: (من يجتهد ينجح)، فهذا كلام مفيد، ومعنى كونه موضوعا بالوضع العربي: أن تكون الألفاظ المستعملة في الكلام من الألفاظ التي وضعتها العرب للدلالة على معنى من المعاني مثل: تعلّم؛ لأنها كلمة وضعتها العرب لمعنى، وهو حصول التعلم بعد زمان التكلم؛ لأنها فعل أمر، وإن كان اللفظ مما وضعته العجم فلا يسمى كلاما في اصطلاح النحاة، هذا إذا فسّرنا الوضع بالوضع العربي، وأمّا إذا فسرنا الوضع بالقصد– فهو قصد المتكلم بما يلفظ به إفادة السامع– فيخرج به حينئذ ما ليس بمقصود ككلام النائم، والساهي ونحوهما فلا يسمى كلاما عندهم. مثال الكلام الذي استوفى الشروط: الله معبودنا، وإعرابه: الله مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، معبود خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، معبود مضاف، نا مضاف إليه مبني على السكون في محل جر وكذا قولنا: محمد رسول الله، وإعرابه : محمد مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره رسول خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره رسول مضاف الله مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

وأقل ما يتألف منه الكلام : اسمان كقولنا: الله أحد، أو اسم، وفعل نحو: جلّ الله. فجملة الله أحد مبتدأ، وخبره، وجملة جل الله فعل، وفاعله، فالجملة الأولى مكوّنة من اسمين، والثانية من فعل، واسم.

أسئلة وتمارين :

ما هو تعريف الكلام النحوي؟

ما هو اللفظ ؟

ما هو المركب ؟

ما هو المفيد؟

ما معنى كون الكلام موضوعا بالوضع العربي؟

ما هي احترازات تلك القيود الأربعة؟

فهات مثالين جديدين صالحين للكلام المستوفي الشروط، ثم أعربهما.

تقسيم الجملة :

تنقسم الجملة باعتبار ما بدئت به إلى قسمين أولهما : جملة فعلية . وثانيهما : جملة اسمية.

فالجملة الاسمية : هي التي بدئت باسم نحو قولك : الإسلام ديننا وإعرابه: الإسلام مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ديننا خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، دين مضاف نا مضاف إليه مبنى على السكون في محل جر.

وأما الجملة الفعلية: فهي التي بدئت بفعل نحو قولنا : تعالى الله، وإعرابه: تعالى فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهورها التعذر. الله فاعل تعالى مرفوع، وعلامة ضمه ظاهرة في آخره.

ثم تنقسم الجملة باعتبار موقعها إلى قسمين:

أو لهما– ما له محل من الإعراب.

وثانيهما– ما ليس له محل من الإعراب.

فكلّ جملة صحَّ تأويلُها بمُفرَدٍ لكونها واقعة موقعه كان لها محلٌّ من الإعراب: الرفعُ، أَو النصبُ، أَو الجرُّ، كالمفرد الذي تُؤَوَّلُ بهِ، ويكونُ إعرابُها كإعرابه، فإن أُوِّلت بمفردٍ مرفوعٍ كان محلُّها الرفعَ كالّتي وقعت خبرا، وإن أُوِّلت بمفردٍ منصوبٍ، كان محلُّها النصبَ كالّتي وقعت حالا، وإن أُوِّلت بمفردٍ مجرورٍ، كانت في محلِّ جرٍّ، وإن لم يصحَّ تأويلُ الجملةِ بمفردٍ؛ لكونها غير واقعةٍ مَوْقِعَهُ لم يكن لها محلٌّ من الإعراب.

الجمل التي لها محل من الإعراب:

وهي تسعٌ:

أولها– جملة الخبر مثالها: العلم النافع : يحي القلوب ،العلم النافع : مبتدأ وصفته، وجملة يحيي في محل الرفع خبر المبتدإ، القلوب مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحه ظاهرة في آخره.

وثانيها–جملة الحال نحو: قولك: رأيت ابني يصلي، وجملة يصلي في محل النصب حال من الابن.

وثالثها– جملة المفعول به نحو: قوله– تعالى–:(قال إني عبد الله) فجملة إني عبد الله في محل نصب مقول القول، وكذا قولك: عرفت أن النحو مهم، فجملة أن النحو مهم في محل النصب مفعول به.

ورابعها– جملة الفاعل نحو: قولك: تبين أنك ناجح) فجملة أنك ناجح في محل الرفع فاعل.

وخامسها– جملة النائب عن الفاعل نحو قولك : فهم أن النحو سهل وجملة أن النحو سهل في محل الرفع نائب فاعل).

وسادسها– جملة المضاف إليه نحو: رجعت يوم تخرّج ابني) فجملة تخرّج ابني في محل جر مضاف إليه.

وسابعها– الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم نحو: قولك : من يعتمد على ربه فهو يكفيه، فجملة فهو يكفيه في محل الجزم جواب الشرط.

وثامنها– جملة النعت: نحو قولك: جاءني طالب يطلب علما، فجملة يطلب في محل الرفع نعت طالب.

وتاسعها– الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب نحو: قولك: المال يأتي ويذهب، فجملة يذهب في محل الرفع؛ لأنها معطوفة على جملة يأتي الواقعة في محل الرفع لكونها خبراً.

الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

وهي تسع كما يلي:

أولها –الجملة التعليلية: وهي التي تعلل ما قبلها كقولك: تمسّك بالأخلاق الكريمة؛ إنها تزينك، فجملة إنها تزينك لا محل لها من الإعراب؛ لأنها تعليلية.

وثانيها– الجملة الابتدائية وهي التي تكون في أول الكلام نحو : قوله –تعالى–: (إنّا أعطيناك الكوثر).

وثالثها–الجملة التفسيريّة، نحو: قولك: هل أدلّك على طريق الفوز؟ تطيع اللّه، ورسوله، ونحو: قولك: أشرت إليه أي اذهب، ونحو: كتبت إليه أن زرنا،١.

١–وتنقسم الجملة التفسيريّة إلى مجرّدة من حرف التفسير، ومصحوبة بحرف التفسير، وهي تنقسم إلى مصحوبة بأي، ومصحوبة بأن، فالمجموع ثلاثة، والمثال الأول للأولى، والثّاني للثانية، والثّالث للثّالثة.

ورابعها– الجملة الاستئنافية، وهي التي تقع في أثناء الكلام منقطعة عن ما قبلها كقوله– تعالى– (فلا يحزنك قولهم إنّ العزة لله جميعاً) فجملة (إنّ العزة لله) مستأنفة منقطعة عما قبلها.

وخامسها– الجملة المعترضة وهي التي تعرض بين شيئين متلازمين نحو اعتصم – أصلحك الله – بحبل الله تعالى، فجملة أصلحك الله معترضة بين الفعل، ومتعلقه.

وسادسها– جملة جواب شرط غير جازم نحو: قولك: إذا جاءت الجماعة فاستقبلها فجملة فاستقبلها واقعة في جواب شرط غير جازم.

وسابعها– جملة جواب القسم نحو:(تالله لأكيدنَّ أصنامكم).

وثامنها– جملة الصلة نحو: وقع الذي تعرفه.

وتاسعها– الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب، كقوله –تعالى– : (خذ العفو وأمر بالعرف) فجملة وأمر بالعرف لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب، وهي الجملة الابتدائية، فتلك هي الجمل التي لا محل لها من الإعراب .[1].

أسئلة وتمارين :

ما هي الجملة الفعلية؟

وما هي الجملة الاسمية ؟

كم عدد الجمل التي لها موقع من الإعراب؟

وكم عدد الجمل التي لا محل لها من الإعراب ؟

ما موقع جملة إني عبد الله) الواقعة بعد قال؟

ما موقع جملة وأمر بالعرف الواقعة بعد قوله –تعالى –: (خذ العفو)؟

فهات بأربع جمل لها محل من الإعراب، وهات بأربع جمل لا محل لها من الإعراب .

[1]– انظر جامع الدروس العربية: لمصطفى بن محمد سليم (المتوفى: ١٣٦٤هـ) ٢٨٧/٣ الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت/ الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

أقسام الكلام :

((وأقسامه : ثلاثة : اسم وفعل وحرف جاء لمعنى))

ش: فالألفاظ التي كانت مستعملة في اللغة العربية منحصرة في هذه الأشياء الثلاثة التي ذكرها المؤلف؛ فلا يخرج كلامنا، وكتابتنا عن واحد من هذه، وهي الاسم، والفعل، والحرف، فالاسم له معنى، وحكم، وأقسام، وعلامات، واشتقاق، والفعل له معنى، وأقسام، وحكم، وعلامات، واشتقاق، والحرف له معنى، وأقسام، وحكم، وعلامة، واشتقاق.

فالاسم معناه لغة: ما دل على مسمى نحو: الآجرومية، والفرائد النحوية؛ فإن الأول يدل على متن هذا الكتاب، وأما الثاني فإنه يدل على شرحه، وأما معناه في الاصطلاح: فهو كلمة دلت على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمن وضعا.

وحكمه: الإعراب، وما جاء منه مبنيا فهو على خلاف الأصل بأن كان فيه شبه يقربه من الحرف.

وأقسامه ثلاثة : مظهر كأحمد، ومضمر كانا وأنت، وهو، ومبهم كهذا، وهذه.

وعلامته: الجر، والتنوين، والنداء، والإسناد إليه، وحروف الخفض، ودخول أل عليه.

واشتقاقه من السمو– وهو العلو– عند البصريين، ومن السمة– وهي العلامة– عند الكوفيين .

أما الفعل فمعناه لغة: الحدث، واصطلاحا : كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة.

وأقسامه : ثلاثة : ماض، ومضارع، وأمر نحو : حضرت؛ لأتعلم علّمني، فكلمة حضرت دلت على معنى في نفسها، وهو الحضور الواقع في الوقت الذي مضى، وأتعلم كلمة دلت على معنى في نفسها، وهو التعلم الواقع في زمان التكلم، أو بعده، وكلمة علّم دلت على معنى في نفسها، وهو طلب التعليم بعد زمان التكلم.

وحكمه: البناء إذا كان فعلا ماضيا، أو أمرا، أو مضارعا اقترنت به نون النسوة، أو نون التوكيد المباشرة الثقيلة، أو الخفيفة، وأما إذا كان مجرّدا من ذلك فإنه يعرب كما سنذكره.

وعلامته: قد، والسين، وسوف، ولم، وتاء التأنيث الساكنة، وياء المؤنّثة المخاطبة.

واشتقاقه من المصدر عند البصريين.

وأما الحرف فمعناه لغة: الطرف، واصطلاحا: كلمة دلت على معنى في غيرها، ولم تقترن بزمن، مثلا: إذا قلت: ذهبت من البيت إلى المسجد فإن كلمة من تدل على ابتداء الذهاب، و كلمة إلى تدل على انتهائه، لكنهما لا تفيدان هذا المعنى إذا كانتا منفردتين بان قلت : من، و إلى، ونحوهما بلا انضمام إلى غيرهما.

وأقسامه : ثلاثة :

أولها– ما هو مشترك بين الأسماء، والأفعال.

وثانيها– ما هو خاص بالأسماء.

وثالثها – ما هو خاص بالأفعال.

فالمشترك : نحو هل، وبل مثالهما : هل أنت معلم ؟ لا، بل أنا طالب، هل فهمت الدرس ؟ لا، بل أُحاول فهمه، فالخاص بالأسماء كحروف الخفض الآتية، فالخاص بالأفعال كالنواصب، والجوازم .

حكمه : البناء، قال الإمام ابن مالك – رحمه الله تعالى–:

وكل حرف مستحق للبنا والأصل في المبني أن يسكنا.

وعلامته : عدم علامات الفعل، والاسم ،ونظيره في ذلك :الحاء؛ لأن علامتها عدم نقطة الجيم، والخاء.

واشتقاقه من التحرف، وهو التطرف لوقوعه طرفا . [1]

أسئلة وتمارين :

ما أقسام الكلام، ؟

وما معنى الاسم، ؟ وما حكمه، ؟

وما معنى الفعل،؟ وما حكمه،؟

و مامعنى الحرف، ؟ وما حكمه،؟ وما علاماته؟

علامات الاسم:

((فالاسم يعرف بالخفض، والتنوين، ودخول الألف، واللام، وحروف الخفض: وهي من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورب، والباء، والكاف، واللام، وحروف القسم: وهي الواو، والباء، والتاء)).

ش : ذكر المؤلف –رحمه الله تعالى – علامات الاسم التي يتميز بها عن أخويه : الفعل، والحرف، وذكر منها أربعا، وهي كالآتي:

أولها– الخفض، وسيأتي تعريفه في باب الإعراب.

وثانيها– التنوين وهو لغة التصويت، واصطلاحا: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا، ووصلا، وتفارقه خطا، ووقفا استغناء عنها بتكرار الشكلة عند الضبط بالقلم.

أقسامها أربعة :

الأول – تنوين التمكين.

١– اللمحة في شرح الملحة: لمحمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر المعروف بابن الصائغ /١/١١٠/ المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي/ الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

والثاني– تنوين التنكير.

والثالث– تنوين المقابلة.

والرابع– تنوين العوض.

فأما تنوين التمكين: فهو اللاحق بالأسماء المعربة المنصرفة، وسمي هذا التنوين بهذا الاسم لدلالته على تمكن الاسم في باب الاسمية نحو: كتاب، ومدرسة، وطالب، وأستاذ، وأما تنوين التنكير: فهو اللاحق ببعض الأسماء المبنية فرقا بين معرفتها، ونكرتها، فما نون منها كان نكرة، وما لم ينون منها كان معرفة، كسيبويه إذا أردت بهذا الاسم سيبويه النحوي فأنت تمنعه من التنوين، وإن أردت به سيبويه آخر غير معين فانك تنونه، وكذا إيه إن أردت به الزيادة من كلام معين فانك تمنعه من التنوين، وإذا أردت الزيادة من كل كلام فأنت تنونه، ويسمى هذا التنوين بتنوين التنكير؛ لأن ما دخله يكون منكرا.

وأما تنوين المقابلة فهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو: مؤمنات سمي بهذا؛ لأنه في مقابلة النون التي في جمع المذكر السالم.

أما تنوين العوض: فهو ثلاثة أقسام:

أولها– عوض عن جملة، أوجمل، وهو اللاحق بنحو يومئذ، وحينئذ، نحو: قوله–تعالى–:((وانتم حينئذ تنظرون))، وعن جمل نحو قوله–تعالى: ((يومئذ تحدث أخبارها))، فالتنوين في المثال الأول عوض عن جملة، والثاني عوض عن عدة جمل.

ثانيها– عوض عن اسم، وهو اللاحق للكل، والبعض، نحو: قوله–تعالى–: ((قل كل يعمل)) ((فضلنَا بَعضهم على بعض))[1].

ثالثها– عوض عن حرف، وهو اللاحق لنحو: جوار.[2]

فللتنوين أقسام أخرى غير هذه الأربعة، وذكر بعضهم أن أقسامه عشرة، واقتصرت على ذكر الأربعة لشهرتها، ولاختصاصها بالاسم كما قاله بعض العلماء.[3]

ثالثها– [4]أل، مثال هذه العلامة مع سابقتيها: الخشية ثمار للعلم النافع، كلمة الخشية اسم لدخول أل عليها، وثمار اسم لدخول التنوين عليها، للعلم اسم لدخول حرف الخفض عليها، النافع اسم لدخول الخفض عليها، وإعرابه: الخشية مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ثمار خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ،

---

[1] – ويرى بعضهم أن هذا من تنوين التمكين. انظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله المشهور بابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله/١/٤٤٦/ الناشر: دار الفكر – دمشق/ الطبعة: السادسة، ١٩٨٥.

[2] - فتنوين جوار عوض عن الياء المحذوفة في حالة الرفع، والجر انظر شرح الأشموني لألفية ابن مالك/١/ ٣١.

[3] – الحدود في علم النحو:لأحمد بن محمد بن محمد الأندلسي (المتوفى: ٨٦٠هـ)/١/٤٤٩//الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

[4] - ثالثها- أي ثالث علامات الاسم- أل.

وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، للعلم اللام حرف جر، العلم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار، والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره كائنة صفة لثمار، وصفة المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة، النافع صفة للعلم، وصفة المجرور مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

ورابعها– حروف الخفض وهي (من) ومن معانيها: الابتداء، و(إلى)، و من معانيها: الانتهاء مثالهما: اعبد ربك من التمييز إلى الموت، وإعرابه: اعبد فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، لفظ كلمة ربك مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، لفظ ربّ مضاف، والكاف مضاف إليه مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ ، من التمييز من حرف جر، التمييز مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، إلى الموت إلى حرف جر ، الموت مجرور بإلى، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، ومن، وإلى يتعلقان باعبد، و كذا قولنا: احفظ القرءان من أوله إلى آخره، وإعرابه : احفظ فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ،القرءان مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ،وإعراب من أوله إلى آخره: كإعراب من التمييز إلى الموت. و(عن) ومن معانيها : المجاوزة مثالها: أعرض عن الحرام، وإعراب أعرض: كإعراب احفظ، وإعراب عن الحرام كإعراب إلى الموت مع تبديل إلى بعن، و(على)، ومن معانيها: العلوّ حسيا كان، أو معنويا، فالحسيّ: ما يمكن أن تدركه، وتكيّفه بحاسّة بصرك، ، وأمّا المعنويّ: فهو ما لا تستطيع أن تدركه ببصرك، مثال العلو الحسيّ: علوت على الجبل، وإعرابه: علوت فعل وفاعل، على الجبل، على حرف جر الجبل مجرور بعلى، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلق بعلوت،[1] مثال العلو المعنوي : ارتفع المتفوقون على سائر الطلبة، وإعرابه :ارتفع فعل ماض مبني على الفتح محل له من الإعراب، المتفوّقون فاعل ارتفع مرفوع وعلامة رفعه الواو نائبة عن الضمة؛ لأنه جمع المذكر السالم ناب فيه حرف– وهو الواو– عن حركة وهي الضمة، على سائر على حرف جر سائر مجرور بعلى، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلق بارتفع، سائر مضاف الطلبة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره. و(في) ومن معانيها: الظرفية حسية، أو معنوية، فالظرفيّة الحسّيّة: ما يمكن أن تكيفه، وتدركه برؤية بصرك، وأما المعنويّة فهي ما لا تستطيع أن تكيفه برؤيتك، مثال الظرفية الحسية: الطلبة في قاعات الجامعة، وإعرابه: الطلبة مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، في قاعات في حرف جر قاعات مجرور بفي، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنون خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الواو نائبة عن الضمّ؛

١– فيمكن لك أن تكيف هذا الاستعلاء الحسي بأن تقول: علوت على الجبل، واستعليت عليه كاستعلاء هذا الراكب على ظهر هذه الدابة، وكاستعلاء هذا الجالس على هذا الكرسي.

لأنّه جمع المذكّر السّالم ناب فيه حرف عن حركة، قاعات مضاف الجامعة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وكذا الناس في المسجد. مثال الظرفية المعنوية: الخير في العلم، وإعرابه: الخير مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، في العلم في حرف جرّ العلم مجرور بفي، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار، والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره كائن خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

و(رب) ومن معانيها: التقليل، والتكثير مثالها: رب عبد شكور لقيته، وإعرابه رب حرف تقليل، وجر شبيه بالزائد عبد مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد شكور صفة عبد محلا ، وصفة المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ولك خفضه باعتبار لفظ عبد ، لقيته فعل وفاعل، والهاء مفعول به، مبني على الضمة في محل النصب والجملة من الفعل، والفاعل في محل الرفع خبر المبتدإ، و الرابط بينهما الضمير في لقيته يعود على عبد. و(الباء) ومن معانيها :الاستعانة مثالها : كتبت بالقلم، وإعرابه: كإعراب علوت على الجبل مع إبدال الحرف بالحرف.

ومن معانيها أيضاً التعدية نحو: مررت بالبلد وإعرابه كإعراب كتبت بالقلم،. و(الكاف) ومن معانيها: التشبيه مثالها: العلم كالحياة، والجهل كالموت وإعراب المثالين كإعراب الخير في العلم. و(اللام) ومن معانيها : الاستحقاق، ومثالها: الحمد لله وإعرابه : كإعراب العلم كالحياة (وحروف القسم وهي الواو والباء والتاء) مثالها: والله بالله تالله، وإعرابها : والله الواو حرف قسم وجر الله مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره أقسم، وهو فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، وإعراب المثالين الباقيين من حروف القسم كهذا المثال المذكور إعرابه. وخلاصة ما ذكره المؤلّف من علامات الاسم: الجرّ، والتنوين، وأل، وحروف الخفض، ومن علاماته النداء، والإسناد إليه، ولم يذكرهما المؤلّف–رحمه اللّه– نحو قولك: قلت: يا اللّه، فالتّاء في قلت اسم، وعلامته: إسناد القول إليه، ولفظ (اللّه)اسم، وعلامته: دخول حرف النداء عليه.

علامات الفعل:

((والفعل يعرف بقد، والسين، وسوف، وتاء التأنيث الساكنة))

ش: ثم ذكر المصنف علامات الأفعال، وهي ثلاثة أقسام:

أولها – ما هو مشترك بين الفعل المضارع ، والماضي.

وثانيها– ما هو خاص بالمضارع.

وثالثها–ما هو خاص بالماضي.

فالمشترك قد، وهي تفيد التحقيق، أو التقريب إذا دخلت الماضي، مثال التحقيق: قد افلح المؤمنون، وإعرابه : قد حرف تحقيق أما إعراب أفلح المؤمنون فهو كإعراب ارتفع المتفوقون السابق ذكره ، مثال التقريب: قد قامت الصلاة، وإعرابه : قد حرف تقريب قامت فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب التاء علامة التأنيث مبني على السكون أصالة لا محل له من الإعراب، وحرّك بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين، الصلاة فاعل قامت مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، فإذا دخلت المضارع تفيد التحقيق أيضاً، والتقليل، والتكثير، مثال التحقيق : (قد يعلم الله المعوقين) وإعرابه قد حرف تحقيق يعلم فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، الله فاعل يعلم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. المعوقين مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نائبة عن الفتحة؛ لأنه جمع المذكر السالم المنصوب ناب فيه حرف –وهو الياء– عن حركة –وهي الفتحة–، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، مثال التقليل: قد ينجح الكسلان وإعرابه قد حرف تقليل ينجح فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، الكسلان فاعل ينجح مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره.

مثال التكثير: قد يتفوق المجتهد، وإعرابه : قد حرف تكثير يتفوق المجتهد إعرابه: كإعراب قد ينجح الكسلان، وأما الخاص بالمضارع : فهو السين، وسوف، مثال السين:(سنقرئك) وإعرابه: السين حرف تنفيس نقرئك فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن، الكاف مفعول به مبني على الفتح في محل نصب، مثال سوف: (سوف أستغفر لكم) وإعرابه: سوف حرف تسويف أستغفر فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، لكم اللام حرف جر الكاف مبني على الضم في محل جر الميم علامة جمع الذكور مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلق بأستغفر، فالسين وسوف يدلان على الاستقبال لكن السين أقل استقبالا من سوف، وأما الخاص بالماضي فهو تاء التأنيث الساكنة، مثالها : امتازت عائشة، وإعرابه امتازت فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، التاء علامة التأنيث مبني على السكون لا محل له من الإعراب، عائشة فاعل امتازت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

تنبيه:

اعلم أنّ المصنّف–رحمه الله– ترك علامة فعل الأمر وهي : دلالته على الطلب، وقبوله ياء المؤنثة المخاطبة ومثالها: قل: صلي، وإعرابه : قل فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. صلي : فعل أمر مبني على حذف النون لا محلّ له من الإعراب، والياء فاعل مبني على السكون في محل رفع. والجملة من الفعل والفاعل في محل نصبٍ مقول القول، فالذي يدلنا على أنّ كلمة (قل) فعل أمر: هو الدلالة على الطلب، والذي يدلّنا على أن (صلي)فعل أمر هو دلالته على الطلب وقبوله ياء المؤنثة المخاطبة.

علامة الحرف :

((والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل))

ش: وذكر المؤلّف أنّ علامة الحرف عدم صلاحيّة علامتي الاسم، والفعل معه، والمعنى: أنك إذا رأيت كلمة فيها علامة من علامات الاسم فهي اسم، وإن رأيت كلمة فيها علامة من علامات الفعل فهي فعل، وإن رأيت كلمة ليس فيها علامة من علامات الاسم ولا الفعل، فإن قبلت علامة الاسم فهي اسم، وإن لم تقبلها فإن قبلت علامة الفعل فهي فعل، وإن لم تصلح معها علامة من علامات الاسم والفعل فهي حرف لا غير؛ لأنه لم يبق بعد انتفاء الاسم، والفعل كلمة إلا الحرف، ومن أمثلته: هل وبل، ولكن، ومن وإلى، وإن، وكي، ولم، ولا، ونحوها.

تلخيص :

للكلام النحوي قيود، أو شروط أربعة، وله أقسام ثلاثة : اسم، وفعل، وحرف، فلكل من هذه الثلاثة معنى، وحكم، وأقسام، وعلامة، واشتقاق . فأقسام الاسم ثلاثة، وعلاماته ستّ. وأقسام الفعل : ثلاثة وعلاماته ست. وأقسام الحرف ثلاثة : وله علامة واحدة. وتنقسم الجملة إلى فعلية، واسمية، وتنقسم الجملة أيضا إلى ما له محلّ من الإعراب، وإلى ما ليس له محلّ من الإعراب، فالأولى تنقسم إلى تسعة أقسام، والثّانية تنقسم إلى تسعة أقسام أيضا، فمجموع ما ذكر: ستّ وستّون مسألة.

أسئلة وتمارين :

ما هي علامات الاسم ؟

وما هي علامات الفعل ؟

وما هي علامة الحرف؟

ما معنى هذه الحروف: من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، وقد، والسين؟

وما إعراب الخير في العلم؟

والى كم تنقسم علامات الفعل ؟

ميّز كل واحد من الاسم، والفعل، والحرف عن أخويه في الأمثلة الآتية :

الله قد أنعم على الأمة الإسلامية بإرسال سيدنا محمد– صلى الله عليه وسلم–، وبالقرءان الكريم، قد يعلم صحة هذا القول العلماء، والعقلاء، وسيعلمه المرتابون بعد قليل، وسوف يعقله المنكرون، والجاحدون.

باب الإعراب

((الإعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا)).

ش: الإعراب لغة: الإبانة، واصطلاحاً ففيه مذهبان: الأول أنه لفظي والثاني أنه معنوي فيقال على المذهب الأول: إنه ما جيء به لبيان ما يطلبه العامل من حركة، أو حرف، أو سكون، أو حذف، وعلى المذهب الثاني هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديراً، وعلى المذهب الثّاني مشى المؤلف رحمه الله تعالى.

فالفرق بين هذين المذهبين: أن الحركة، أو الحرف، أو السكون، أو الحذف على المذهب الأول: هي نفس الإعراب، وعلى المذهب الثاني هي علامات الإعراب، وليست نفس الإعراب، وخرج بتغيير أواخر الكلم تغيير أواسطها، وأوائلها؛ فإنه لا يسمى إعراباً كقولك في درهم: دريهم، وفي كلام المؤلف حذف مضاف ،والتقدير: تغيير أحوال أواخر الكلم؛ لأن المتغير ليس نفس الآخر، إنما هو حاله حيث ينتقل من حالة الرفع إلى حالة النصب، أو من أحدهما إلى حالة الجر، أو من أحد هذه إلى حالة الجزم، والمراد بالكلم: هو الاسم المتمكن، والفعل المضارع الخالي عن نوني التوكيد، والنسوة، والمراد بالعوامل: – وهي جمع عامل – ما أوجب كون آخر الكلم على وجه مخصوص من رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم، أو حذف، وتنقسم العوامل إلى أربعة أقسام: وهي عامل الرفع، وعامل النصب، وعامل الجزم، وعامل الجر، مثال ذلك: لم يغب طالب من الطلبة اليوم. فالذي أوجب اتصاف يغب بالجزم هو لم ؛ لأنه عامل الجزم، والذي أوجب اتصاف طالب بالرفع هو يغب؛ لأنه فعل، وطالب فاعله، وهو مرفوع به، والذي أوجب اتصاف الطلبة بالجر هو من؛ لأنه عامل الجر، والذي أوجب اتصاف اليوم بالنصب هو يغب؛ لأنه عامله الذي نصبه لكون اليوم مفعول فيه، وهو من متعلقات الفعل، وإعرابه: لم حرف نفي، وجزم، وقلب، واختصاص بالمضارع، يغب فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، طالب فاعل يغب مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، من الطلبة من حرف جر، الطلبة مجرور بمن وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبا تقديره كائن صفة طالب،

وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، اليوم ظرف الزمان منصوب بتقدير في، وعلامة نصبه فتحه ظاهرة في آخره، والظرف متعلق بيغب، والعامل ينقسم إلى قسمين: لفظي، ومعنوي، والأول كالأمثلة السابقة، والمعنوي عامل المبتدإ، و عامل الفعل المضارع المرفوع؛ لأن المبتدأ يرفع بالابتداء وهو عامل معنوي، ويرفع المضارع بالتجرد من الناصب، والجازم على أحد الأقوال، وهو معنويّ أيضا، وخرج بقوله: (لاختلاف العوامل) ما تغير آخره للتخلص من التقاء الساكنين، أو للنقل مثال الأول: ألم يكن الدرس سهلا ، ومثال الثاني: (واتل عليهم نبأ ابنى آدم)، وكسر نون يكن، وفتح ياء ابني، في قراءة ورش، وهذا لا يسمى إعراباً؛ لأنه لم يوجد بسبب عامل، وقول المؤلف– رحمه الله تعالى– : (لفظا أوتقديرا) معناه :أن التغيير المذكور يكون لفظا تارة، ويكون تقديراً تارة أخرى، فالتغيير اللفظي ما يظهر أثره في آخر الكلمة كالأمثلة السابقة، وأما التقديري فهو مالا يظهر أثره في آخر الكلمة بل ينوى، ويقدر، وذلك في الاسم المقصور، والمنقوص، والمضاف لياء المتكلم، فالمقصور له تعريف، وحكم، وعلة، أمّا تعريفه :فهو كل اسم معرب آخره ألف لازمة قبلها فتحة. وحكمه : أن يقدر في آخره جميع الحركات الثلاث.

وعلته: تعذر ظهور الحركات على الألف؛ لأنّ الألف لا تقبل الحركة، وسمي مقصورا؛ لأنّه محبوس عن إظهار إعرابه جميعا، مثاله: أرسل عيسى يحيى إلى سعدى، وإعرابه :أرسل: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عيسى فاعله مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره وهو الألف منع من ظهورها التعذر، يحيي مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره وهو الألف منع من ظهورها التعذر، إلى سعدى إلى حرف جر سعدى مجرور بإلى وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره وهو الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلق بأرسل، أما المنقوص فله تعريف، وحكم، وعلة، تعريفه :هو كل اسم معرب آخره يا ء لازمة قبلها كسرة، وحكمه : أن تقدر في آخره الضمة، والكسرة . وعلته استثقال الضمة، والكسرة على الياء، وتظهر الفتحة، وعلة ظهورها: خفتها؛ لأنها أخف الحركات، مثاله: حكم القاضي على المشترى الثمن الباقي وإعرابه: حكم فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، القاضي فاعله مرفوع ، وعلامة رفعة ضمة مقدّرة في آخره –وهو الياء– منع من ظهورها الثقل، على المشترى على حرف جر المشترى مجرور بعلى، وعلامة جره كسرة مقدرة في آخره منع من ظهورها الثقل، والجار والمجرور متعلق بحكم، الثمن مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، الباقي صفة الثمن، وصفة المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وسمي هذا الاسم منقوصا؛ لأنّه نقص ثلثا إعرابه، والمعنى: قدّر ثلثا إعرابه: الضمة، والكسرة، وأظهر ثلثه: الفتحة. أما المضاف لياء المتكلم فهو كل اسم مضاف لياء المتكلم، وحكمه أن تقدر في آخره –وهو الحرف الذي قبل ياء المتكلم– جميع الحركات الثلاث، وعلته : اشتغال المحل بحركة المناسبة،

مثاله : فهم ابني مقصودي من كتابي، وإعرابه : فهم فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ابني فاعله مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، ابن مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، مقصودي مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لأنّ الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها، مقصودي مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، من كتابي من حرف جر كتابي مجرور بمن، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، كتابي مضاف، وياء المتكلّم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق بفهم. فمثل الفتى: يخشى، ويسعى ونحوهما من كل فعل مضارع آخره ألف، ومثل القاضي: يدعو، ويرمي في تقدير الإعراب؛ لكن هذه أفعال، وتلك أسماء.

ملاحظة:

اعلم أن محل ما ذكرناه في إعراب المقصور، والمنقوص إذا كانت الألف موجودة في المقصور، وكانت الياء موجودة في المنقوص، فإن كانت الألف محذوفة من الأول، أوالياء محذوفة من الثاني نحو: قولك: جاء فتى، ورأيت فتى، ومررت بفتى، وأتى قاض، و مررت بقاض فحينئذ تقدر الحركات الثلاث في فتى على الألف المحذوفة. وتقدر الضمة، والكسرة في قاض على الياء المحذوفة . فتىً أصله: فتيٌ تحركت الياء، وانفتح ما قبلها، فقلبت الياء ألفاً، ثم التقى ساكنان: الألف المنقلبة عن الياء، والتنوين، ثم حذفت الألف تخلصا من التقاء الساكنين؛ فصار فتى. وأما قاض فأصله قاضي فاستقلت الضمة على الياء؛ فحذفت، ثم التقى الساكنان: الياء الساكنة، و التنوين ثم حذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين فصارت الكلمة قاضٍ.

أقسام الإعراب :

((و أقسامه أربعة رفع، ونصب، وخفض، وجزم، فللأسماء من ذلك الرفع، والنصب، والخفض، ولا جزم فيها، وللأفعال من ذلك الرفع، والنصب، والجزم، ولا خفض فيها.))

ش: فالرفع معناه لغة العلو والارتفاع، واصطلاحا: هو تغيير مخصوص علامته الضمة، وما ناب عنها، وأما النصب فمعناه لغة: الاستقامة، واصطلاحا: هو تغيير مخصوص علامته الفتحة، وما ناب عنها سمي نصبا؛ لانتصاب الشفتين عند النطق به، وأما الخفض فمعناه لغة: الخضوع، والتذلل، والجر عبارة بصرية، والخفض عبارة كوفية، ومدلولهما واحد. واصطلاحاً: هو تغيير مخصوص علامته الكسرة، وما ناب عنها سمي خفضا لانخفاض الشفة السفلى عند النطق به، وأما الجزم فمعناه لغة: القطع،

واصطلاحا: هو تغيير مخصوص علامته السكون، وما ناب عنه، كل هذا إذا قلنا إن الإعراب معنوي، وأما إذا قلنا: إنه لفظي فيقال في الرفع : إنه الضمة، وما ناب عنها، وفي النصب: إنه الفتحة، وما ناب عنها ، وفي الخفض: إنه الكسرة ، وما ناب عنها، وفي الجزم: إنه السكون، وما ناب عنه. وبين المؤلف– رحمة الله تعالى– الإعراب، وأقسامه وترك ذكر البناء، وأقسامه؛ فأذكرهما إتماماً للفائدة، وهو –في اللغة– وضع الشيء على شيء على جهة يراد بها الثبوت، واللزوم، وأما معناه في الاصطلاح: فهو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة كلزوم كم، ومن السكون، وكلزوم هؤلاء، وأمس الكسر، و كلزوم منذ، وحيث الضم، وكلزوم أين الفتح، وألقاب البناء كما يتضح من ذلك أربعة: الضم، والفتح، والكسر، والسكون، و سمي الضم ضما لانضمام الشفتين، والفتح سمي فتحا لانفتاح الشفتين، وسمي الكسر كسرا لانكسار الشفة السفلي كما سمي السكون سكوناً لعدم تحريك الشفتين، ثم ذكر المؤلف أن الرفع، والنصب يدخلان الأسماء، والأفعال، وأن الخفض خاص بالأسماء كما أن الجزم خاص بالأفعال، مثال ذلك: الأستاذ يحب نجاح الطلبة، وإعرابه: الأستاذ مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره ، يحب فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الأستاذ، والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر المبتدإ، والرابط بينهما الضمير في يحب يعود على الأستاذ نجاح مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره نجاح مضاف الطلبة مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسره ظاهره في آخره ونحو: لا تترك أن تجتهد، وإعرابه: لا ناهية تترك فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت أن تجتهد أن حرف مصدرو نصب تجتهد فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، والمصدر المسبك من أن وما بعدها في تأويل المصدر مفعول به، والتقدير اجتهادك وهو مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، اجتهاد مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

أسئلة وتمارين :

ما هو الإعراب لغةً واصطلاحاً؟

وما هو الفرق بين مذهبي اصطلاح الإعراب؟

وما هو العامل؟

وما أقسامه ؟

وما هو محل العامل المعنوي ؟

وما هي أقسام الإعراب؟

و ماهي ألقاب البناء ؟

وما هو المشترك بين الأسماء، والأفعال من أقسام الإعراب؟

وما هو الإعراب التقديري ؟

وما هو الإعراب اللفظي ؟

وما هو المقصور ؟و ما حكمه ؟

ما هو المنقوص ؟ وما حكمه ؟

وما هو المضاف لياء المتكلم؟ وما حكمه ؟

هات مثالا لكل من المقصور، و المنقوص، والمضاف لياء المتكلم، ثم أعربه، فالمطلوب من الطّالب: الإجابة عن جميع الأسئلة بحفظه.

باب معرفة علامات الإعراب :

((للرفع أربع علامات: الضمة والواو والألف والنون فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء. وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم، وفي الأسماء الخمسة وهي أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال. وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة. وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنثة المخاطبة. وللنصب خمس علامات: الفتحة، والألف، والكسرة، والياء، وحذف النون، فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد، وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء. وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو : رأيت أباك وأخاك وما أشبه ذلك. وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم. وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية، والجمع. وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون. وللخفض ثلاث علامات الكسرة، والياء، والفتحة، فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد المنصرف، وجمع التكسير المنصرف، وجمع المؤنث السالم. وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع : في الأسماء الخمسة ،وفي التثنية، والجمع. وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف. وللجزم علامتان : السكون، والحذف، فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر. وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر وفي الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون)) .

ش : قد ذكر المؤلف – رحمه الله تعالى – في هذا الباب علامات الإعراب ، وهي أربع عشر، أربع علامات أصول، وهي الضمّة، والفتحة، والكسرة، والسكون، وعشرة نائبة عنها، وهي الباقية، وبدأ بعلامات الرفع، وذكر أنّها أربعة : أولها الضمة، وثانيها الواو، وثالثها الألف، ورابعها النون، فقدم الضمة؛ لأنها أصل علامات الرفع، وثناها بالواو؛ لأنها تنشأ عنها إذا أشبعت، وثلثها بالألف؛ لأنها أخت الواو لكونهما حرفي مد ولين، وختم بالنون؛ لأنها أجنبية فرتبتها التأخير، لكل من تلك العلامات مواضع معينة ذكرها المؤلّف كما ستراها إن شاء اللّه تعالى.

مواضع الضمة:

فالضمة تكون علامة للرّفع في هذه المواضع: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء يوجب بناءه، أو ينقل إعرابه، فالاسم المفرد له تعريف، وحكم، فتعريفه في هذا الباب: ما ليس مثنى، و لا مجموعاً، ولا ملحقا بهما، ولا من الأسماء الخمسة، أو الستة، وحكمه في حالة الرفع: أن يرفع بالضمة ظاهرة، أو مقدرة، و ينصب بالفتحة ظاهرة، أو مقدرة، وّيجرّ بالكسرة ظاهرة، أو مقدرة، مثال رفعه بالضمة : جاء أحمد، وبشرى، وإعرابه :جاء فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب أحمد فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على آخره، وبشرى الواو حرف عطف، بشرى معطوف على أحمد، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر. وسيأتي نصبه، وجره في موضعهما. أما جمع التكسير فله تعريف، وحكم، فتعريفه: هو ما دل على أكثر من اثنين، أو اثنتين مع تغيير في صيغة مفرده، ويقال: هو ما تغيّر فيه لفظ مفرده، وأنواع التغيير ستة :

أولها – تغيير الشكل نحو: أسد، وأُسد فالتغيير في أسد هو الشكل أي الضمة، والسكون فقط لاتحاده مع مفرده في الحروف.

وثانيها – تغيير بنقص حرف نحو: تخمة، وتخم فلفظ تخم أنقص من مفرده في حرف واحد.

وثالثها – تغيير بالزيادة فقط نحو صنو، وصنوان فلفظ صنوان تغير بالزيادة.

ورابعها – تغيير الشكل والنقص معا نحو : سرير، وسرر، وكتاب، وكتب، ورسول، ورسل.

وخامسها – تغيير الشكل، والزيادة نحو : سبب، وأسباب، وهند، وهنود، وبطل، وأبطال، وذئب، وذئاب.

وسادسها : تغيير بالزيادة ، والنقص، والشكل جميعا نحو: أمير، وأمراء، وكريم، وكرماء، وغلام، وغلمان، وحكمه : أن يرفع بالضمة، وينصب، بالفتحة ،ويخفض بالكسرة سواء كان ذلك ظاهرا، أو مقدرا، مثاله: في المستشفى الأطباء والمرضى، وإعرابه: في حرف جر المستشفى مجرور بفي وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره: كائنون ،

وهو خبر مقدّم مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الواو نائبة عن الضمة؛ لأنّه جمع المذكّر السّالم، ناب فيه حرف عن حركة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، الأطباء مبتدأ مؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، والمرضى الواو حرف عطف المرضى معطوف على الأطباء والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر. وسيأتي نصبه، وجره في موضعهما.

أما جمع المؤنث السالم فهو ما دل على أكثر من اثنين، أو اثنتين بزيادة ألف، وتاء مزيدتين في آخره سواء كان مذكرا، أم مؤنثا، ويقال: هو ما جمع بألف وتاء مزيدتين، وحكمه: أن يرفع بالضمة، وينصب بالكسرة، ويخفض بالكسرة، مثاله مرفوعاً: المسلمات مستورات وإعرابه: المسلمات مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، مستورات خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. وسيأتي نصبه، وجره في موضعهما. أما الفعل المضارع فله تعريف، وحكم، فتعريفه: هو ما يدلّ على حصول شيء في زمان التكلّم أو بعده، وكان في أوله أحد حروف أنيت مع شروطها، وحكمه :أن يرفع بالضمة، وينصب بالفتحة، ويجزم بالسكون إن لم يكن معتلا، ولا من الأفعال الخمسة مثاله: أقول: أخشى، وأدعو، وإعرابه: أقول فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، أخشى فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على آخره، منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول، وأدعوا الواو حرف عطف، أدعوا فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمه مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، وجملة أدعوا معطوفة على جملة أخشى في محل نصب مقول القول.

موضعا نيابة الواو عن الضمة:

فالواو تكون علامة للرفع في جمع المذكر السالم، وفي الأسماء الخمسة، وهي نائبة عن الضمة في هذين الموضعين، أمّا الجمع المذكّر فله تعريف، وشروط، وحكم، فتعريفه: هو كل اسم دل على أكثر من اثنين بزيادة في آخره مقدر انفصالها مع سلامة لفظ مفرده، والفرق بينه وبين جمع التكسير: سلامة لفظ مفرده، فان قيل : فما الفرق بين زيادة جمع المذكر السالم، وزيادة جمع التكسير؟ فالجواب: أن زيادة جمع المذكر السالم تقدر انفصالها كما علمت من تعريفه، بخلاف زيادة جمع التكسير، فهذا هو الفارق بين مسلمون، وصنوان.

شروطه : إذا كان علماً أن يكون لمذكر عاقل خال عن تاء التأنيث، ومن التركيب، و من الإعراب بحرفين، فخرج بقولنا : لمذكر نحو: زينب، وخرج بقولنا: عاقل، نحو: لاحق؛ فانه علم لفرس،

و خرج بخال عن تاء التأنيث نحو: طلحة، وبالتركيب نحو: بعلبك، ومن الإعراب بحرفين الجمع ، والمثنى المسمى بهما نحو: مسلمين، ومسلمون فإنهما لا يجمعان، فهذه شروط جمع المذكر السالم إذا كان علما.

وأما إذا كان صفة فيشترط لها أن تكون لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث، وأن لا تكون من الوصف الذي مذكره أفعل، ومؤنثه فعلاء، ولا من الوصف الذي مذكره فعلان، ومؤنثه فعلى، ولا مما يستوي فيه المذكر، والمؤنث، وخرج بقولنا: لمذكر ما كان صفة لمؤنث نحو: حائض، و خرج بعاقل نحو: سابق وهو صفة لفرس ، وخرج بخال من تاء التأنيث نحو علّامة ، وخرج بالشرط الرابع نحو: أحمر، وحمراء، وأبيض، وبيضاء، وخرج بالشرط الخامس نحو: سكران وسكرى من كل وصف مذكره فعلان ومؤنثه فعلى، وبالشرط السادس نحو: صبور وجريح ، فمجموع الشروط إحدى عشرة، وحكمه:أن يرفع بالواو ويخفض بالياء وينصب بها، مثاله :فاز المتفوقون، و إعرابه : كإعراب ارتفع المتفوقون.

وأما الأسماء الخمسة فهي أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال، فلهذه الأسماء الخمسة شروط وحكم، فشروطها: ثمانية فخمسة منها عامة وثلاثة خاصة فالشروط العامة هي كالآتي:

أولها– أن تكون مفردة.

وثانيها– أن تكون مكبرة .

وثالثها– أن تكون مضافة.

ورابعها– أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم.

وخامسها– أن تكون غير منسوبة.

وأما الشروط الخاصة فهي كما يلي:

أولها– أن تكون كلمة فوك خالية عن الميم.

وثانيها– أن تكون ذو بمعنى صاحب.

وثالثها– أن تضاف ذو إلى اسم جنس ظاهر غير صفة.

فان فقد شرط من تلك الشروط فلا تعرب بالحرف، بل بالحركات ، وحكمها عند استيفاء شروطها : أن ترفع بالواو، وأن تنصب بالألف، وأن تخفض بالياء، مثالها مرفوعة : هذا أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال، وإعرابه : هذا ها حرف تنبيه، وذا اسم الإشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع،

أبوك خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الواو نائبة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة ناب فيه حرف– وهو الواو– عن حركه، وهي الضمة، أبو مضاف، والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، وأخوك، وحموك، وفوك الواو حرف عطف، وهي [1]معطوفات على أبوك، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعها الواو نائبة عن الضمة؛ لأنها من الأسماء الخمسة ناب فيها حرف عن حركة، وهي مضافة والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، وذو مال الواو حرف عطف، ذ و معطوف على أبو والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو نائبة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة ناب فيه حرف عن حركة ذو مضاف مال مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة علي آخره .

موضع نيابة الألف عن الضمة:

ثمّ بيّن المؤلّف موضع نيابة الألف عن الضمة، وذكر أنّ الألف تكون علامة للرفع في موضع واحد، وهو المثنى، وهي نائبة عن الضمة فيه، وللمثنّى تعريف، وشروط، وحكم، فتعريفه: هو كل اسم دل على اثنين، وأغنى عن المتعاطفين بزيادة في آخره، وصلح للتجريد، وعطف مثله عليه، وشروطه: أن يكون معربا، فخرج بهذا الشرط المبني كسيبويه؛ فإنه لا يثنى، وأن يكون مفردا، فخرج به المثنى، والمجموع، وأن يكون منكرا، فخرج به المعرّف إلا إذا قصد تنكيره، وان يكون غير مركب، فخرج به نحو حضرموت، وأن يكون متوافقا في اللفظ، فخرج به البكران تثنية أبي بكر، وعمر، وأن يكون متوافقا في المعنى، فخرج به العمران تثنية عَمرو، وعُمر، وأن يكون له مماثل، فخرج به الشمسان، وأن لا يغني عنه غيره؛ فخرج به لفظ سواء؛ فإنه لا يثنى؛ فلا يقال: سواءان استغناءً عنه بتثنية سي؛ فإنهم قالوا: سيان، وكذا نحو: بعض، فلا يثنى للاستغناء عنه بتثنية جزء، فلا يقال: بعضان، بل يقال: جزءان، وحكمه: أن يرفع بالألف، وينصب بالياء، ويخفض بها مثاله: قال رجلان، وإعرابه : قال كجاء، رجلان فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الألف نائبة عن الضمة؛ لأنه مثنى ناب فيه حرف– وهو الألف– عن حركة وهي الضمة .

مكان نيابة النون عن الضمة :

فالنون تكون علامة الرفع في موضع واحد نائبة عن الضمة، وهو الأمثلة الخمسة المسماة بالأفعال الخمسة: فهي كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية، وهو الألف، أو ضمير جمع، وهو الواو، أو ضمير المؤنثة المخاطبة وهي الياء، وحكمها : أن ترفع بالنون، وتنصب بحذف النون، وتجزم بحذفها كذلك، مثالها مرفوعة: يقرءان، وتقرءان، ويقرءون، وتقرءون، و تقرئين،

[1]- وهي أي هذه الثلاث، والمراد بها أخوك، وحموك، وفوك.

وإعرابها: يقرءان فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم، وعلامة رفعه النون نائبة عن الضمة؛ لأنه من الأمثلة الخمسة ناب فيه حرف– وهو النون– عن حركة، وهي الضمة، والألف فاعل مبني على السكون في محل الرفع، و مثل هذا المثال في الإعراب : تقرءان، لكن الأول يدل على الغيبة، والثاني يدل على الخطاب.

ويقرءون الواو حرف عطف، يقرءون فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم، وعلامة رفعه: النون نائبة عن الضمة؛ لأنه من الأمثلة الخمسة، ناب فيه حرف عن حركة، الواو فاعل مبني على السكون في محل الرفع، ومثل هذا المثال في الإعراب: تقرءون، لا خلاف بينهما إلا في الخطاب، والغيبة.

وتقرئين الواو حرف عطف، تقرئين فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم، وعلامة رفعه: النون، وهي نائبة عن الضمة؛ لأنه من الأمثلة الخمسة، ناب فيه حرف عن حركة، والياء فاعل مبني علي السكون في محل الرفع .

علامات النصب:

ثم بين المؤلف علامات النصب الخمس، ثم عين مواضعها،

مواضع الفتحة:

هي ثلاثة: وهي الاسم المفرد، وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب، ولم يتصل بآخره شيء، وتقدم تعريف كل من هذه الثلاثة مثالها : لن أصاحب فاسقا، وفجرة، وإعرابه : لن حرف نفي، ونصب، واستقبال، أصاحب فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، فاسقا مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفجرة الواو حرف عطف فجرة معطوف على فاسقا والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، ومثل هذا في الإعراب قولك: لن أحتقر واجباً، وسننا.

مكان نيابة الألف عن الفتحة:

وهي تكون علامة للنصب نائبة عن الفتحة في الأسماء الخمسة مثالها : أكرم أباك، وأخاك، وحماك، وفاك، وذا علم. وإعرابه : أكرم فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، أباك مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف نائبة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة ناب فيه حرف عن حركة، أباً مضاف، الكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، وأخاك ، وحماك، وفاك الواو حرف عطف أخاك، وحماك، وفاك معطوفات على أباك، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الألف نائبة عن الفتحة؛ لأنها من الأسماء الخمسة ناب فيها حرف عن حركة، أخاك،

وحماك، وفاك مضاف، والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، وذا علم الواو جرف عطف، ذا معطوف على أبا، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الألف نائبة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة ناب فيه حرف عن حركة ذا مضاف، علم مضاف إليه مجرور، وعلامة الكسرة الظاهرة في آخره.

مكان نيابة الكسرة عن الفتحة:

هو موضع واحد، وهو جمع المؤنث السالم مثاله: خلق الله السموات وإعرابه خلق الله: كإعراب جلّ الله، السموات مفعول به منصوب وعلامة نصبه كسرة ظاهرة في آخره نائبة عن الفتحة؛ لأنه جمع المؤنث السالم ناب فيه حركة– وهي الكسرة– عن حركة وهي الفتحة.

مكان نيابة الياء عن الفتحة:

وتكون الياء علامة للنصب في موضعين: وهما المثنى، وجمع المذكر السالم مثالهما: رأيت قارئين، ومستمعين وإعرابه: رأيت فعل ماض مبنيّ على فتح مقدّر منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالسّكون العارض لدفع كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء ضمير المتكلّم الواحد فاعل مبنيّ على الضمّ في محلّ الرفع، ويصحّ أن تقول للاختصار :رأيت فعل، وفاعل، قارئين مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنىً ناب فيه حرف عن حركة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، ومستمعين الواو حرف عطف، مستمعين معطوف على قارئين، والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم ناب فيه حرف عن حركة والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

مكان نيابة حذف النون عن الفتحة:

هو واحدٌ، وهو الأمثلة الخمسةُ نحو: لن يقرءا، لن تقرءا، لن يقرءوا، لن تقرءوا، لن تقرئي.

وإعرابه :لن حرف نفين ونصب، واستقبال، واختصاص بالمضارع، يقرءا فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه حذف النون، والألف: فاعل مبني على السكون في محل رفع، ومثل هذا المثال في الإعراب: تقرءا، لا خلاف بينهما إلا في الخطاب، والغيبة، وكذلك تقول في باقي الأمثلة، إلا أنك تقول في الثالث، والرابع : الواو فاعل مبني على السكون في محل رفع. وتقول في الخامس: الياء فاعل مبني على السكون في محل رفع.

علامات الخفض:

ثم بين المؤلف – رحمه الله – تعالى– علامات الخفض، وبين مواضعها

مواضع الكسرة :

هي ثلاثة الاسم المفرد، وجمع التكسير المنصرفين، وجمع المؤنث السالم مثالها : أعوذ بكلمات الله التامات من شر عباده ، وإعرابه: أعوذ كأقول في الإعراب، بكلمات الباء حرف جر كلمات مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلق بأعوذ، التامات صفة الكلمات وصفة المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وكلمات مضاف، كلمة(الله) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، من شر من حرف جر، الشر مجرور بمن، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلق بأعوذ أيضا، شر مضاف عباد مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، عباد مضاف، والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر.

مواضع نيابة الياء عن الكسرة:

هي ثلاثة: الأسماء الخمسة، والمثنى، وجمع المذكر السالم، مثال الأسماء الخمسة: أحسن إلى أبيك، وأخيك، وحميك، وفيك، وذي فاقة، وإعرابه :أحسن كفعل، إلى أبيك إلى حرف جر أبيك مجرور بإلى وعلامة جره الياء نائبة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة ناب فيه حرف عن الحركة، أبي مضاف، والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، وأخيك، وحميك، وفيك معطوفات على أبي بالواو، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنّها من الأسماء الخمسة ناب فيها حرف عن حركة، وهي مضافة، والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، وذي الواو حرف عطف، ذي معطوف على أبي، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره الياء نائبة عن الكسرة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، ذي مضاف فاقة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

مثال المثنى، والجمع: ظهرت نتيجة المتفوقين[1] قبل الناجحين. وإعرابه: ظهرت نتيجة: كامتازت عائشة، نتيجة مضاف المتفوقين مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة؛ لأنّه مثنى ناب فيه حرف عن حركة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، قبل ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والظرف متعلق بظهرت،

[1]- المتفوقين -بفتح القاف، وكسر النون- مثال للمثنى، والناجحين-بكسر الحاء، وفتح النون- مثال للجمع.

قبل مضاف، الناجحين مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع المذكر السالم ناب فيه حرف عن حركة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

مكان نيابة الفتحة عن الخفض:

هو واحد: وهو الاسم الذي لا ينصرف، فله تعريف، وعلل، وشروط، وحكم. فتعريفه : ما فيه علتان فرعيّتان من علل تسع، أو واحدة تقوم مقام العلتين، أما عليه:-وهي الموانع- فتسع:

أولها- صيغة منتهى الجموع .

وثانيها – وزن الفعل.

وثالثها- العدل.

ورابعها- التأنيث.

وخامسها- العلم.

وسادسها- التركيب.

وسابعها- زيادة الألف، والنون.

وثامنها- العجمة.

وتاسعها- الوصف.

وجمعها بعضهم بقوله:

اجمع وزن عادلاً أنث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا.

فهذه العلل تنقسم إلى قسمين: أحدهما ما يمنع الصرف وحده، وثانيهما ما لا يمنع الصرف وحده، فالأول: صيغة منتهى الجموع، وألف التأنيث فصيغة منتهى الجموع هي : كل جمع مكسر بعد ألف تكسيره حرفان كمساجد، أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن كقناديل، وهي علة واحدة تقوم مقام العلتين مثالها: مررت بمساجد وقناديل. وإعرابه مررت كرأيت. بمساجد : الباء حرف جر. مساجد مجرور بالباء وعلامة جره فتحة ظاهرة في آخره نائبة عن الكسرة؛ لأنّه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع، والجار والمجرور متعلق بمررت، وقناديل الواو حرف عطف، قناديل معطوف على مساجد، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره فتحة ظاهرة في آخره نائبة عن الكسرة؛ لأنّه اسم لا ينصرف، والمانع من الصرف صيغة منتهى الجموع. مثال ألف التأنيث: تنتفع بذكرى من أتقياء. وإعرابه: تنتفع فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب، والجازم، وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، بذكرى الباء حرف جر ذكرى مجرور بالباء وعلامة جره فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر نائبة عن الكسرة؛

لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف ألف التأنيث المقصورة، والجار والمجرور متعلق بتنتفع، من أتقياء من حرف جر أتقياء مجرور بمن وعلامة جره فتحة ظاهرة في آخره نائبة عن الكسرة؛ لأنّه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنة صفة ذكرى، وصفة المجرور مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والمقصود من هذا المثال: كلمة ذكرى، وأتقياء.

والعلل التي لا تستقل بالمنع واحدة منها هي الباقية بعد ما تقدّم ذكره، فلا بد من اجتماع علتين، لكن العلم، والصفة لا يمكن اجتماعهما في كلمة واحدة لتنافيهما؛ لأنّ العلم يقتضي الاختصاص، والصفة تقتضي الاشتراك، فالعلل الباقية بعد العلم، والصفة تنقسم إلى قسمين: علل تمنع الصرف مع العلم، والصفة.

وعلل تمنع الصرف مع العلم فقط، فوزن الفعل، والعدل، وزيادة الألف، والنون هي علل تمنع الصرف مع العلم، ومع الصفة، مثالها مع العلم: اذهب إلى زيارة أحمد، وعمر، وعثمان وإعرابه: اذهب كفعل، إلى زيارة جار ومجرور متعلق باذهب، زيارة مضاف أحمد مضاف إليه مجرور وعلامة جره فتحة ظاهرة في آخره نائبة عن الكسرة؛ لأنّه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية، ووزن الفعل، وعمر الواو حرف عطف عمر معطوف على أحمد والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره فتحة ظاهرة في آخره نائبة عن الكسرة؛ لأنّه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية، والعدل التقديري، وعثمان الواو حرف عطف عثمان معطوف على أحمد والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره فتحة ظاهرة في آخره نيابة عن الكسرة ؛لأنّه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية وزيادة الألف والنون، والمقصود من هذا المثال: أحمد، وعمر، وعثمان. مثال هذه الثلاثة مع الصفة: (الإتيان بحجج ثلاث، أو أكثر لا يفيد لسكران) وإعرابه: الإتيان: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره بحجج جار ومجرور متعلق بالإتيان، ثلاث صفة حجج وصفة المجرور مجرور وعلامة جره فتحة ظاهرة في آخره نائبة عن الكسرة؛ لأنّه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف الصفة، والعدل، أو أكثر أو حرف عطف أكثر معطوف على ثلاث والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره فتحة ظاهرة في آخره نائبة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف الصفة، ووزن الفعل، لا يفيد لا نافية يفيد فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب، والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على الإتيان، والجملة من الفعل، والفاعل في محل الرفع خبر المبتدإ وهو الإتيان، والرابط بينهما الضمير في يفيد يعود إلى الإتيان، لسكران اللام حرف جر سكران مجرور باللام وعلامة جره فتحة ظاهرة في آخره نائبة عن الكسرة؛ لأنّه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف الصفة وزيادة الألف والنون والجار والمجرور متعلق بلا يفيد، والمقصود من هذا المثال: ثلاث، وأكثر، وسكران.

أما التأنيث بما عدا الألف، والتركيب، والعجمة فهي علل تمنع الصرف مع العلم فقط، مثالها: ارتحل أبناء إبراهيم من حضرموت إلى مكة. وإعرابه ارتحل فعل ماض مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، أبناء فاعل مرفوع، وعلامة رفعة ضمة ظاهرة في آخره، أبناء مضاف إبراهيم مضاف إليه مجرور وعلامة جره فتحة ظاهرة في آخره نائبة عن الكسرة؛ لأنّه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والعجمة، من حضرموت من حرف جر حضرموت مجرور بمن، وعلامة جره فتحة ظاهرة في آخره نائبة عن الكسرة؛ لأنّه اسم لا ينصرف والمانع من الصرف العلمية والتركيب، والجار والمجرور متعلق بارتحل، إلى مكة إلى حرف جر، مكة مجرور بإلى وعلامة جره فتحة ظاهرة في آخره نائبة عن الكسرة؛ لأنّه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث بما عدا الألف، والجار والمجرور متعلق بارتحل، والمقصود من هذا المثال: إبراهيم، وحضرموت، ومكة.

والمراد بوزن الفعل: أن يكون الاسم على وزن خاص بالفعل كضرب المبني للمجهول، أو أن يكون في أوله زيادة كزيادة الفعل وهو مشارك له في وزنه كأحمد؛ لأن في أوله همزة مع أنه في وزن أذهب، وأما العدل فالمراد به خروج الاسم من صيغته الأصلية تحقيقا نحو : ثلاث ورباع ونحوهما؛ فإنهما معدولتان عن ثلاثة وثلاثة، وأربعة وأربعة، أو تقديراً وهو في الأعلام التي على وزن فُعل كعمر، وزحل ونحوهما قدر أنهما معدولتان عن عامر، وزاحل، والمراد بالعجمة: أن تكون الكلمة من الأوضاع العجمية، والمراد بالتركيب: التركيب المزجي المختوم بغير ويه. أما شرطه: فهو أن لا يكون مضافاً، وأن لا تدخل عليه أل، فإن فقد هذان الشرطان لا يأخذ هذا الاسم حكم ما لا ينصرف، بل يكون منصرفاً، مثال فقد الشرط الأوّل: قوله–تعالى–: ((في أحسن تقويم))، ومثال فقد الشرط الثاني قوله–تعالى–:(في المساجد). وأما حكمه: فهو أن يجر بالفتحة، وأن لا ينّون.

علامات الجزم:

ثم بين المؤلف علامات الجزم: السكون، والحذف، ثم عين مواضعهما،

موضع السكون:

فللسكون موضع واحد وهو الفعل المضارع الصحيح الآخر مثاله: لم يلد. وإعرابه لم حرف نفي، وجزم، وقلب، واختصاص بالمضارع، يلد فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على الله .

مواضع نيابة الحذف عن السّكون :

للحذف موضعان: وهما الفعل المضارع المعتل لآخر، والأفعال الخمسة،

مثال الفعل المضارع المعتل الأخر بالألف: لا تنس وعد الله، ووعيده، وإعرابه : لا ناهية تنس فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو الألف، والفتحة قبلها دليل عليها؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر، ناب فيه حذف عن السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، وعد مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وعد مضاف، لفظ لله مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، و وعيده الواو حرف عطف، وعيد معطوف على وعد، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وعيد مضاف، والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

مثال المعتل بالياء: لا تقض بغير الحق، وإعرابه: لا ناهية تقض فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهي الياء، والكسرة قبلها دليل عليها؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر ناب فيه حذف عن السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، بغير جار ومجرور متعلق بلا تقض غير مضاف الحق مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

مثال المعتل بالواو لا تعل في الأرض، وإعرابه: لا ناهية تعل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الواو، والضمة قبلها دليل عليها؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر ناب فيه حذف عن السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، في الأرض جار ومجرور متعلق بلا تعل.

مثال الأمثلة الخمسة المجزومة بحذف النون: لم يقرءا، ولم تقرءا، ولم يقرءوا، ولم تقرءوا، ولم تقرئي، وإعرابه: لم يقرءا لم حرف نفي، وجزم، وقلب، واختصاص بالمضارع يقرءا فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون نائباً عن السكون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة ناب فيه حذف عن السكون، والألف فاعل مبني على السكون في محل الرفع، ومثله: الأمثلة الأربعة الباقية، ولكن تقول في لم تقرءوا، ولم يقرءوا: الواو فاعل وفي لم تقرئي الياء فاعل، فالتاء للخطاب، والياء للغيبة.

ملاحظة:

اعلم أنّ النيابة أربع: حرف نائب عن حركة، وحركة نائبة عن حركة، وحذف نائب عن فتحة، وحذف نائب عن سكون، وهي تقع في سبعة مواضع الأول: جمع المذكر السالم، والثاني: المثنى، والثالث: الأمثلة الخمسة، والرابع جمع المؤنث السالم، والخامس الاسم الذي لا ينصرف، والسادس الأسماء الخمسة، والسابع الفعل المضارع المعتل الآخر،

فلكل واحد من المثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأمثلة الخمسة ثلاثة أحوال في النيابة، وهي الرفع والنصب والجر أو الرفع والنصب والجزم، أما جمع المؤنث السالم، والاسم الذي لا ينصرف، والفعل المضارع المعتل الآخر المجزوم بالحذف، فلكل منها حالة واحدة في النيابة، أما باقي أحوالها ففي غير النيابة.

أسئلة وتمارين:

كم علامات الرفع؟

وما هي المواضع التي تكون الضمة علامة للرفع؟

وما هو جمع المذكر السالم؟

وما شروطه ؟

وما هو المثنى ؟

وما هي شروطه؟

وما هو تعريف كل من المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع؟

وما هي علامات النصب؟

وكم موضع تكون الفتحة علامة للنصب ؟

وما هي الأسماء الخمسة؟

وما هي شروطها.

و ما هو حكمها؟

وما هو الخفض؟

و بم ينصب جمع المؤنث السالم؟،

وما هو الاسم الذي لا ينصرف؟

وما هي علله ؟

والي كم قسم تنقسم؟

وما حكمه؟

وما شروطه؟

وكم علامة للجزم؟

وماهو الموضع الذي يكون فيه الحذف علامة للجزم ؟.

(فصل) في بيان أقسام المعربات:

((المعربات قسمان: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف، فالذي يعرب بالحركات أربعة أشياء: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، وكلها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتخفض بالكسرة، وتجزم بالسكون، وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة، والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره. والذي يعرب بالحروف: أربعة أنواع التثنية وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة ، والأفعال الخمسة وهي يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين، فأما التثنية فترفع بالألف، وتنصب، وتخفض بالياء، وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو، وينصب، ويخفض بالياء، وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو، وتنصب بالألف وتخفض بالياء، وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها)).

ش : بين المؤلف – رحمه الله تعالى – في هذا الفصل إجمال حكم ما سبق تفصيله، وذكر هنا أن المعربات تنقسم إلى قسمين أولهما: ما يعرب بالحركات، وثانيهما ما يعرب بالحروف فالمراد بالحركات: الضمة، والفتحة، والكسرة، ويلحق بها السكون، وأما المراد بالحروف: فأربعة وهي الواو، والألف، والنون، والياء، ويلحق بها حذف النون، وحذف حروف العلّة، ثم بيّن المؤلف – رحمه الله تعالى– أن ما يعرب بالحركات أربعة: وهي الأماكن التي كانت الضمة علامة للرفع فيها، ثم قال: وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون، لكن معنى قول المصنف –رحمه الله تعالى– وكلها: مجموعها، لا جميعها لتخلف بعض الأحكام في بعض المذكورات الأربعة ولم تجتمع في حكم واحد إلا في حال رفعها ترفع بالضمة مثالها مرفوعة بضمة: يقول الله:(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض)وإعرابه: يقول فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، الله اسم مفرد فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب، والمؤمنون مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو، والمؤمنات الواو حرف عطف والمؤمنات معطوفة على (المؤمنون) والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، بعضهم مبتدأ ثان مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، بعض مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، والميم علامة الجمع الذكور، أولياء خبر المبتدإ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة من المبتدإ الثاني وهو بعضهم–،وخبره –وهو أولياء– خبر المبتدإ الأول وهو المؤمنون وما عطف عليه، والمقصود من هذا المثال: يقول، والله، والمؤمنات ، وأولياء، فالمعربات بالحركات قد اجتمعت في هذه الحالة، أما في حالة النصب بالفتحة، فقد خرج منها جمع المؤنث السالم، ومثالها: لن أصاحب فاسقا، وفجرة، وتقدم إعرابها، وأما في حالة الخفض بالكسرة خرج الفعل كله،

والاسم الذي لا ينصرف؛ لأنّ الفعل لا يخفض، والاسم الذي لا ينصرف يجر بالفتحة، مثالها: أعوذ بكلمات الله التامات من شر عباده، قد تقدم إعرابها، وفي حالة الجزم بالسكون خرج الاسم كله؛ لأنّ الاسم لا يدخله جزم، وكذا الفعل المعتل الآخر؛ لأنه يجزم بحذف ،فلم يدخل في هذه الحالة إلا الفعل المضارع المجزوم بالسكون الصحيح الآخر، وقد تقدمت أمثلة هذه المعربات كلها، وإعرابها في باب معرفة علامات الإعراب السابق، ثم بيّن أن ما يعرب بالحروف أربعة: وهي التثنية، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة ثم ذكر لكل من هذه الأربعة ما يكون علامة إعرابه في أحواله الثلاث وكل هذا غني عن الشرح لظهوره ووضوحه في الباب السابق؛ لأن هذا الفصل ليس فيه إلا إجمال ما سبق تفصيله.

تلخيص ما سبق في باب الإعراب، وما بعده :

إنّ الإعراب له معنيان لغوى واصطلاحي وينقسم إلى تقديري ولفظي، وله أقسام أربعة ولهذه الأقسام علامات أربع أصول وعشر فروع نائبة عن الأصول، أماكن علامات الرفع ثمانية، وأماكن علامات النصب كذلك ثمانية، وأماكن علامات الخفض سبعة مواضع، وأماكن علامات الجزم ثلاثة، وللبناء معنيان لغوي، واصطلاحي، وله ألقاب أربعة، فالمجموع أربع، وخمسون مسألة، فإذا أتقن الطالب هذه المسائل بعد ما أتقن المسائل التي قبلها فقد وجد بيت النحو، ومفاتيحه. فالمسائل التي ذكرناها قبل باب الإعراب ستّ، وستّون مسألة بالإجمال، وهذه المسائل بمنزلة بيت النحو، وموردة، وأما المسائل التي ذكرناها في ما بعدها فهي أربع، وخمسون مسألة بالإجمال، وهي بمنزلة مفاتيح علم النحو، فالمجموع مائة، وعشرون مسألة، ينبغي فهمها؛ لأنّ من عجز عنها فهو أعجز عن ما بعدها، لكن المرجوّ المعتاد أن الطالب، والطالبة يفهمان ذلك جيّدا إن شاء الله –تعالى–، ويزدادان بعد ذلك مهارة، فالله هو الموفق سبحانه وتعالى.

باب الأفعال :

((الأفعال ثلاثة: ماض، ومضارع، وأمر نحو: ضرب، ويضرب، واضرب، فالماضي مفتوح الآخر أبدا، والأمر مجزوم أبدا، والمضارع: ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع يجمعهما قولك: أنيت وهو مرفوع ابدأ حتى يدخل عليه ناصب، أو جازم، فالنواصب عشرة : وهي أن، ولن، وإذن، وكي، ولام كي، ولام الجحود، وحتى، والجواب بالفاء، والواو، وأو. والجوازم ثمانية عشرة: وهي لم، ولما، وألم، وألما، ولام الأمر، والدعاء، ولا في النهي، والدعاء، وإن، وما، ومن، ومهما، وإذ ما، وأي ومتى، وأيان، وأين، وأنى، وحيثما، وكيفما، وإذا في الشعر خاصة))

ش: بين المؤلف – رحمه الله تعالى– هنا أن الأفعال ثلاثة : ماض، ومضارع، وأمر فالماضي :ما يدل على حصول شيء قبل زمان التكلم نحو: ضرب وأدّب وعلّم وهذّب، والمضارع ما يدل أصالة على حصول شيء في زمان التكلم أو بعده نحو : يطلب، ويتعلّم، ويتخرّج ، ويعلّم، والأمر ما يطلب به حصول شيء بعد زمان التكلم، نحو: اقرأ، واسمع، واكتب، وانشر.

ثم بين المؤلف – رحمه الله تعالى– أحكام الفعل، فذكر أن الماضي مفتوح الآخر أبدا،

والمعنى: أن حكم الفعل الماضي البناء على الفتح، لكن هذا الفتح يكون ظاهرا في الماضي الصحيح الآخر الذي لم يتصل بآخره واو الجماعة ،أو ضمير رفع متحرك، سواء كان ثلاثياً كفهم، أو رباعيا كألّف، أو خماسياً كاعتقد، أو سداسيا كاستقام، ويكون الفتح تارة أخرى مقدرا في ثلاثة مواضع:

الأول– الفعل الماضي المعتل الآخر نحو: دعا، وسعى، ونجا، فكل من هذه الأفعال الثلاثة ونحوها ماض مبني على فتح مقدر منع من ظهورها التعذر.

والثاني– كل فعل ماض اتصل به واو الجماعة نحو: حضروا، وتعلموا، ونجحوا، فكل فعل من هذه الأفعال الثلاثة، ونحوها ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لانّ الواو لا يناسبها إلا ضم ما قبلها.

والثالث–كل فعل ماض اتصل به ضمير رفع متحرك نحو: حفظت، وفهمت، ونشرت، فكل من هذه الأفعال الثلاثة مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة. ثم ذكر المؤلف رحمه الله– تعالى – أن الأمر مجزوم أبدا، وهذا على مذهب الكوفيّين، لكن ينبغي أن يعلم أن الجزم من ألقاب الإعراب، وأقسامه كما وضحناه في أول باب الإعراب، كما أن السكون من ألقاب البناء، وأقسامه كما ذكرناه هناك أيضا، وأن فعل الأمر مبني، كالماضي،

كما ذكره الإمام ابن مالك–رحمه اللّه–حيث قال:

وفعل أمر ومضي بنيا..... وأعربوا مضارعا إن عريا....

وعلى هذا يكون فعل الأمر مبنيّا على السكون إن كان صحيح الآخر نحو: استقم. وإعرابه : استقم فعل أمر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، ويكون مبنيا على حذف النون إن كان من الأمثلة الخمسة نحو: اذهبا، وإعرابه : اذهب فعل أمر مبني على حذف النون لا محل له من الإعراب، الألف فاعل، ومبنيا على حذف حرف العلة إن كان معتل الآخر نحو: ادع، وإعرابه : ادع فعل أمر مبني على حذف حرف العلة لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، فالحاصل: أن الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه. ثم بين المؤلف – رحمه الله تعالى– علامة فعل المضارع، وحكمه، وهو ما كان في أوله أحد حروف أنيت: الهمزة، والنون، والتاء، والياء، لكن يشترط أن تكون هذه الحروف زائدة على الماضي؛ لتدلّ على معنى خاصّ، بأن تكون الهمزة دالة على المتكلم مذكرا كان، أو أنثى، وأن تكون النون دالّة على المتكلم الواحد المعظم نفسه، أو معه غيره، وأن تكون الياء للرجل الغائب، أو الرجلين الغائبين ،أو الرجال الغائبين، أو النساء الغائبات، وأن تكون التاء للرّجل المخاطب، أو الرجلين المخاطبين، أو الرجال المخاطبين، أو المرأة المخاطبة، أو المرأتين المخاطبتين، أو النساء المخاطبات، والمرأة الغائبة، والمرأتين الغائبتين، فان لم تكن هذه الحروف زائدة بأن كانت من أصل الكلمة نحو أمر، ونشر، وتمّ، ويسر، أو كانت زائدة لكنها لا تقيد المعنى المذكور نحو: تعّلم كان الفعل ماضيا، لا مضارعا، وبين المؤلف – رحمه الله تعالى– أن المضارع مرفوع حتى يدخل عليه ناصب أو جازم، مثاله: أعلّم، وأدعوا، وأربّي، فالمثال الأول فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأما المثالان الآخران فهما فعلان مضارعان مرفوعان لتجرّدهما من الناصب والجازم وعلامة رفعهما الضمة المقدرة على آخرهما منع من ظهورها الثقل.

ملاحظة :

اعلم أن فاعل الفعل المضارع يكون ضميرا مستترا وجوبا عند غير الياء، وجوازا عند الياء، مثال الأول: أقوم ، ونمشي، وتصاحب، في أقول ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، وفي نمشي ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن، وفي تصاحب ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، ومثال الياء :يذهب، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على الذاهب، ولك أن تقول: يذهب زيد ويكون الفاعل زيدا .

نواصب الفعل المضارع، وجوازمه :

وبين المؤلف أولا نواصب الفعل المضارع، وذكر أنها عشرة، وهي على ثلاثة أقسام: قسم ينصب المضارع بنفسه، وقسم ينصبه بأن مضمرة جوازا، وقسم ينصب بأن مضمرة وجوبا، فالذي ينصب بنفسه أربعة، وهي : أن، ولن، وإذن، وكي مثال أن: يسرني أن تتعّلم، وإعرابه يسرني فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ني النون للوقاية، والياء مفعول به مبني على السكون في محل النصب أن تتعلم أن حرف مصدر، ونصب تتعلم فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، والمصدر المسبك من أن تتعلم فاعل يسر والتقدير: تعلمك تعلم فاعل يسر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، تعلم مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر مثال لن: لن تفوز بغير طاعة الله، وإعرابه: لن حرف نفي، ونصب، واستقبال، واختصاص بالمضارع تفوز فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، بغير جار ومجرور متعلق بلن تفوز، غير مضاف، طاعة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، طاعة مضاف، لفظ الله مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، مثال إذن : إذن أشكرك بعد قول القائل: أحسن إليك، فإعرابه: أحسن فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب، والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، إليك إلى حرف جر، والكاف مبني على الفتح في محل جر، والجار، والمجر متعلّق بأحسن، وإعراب إذا أشكرك: إذا حرف جواب، وجزاء، ونصب، أشكرك فعل مضارع منصوب بإذن، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، والكاف مفعول به مبني على الفتح في محل النصب. مثال كي المصدرية : تعلّمت كي أعمل به، وإعرابه: تعلمت فعل ماض مبنيّ على فتح مقدّر على آخره منع من ظهورها كراهة توالي أربع متحرّكات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتّاء اسم ضمير فاعل مبني على الضمّ في محلّ الرّفع، ولك أن تقول: تعلّمت فعل، وفاعل، كي حرف مصدر، ونصب أعمل فعل مضارع منصوب بكي، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، به جار ومجرور متعلق بأعمل، والمصدر المسبك من كي، وما بعدها مجرور بلام مقدر، والتقدير: للعمل، وهو جار ومجرور متعلق بتعلمت. أما القسم الثاني فحرف واحد، وهو لام التعليل مثالها: ألّفت الكتاب؛ لأفيد، وإعرابه: ألّفت كتعلّمت، الكتاب مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، لأفيد اللام لام كي أفيد فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام كي، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والمصدر المسبك من كي، وما بعدها مجرور باللام، والتقدير للإفادة، وهو جار ومجرور متعلق بألّفت.

وأما القسم الثالث فهو خمسة أحرف : لام الجحود، و حتى، والفاء السببية، واو المعية الواقعتان في جواب الطلب، أو النفي، وأو، وأما لام الجحود فهي التي سبقتها كان المنفية بما، أو يكن المنفية بلم، مثالها: ما كنت لأترك التعلم، والتعليم، وإعرابه: ما نافية كنت فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر مبنيّ على فتح مقدّر على آخره منع من ظهورها كراهة توالي أربع متحرّكات في ما هو كالكلمة الواحدة، التاء اسم كان مبني على الضم في محل الرفع، لأ ترك اللام لام الجحود أترك فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، التعلم مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والتعليم الواو حرف عطف، التعلّم معطوف على التعليم ، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المسبك من أن المضمرة، وما بعدها مجرور بلام الجحود، فهذه اللام متعلقة بمحذوف، وهو خبر كان، والنفي متسلط عليه، والتقدير: ما كنت مريداً لترك التعلم، والتعليم مريداً خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، لترك اللام حرف جر ترك مجرور باللام، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلق بمريدا، والتعليم الواو حرف عطف التعليم معطوف على التعلم، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة.

مثال حتى: انشروا الدين حتى يأتيكم الموت. وإعرابه: انشروا فعل أمر مبني على حذف النون، الواو فاعل مبني على السكون في محل الرفع، الدين مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، حتى حرف غاية، ونصب، وجر يأتيكم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، الكاف مفعول به مبني على الضم في محل النصب، والميم علامة الجمع الذكور، الموت فاعل يأتي مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، والمصدر المسبك من أن المضمرة وما بعدها مجرور بحتى، والتقدير: حتى إتيان الموت.

وقول المؤلف – رحمه الله تعالى–: والجواب بالفاء، والواو، والمراد به: جواب الطلب، أو النفي، ويشترط أن تكون الفاء سببية، والواو معية، فالطلب يشمل الأمر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتمني، والترجي، فتلك ثمانية، والتاسع النفي، وجمع بعضهم أقسام الطلب مع النفي حيث قال :

مر وادع وانه وسل واعرض لحضهم..... تمن وارج كذاك النفي قد كملا.

أما مثال الأمر: فنحو: تب فتفلح، وإعرابه: تب كاحفظ، فتفلح الفاء سببية، تفلح فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء السببية الواقعة بعد الأمر، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، مثال الدعاء : رب اهدني فأستقيم، وإعرابه : رب منادى حذف منه حرف النداء، أصله يا ربي منصوب،

وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، رب مضاف، وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، اهدني فعل الدعاء مبني على حذف حرف العلّة لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، النون للوقاية، والياء مفعول به مبني على السكون في محل النصب، فأستقيم الفاء سببية أستقيم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء السببية الواقعة بعد الدعاء، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، مثال النهي: لا تترك صلاة الفرض فتدخل النار وإعرابه: لا ناهية ، تترك فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، صلاة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، صلاة مضاف، الفرض مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، فتدخل الفاء سببية تدخل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء السببية الواقعة بعد النهي، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، النار مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، مثال الاستفهام : هل ترحل للعلم فأرافقك، وإعرابه : هل حرف استفهام ترحل فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، للعلم جار ومجرور متعلق بترحل، فأرافقك الفاء سببية، أرافق فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء السببية الواقعة بعد الاستفهام، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، الكاف مفعول به مبني على الفتح في محل النصب، مثال العرض: ألا تلازم الذكر فتسعد، وإعرابه: ألا أداة عرض، تلازم فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، الذكر مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، فتسعد الفاء سببية، تسعد فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء السببيّة الواقعة بعد العرض، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. مثال التحضيض: هلا تعّلمت القرءان فيهديك، وإعرابه: هلا أداة التحضيض تعلمت فعل، وفاعل القرءان مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، فيهديك الفاء سببية يهديك فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء السببية الواقعة بعد التحضيض، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على القرءان، الكاف مفعول به مبني على الفتح في محل النصب. مثال التمني: ليت لي مالاً فأكفل كل يتيم، وإعرابه : ليت حرف تمن، ونصب تنصب الاسم، وترفع الخبر، لي اللام حرف جر الياء مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبا تقديره كائن خبر ليت مقدم مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، مالا اسم ليت مؤخر منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره،

فأكفل الفاء سببية أكفل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء السببية الواقعة بعد التمني، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، كل مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، كل مضاف يتيم مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، مثال الترجي: لعلي أستفيد فأفيد، وإعرابه: لعل حرف ترج، وتوقع، ونصب تنصب الاسم، وترفع الخبر، الياء اسم لعل مبني على السكون في محل النصب، أستفيد فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، فأفيد الفاء سببيّة، أفيد فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء السببيّة الواقعة بعد الترجي، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. فتلك أمثلة أقسام الطلب، فالفرق بين أقسام الطلب الثمانية التي سبقت أمثلتها: أن الطلب ممّن دونك أمر، وممن فوقك دعاء، وممّن يساويك التماس، فطلب الكف عن الفعل نهي، والطلب برفق عرض، والطلب بحث تحضيض، فطلب مالا طمع فيه، أو ما فيه عسر التمني، فطلب الأمر المحبوب، أو الإشفاق من الأمر المكروه الترجي، مثال النفي : ما تستمع فتفهم. وإعرابه ما نافية تستمع فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، فتفهم الفاء سببية تفهم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء السببية الواقعة بعد النفي وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره والواو كالفاء في الأمثلة السابقة، إن تفد المعيّة، والحرف الخامس أو سواء كانت بمعنى إلى أو بمعنى إلا، والفرق بينهما: أنه إذا كان ما بعدها ينقضي شيئا فشيئاً فهي بمعنى إلى، كقولك: لألزمنَّ الدراسة أو أتعلم وإعرابه اللام داخلة في جواب قسم محذوف، ألزمنّ فعل مضارع مبني علي الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، الدراسة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، أ أتعلم أو حرف عطف بمعنى إلى مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، أتعلم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو التي بمعنى إلى، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، وإذا كان ما بعدها يقع مرة واحدة فهي بمعنى إلا، مثالها: لأقتلنّ الحربيّ أو يسلم، وإعراب لأقتلن كالمثال السابق، الحربي مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره أو حرف عطف بمعنى إلّا مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، يسلم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو التي بمعنى إلاّ وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في أخره وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقدير هو يعود على الحربي. ثم بين المؤلف – رحمه الله تعالى– الجوازم وذكر أنها ثمانية عشر وهي تنقسم إلى قسمين : القسم الأول: ما يجزم فعلاً واحداً .

القسم الثاني : ما يجزم فعلين أولهما شرط والثاني جوابه وجزاؤه . أما القسم الأول فستة أحرف باعتبار لفظه وثمانية باعتبار معناه وهي لم ولما وألم وألما ولام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء، وكلها حروف بالإجماع مثال لم:(لم يلد)وإعرابه : لم حرف نفي وجزم وقلب واختصاص بالمضارع يلد فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على الله.

مثال لما: لما يدخل خالد، وإعرابه: لما: كلم، يدخل خالد فعل مضارع وفاعله مثال ألم:(ألم نشرح لك صدرك) وإعرابه: ألم الهمزة للاستفهام التقريري، لم: تقدمت نشرح فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن، لك اللام حرف جر، الكاف مبني على الفتح في محل جر والجار والمجرور متعلّق بنشرح، صدر مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره صدر مضاف، والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح في محل جر مثال ألما: ألما تحفظ وإعرابه الهمزة للاستفهام التقريري لما حرف نفي، وجزم، وقلب، واختصاص بالمضارع، تحفظ فعل مضارع مجزوم بألما، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت . مثال لام الأمر : (لينفق ذو سعة) وإعرابه : لينفق اللام لام الأمر ينفق فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون، ذو فاعل ينفق مرفوع، وعلامة رفعه الواو...، ذو مضاف سعة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. مثال لام الدعاء : ليرحمك الله، وإعرابه : اللام لام الدعاء يرحم فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء، وعلامة جزمه السكون، الكاف مفعول به مبني على الفتح في محل النصب، الله فاعل يرحم مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. مثال لا في النهي : لا تتكبر، وإعرابه : لا ناهية تتكبر فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. مثال لا في الدعاء : لا تؤاخذنا، وإعرابه : لا دعائية ، تؤاخذنا فعل مضارع مجزوم بلا الدعائيّة وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت نا مفعول به مبني على السكون في محل النصب.

وأما القسم الثاني من الجوازم فهو على أربعة أنواع: الأول حرف باتفاق، وهو إن، والثاني حرف على الأصح، وهو إذما، والثالث اسم على الأصح، وهومهما، والرابع اسم باتفاق، وهو باقي الأدوات، مثال إن: إن تخلص تسلم، وإعرابه: إن حرف شرط جازم يجزم فعلين، فالأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، تخلص فعل مضارع مجزوم بإن فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. تسلم فعل مضارع مجزوم، بإن جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

مثال من :(من يعمل سوءا يجز به) وإعرابه : من اسم شرط جازم يجزم فعلين فالأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه مبني على السكون في محل الرفع مبتدأ، يعمل فعل مضارع مجزوم بمن فعل الشرط،

وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على من، والجملة من الفعل، والفاعل في محل الرفع خبر المبتدإ، والرابط بينهما الضمير في يعمل يعود على من، سوءا مفعول منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، يجز فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بمن جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة –وهو الألف–والفتحة قبلها دليل عليها، ناب فيه حذف عن السكون ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على من، به: الباء حرف جر مبني على الكسر في مجل جر والجار، والمجرور متعلق بيجز.

مثال ما: ما تفعله لله تجد ثوابه، وإعرابه : ما اسم شرط جازم يجزم فعلين فالأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه مبتدأ مبني على السكون في محل الرفع تفعل فعل مضارع مجزوم بما فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، الهاء مفعول به مبني على الضم في محل النصب، والجملة من الفعل، والفاعل في محل الرفع خبر المبتدإ، والرابط بينهما الضمير في تفعله يعود إلى ما، لله جار ومجرور متعلق بتفعل، تجد فعل مضارع مجزوم بما جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، ثواب مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ثواب مضاف الهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل الجر.

مثال مهما: مهما تستره يظهر لله وإعرابه : مهما اسم شرط جازم يجزم فعلين، فالأول فعل الشرط، والثاني جوابه، وجزاؤه مبتدأ مبني على السكون في محل الرفع، تستر فعل مضارع مجزوم بمهما فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت الهاء مفعول به مبني على الضم في محل النصب والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر المبتدإ، والرابط بينهما الضمير في تستره يعود إلى مهما يظهر فعل مضارع مجزوم بمهما جواب الشرط وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على مهما، لله جار ومجرور متعلق بيظهر . مثال إذ ما: إذ ما تخشع في الصلاة تفلح، وإعرابه : إذ ما حرف شرط جازم يجزم فعلين فالأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه مبني على السكون، تخشع فعل مضارع مجزوم بإذ ما فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، وفاعله أنت، في الصلاة جار ومجرور متعلّق بتخشع ، تفلح فعل مضارع مجزوم بإذما جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعله أنت. مثال أي ، أي كتاب تقرأ تستفد منه، وإعرابه : أي اسم شرط جازم يجزم فعلين فالأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره أي مضاف كتاب مضاف إليه مجرور ، تقرأ فعل مضارع مجزوم بأي فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعله أنت تستفد فعل مضارع مجزوم بأي جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعله أ نت. مثال متى : متى تحفظ دينك يحفظك ربك، وإعرابه : متي اسم شرط جازم يجزم فعلين فالأول فعل الشرط ، والثاني جوابه، وجزاؤه مبني على السكون في محل النصب على الظرفية الزمانية

متعلق بفعل الشرط الآتي، تحفظ فعل مضارع مجزوم بمتى فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، دينك مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، دين مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر يحفظك فعل مضارع مجزوم بمتى جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، الكاف مفعول به مبني على الفتح في محل النصب، ربك فاعل يحفظ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، لفظ ربك مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر. مثال أينما: أينما تعش تدركك المنية، وإعرابه : أينما اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه مبنى على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، والظرف متعلق بتعش، ما زائدة تعش فعل مضارع مجزوم بأينما فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، وفاعله أنت، تدرك فعل مضارع مجزوم بأينما جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، الكاف مفعول به مبني على الفتح في محل النصب، المنية فاعل تدرك مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره . مثال أيان : أيان ما تستغفر يغفر لك، وإعرابه : أيان اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه مبني على الفتح في محل النصب على الظرفية الزمانية متعلق بفعل الشرط، ما زائدة تستغفر فعل مضارع مجزوم بأيان فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، يغفر فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بأيان جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، لك جار ومجرور متعلّق بيغفر في محل الرفع نائب فاعل. مثال أنى: أنى تستقم تربح، وإعرابه: أنى اسم شرط جازم يجزم فعلين فالأول فعل الشرط والثاني جوابه، وجزاؤه مبني على السكون في محل النصب علي الظرفية المكانية متعلق بفعل الشرط، تستقم فعل مضارع مجزوم بأنى فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، تربح فعل مضارع مجزوم بأنّى جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. مثال حيثما: حيثما تطب مطعمك تكن مجاب الدعوة ، إعرابه: حيثما اسم شرط جازم يجزم فعلين، فالأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه مبني على السكون في محل النصب على الظرفية المكانية متعلق بفعل الشرط، تطب فعل مضارع مجزوم بحيثما فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، مطعمك مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، مطعم مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، تكن فعل مضارع مجزوم بحيثما جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وهو متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم ، وينصب الخبر، واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، مجاب خبر تكن منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، مجاب مضاف الدعوة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره، مثال كيفما :كيفما تمت تبعث ، وإعرابه: كيفما اسم شرط جازم يجزم فعلين فالأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه مبني على السكون في محل النصب على الحال،

تمت فعل مضارع مجزوم بكيفما فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، تبعث فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بكيفما جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .مثال إذا في الشعر : إذا تصبك خصاصة فتجمل، وإعرابه : إذا اسم شرط جازم يجزم فعلين، فالأول فعل الشرط، والثاني جوابه، وجزاؤه مبني على السكون في محل النصب علي الظرفية الزمانية متعلق بفعل الشرط، تصب فعل مضارع مجزوم بإذا فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، والكاف مفعول به مبني على الفتح في محل النصب، خصاصة فاعل تصبك مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، فتجمل الفاء واقعة في جواب الشرط، تجمل فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسرة لأجل الشعر، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، وجملة الفعل، والفاعل في محل الجزم جواب الشرط.

أسئلة، وتمارين :

ما هي أقسام الأفعال؟

وما حكم الماضي؟

وما هو حكم الأمر؟

وما هي الحروف التي يبدأ بها المضارع؟

وما حكمه؟

وكم حروف النصب؟

وإلى كم قسم تنقسم؟

وكم عدد الجوازم؟

وإلى كم قسم تنقسم؟

وهات عشرة أمثلة، خمسة منها للمضارع المنصوب،

وخمسة منها للمضارع المجزوم، ثم بين إعرابها .

((باب مرفوعات الأسماء))

المرفوعات : سبعة وهي :الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله، والمبتدأ، وخبره، واسم كان، وأخواتها وخبر إن وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء : النعت ، والعطف ، والتوكيد ، والبدل))

ش : قد علمت فيما سبق أن الرفع والنصب يقعان في الاسم وفي الفعل المضارع وأن الخفض خاص بالاسم كما أن الجزم خاص بالأفعال، وتكلم المؤلّف–رحمه الله– عن رفع الفعل ونصبه وجزمه، ثم بين في هذا الباب الأسماء المرفوعة وهي سبعة،

أولها– الفاعل نحو : تبارك الله، وإعرابه: فعل ماض وفاعله.

وثانيها– المفعول الذي لم يذكر فاعله نحو: قضي الأمر، وإعرابه: قضي فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الأمر نائب الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وثالثها، ورابعها– المبتدأ، وخبره، نحو: محمد رسول الله، محمّد مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. رسول خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة. رسول مضاف، لفظ الله مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وخامسها– اسم كان وأخواتها نحو: كان الله رحيماً، كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم، وتنصب الخبر الله اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . رحيما خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وسادسها– خبر إن وأخواتها نحو: إنّ اللّه غفورٌ رحيم، وإعرابه: إنّ حرف توكيد، ونصب تنصب الاسم، وترفع الخبر اللّه اسم إنّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، غفور خبر إنّ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وسابعها– التابع للمرفوع سواء كان نعتا أو كان عطفا أو توكيدا أو بدلا، فمثال النعت: قوم منكرون، وإعرابه: قوم خبر لمبتدإ محذوف تقديره أنتم، وهي ضمير رفع منفصل مبتدأ مبنيّ على السكون في محل الرفع، التاء حرف الخطاب مبنيّ على الضمّ لا محلّ له من الإعراب، والميم علامة الجمع الذكور مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، قوم خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، منكرون صفة قوم وصفة المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ومثال العطف: هو الأول، والآخر، وإعرابه: هو ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محلّ الرفع، الأوّل خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والآخر الواو حرف عطف الآخر معطوف على الأوّل والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ومثال التوكيد: هذا الأستاذ نفسه، وإعرابه: هذا الهاء حرف التنبيه ذا اسم الإشارة مبتدأ مبنيّ على السكون في محل الرفع الأستاذ خبر المبتدإ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، نفس توكيد الأستاذ،

وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، نفس مضاف والهاء مضاف إليه مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ، ومثال البدل: انتفعت بالمعلم علمه، وإعرابه: انتفعت فعل وفاعل بالمعلم جار ومجرور متعلق بانتفعت، علم بدل من المعلّم وبدل المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، علم مضاف، والهاء مضاف إليه مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ، فإذا اجتمعت جميع التوابع قدم النعت، ثم عطف البيان، ثم التوكيد، ثم البدل ، ثم عطف النسق مثال اجتماعها: حضر الأستاذ الكريم أحمد نفسه ابني وصاحبه، وإعرابه : حضر فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب الأستاذ فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره الكريم صفة الأستاذ وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، أحمد معطوف على الأستاذ عطف البيان والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره نفسه توكيد الأستاذ وتوكيد المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره نفسه مضاف، والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل الجر، ابني بدل من الأستاذ وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعة ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، ابني مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، وصاحبه الواو حرف عطف صاحبه معطوف على ابني والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة في آخره، صاحب مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

((باب الفاعل))

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله وهو على قسمين : ظاهر ومضمر ، فالظاهر نحو قولك : قام زيد، ويقوم زيد، وقام الزيدان، ويقوم الزيدان، وقام الزيدون، ويقوم الزيدون، وقام الرجال، ويقوم الرجال، وقامت هند، وتقوم هند، وقامت الهندان، وتقوم الهندان، وقامت الهندات، وتقوم الهندات، وقامت الهنود، وتقوم الهنود، وقام أخوك، ويقوم أخوك، وقام غلامي، ويقوم غلامي، و ما أشبه ذلك، والمضمر: اثنا عشر نحو قولك : ضربتُ، وضربنا، وضربت، وضربت، وضربتما، وضربتم، وضربتنّ، وضرب، وضربت، وضربا، وضربوا، وضربن))

ش فلما فرغ المؤلف –رحمه الله تعالى– من ذكر المرفوعات بطريق الإجمال شرع في تفصيلها، وبدأ الفاعل، وبين، تعريفه، وحكمه، وأقسامه، وأنواعه. فالفاعل: لغة هو من أوجد الفعل، واصطلاحا: هو ما ذكره المؤلف وحكمه الرفع لفظا، أو تقديرا فهو ينقسم إلى قسمين: ظاهر، ومضمر، فالظاهر: ما دل على معناه بدون حاجة إلى قرينة، وأما المضمر فهو ما يدل على معناه بقرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبة، ولكل من الظاهر، والمضمر أنواع؛ لانّ الظاهر إما مفرد، أو مثنى، أو مجموع جمع تكسير، أو سالم، وكلها إما أن يكون مذكرا، وإما أن يكون مؤنثا ، وإما أن يكون فعلها ماضيا ، أو مضارعا،

فمثال الفاعل المفرد الذي كان فعله ماضيا نحو: خلق الله وإعرابه: خلق فعل ماض الله فاعله مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ومثل المثال السّابق: قولنا: تقدس ربي، إلا أن الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، ولفظ ربي مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل الجر، مثال المفرد الذي كان فعله مضارعا: يقول الله، مثال الفاعل المثنى: قال رجلان: يتقدم الصفان، ومثال الجمع المذكر السالم: حج المسلمون و ينتصر المسلمون، ومثال الجمع المكسر: قام الرجال ويقوم الرجال، ومثل ما تقدم: الفاعل المؤنث، فتلك أمثلة الفاعل الظاهر، وأما أقسام الفاعل المضمر فهي اثنا عشر،

أولها– حمدت وإعرابه: حمدت فعل ماض مبني على الفتح المقدر في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء ضمير المتكلم الواحد فاعل مبني على الضم في محل الرفع.

وثانيها– حمدنا وإعرابه: كالمثال الأول إلا أنك تقول: نا ضمير المتكلم الواحد المعظم نفسه، أو معه غيره فاعل مبني على السكون في محل الرفع.

وثالثها– حمدتَ وإعرابه: كالأول، لكنك تقول التاء ضمير المخاطب فاعل مبني على الفتح في محل الرفع.

ورابعها – حمدت– بالكسر– وإعرابه كالأول إلا أنك تقول: التاء ضمير المخاطبة فاعل مبنى على الكسر في محل الرفع.

وخامسها– حمدتما، وإعرابه كالأول إلا أنك تقول في آخره :التاء ضمير الخطاب فاعل مبني على الضم في محل الرفع، والميم حرف العماد، والألف حرف دال على التثنية.

وسادسها– حمدتم وإعرابه كالأول إلا أنك تقول: التاء ضمير الخطاب فاعل مبني على الضم في محل الرفع والميم علامة جمع الذكور مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

وسابعها –حمدتن، وإعرابه كالأول إلا أنك تقول في آخره التاء ضمير الخطاب فاعل مبني على الضم في محل الرفع والنون علامة جمع النسوة مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.

وثامنها– حمد، فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

وتاسعها – حمدت وهو مثل حمد إلا أن التاء علامة التأنيث مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وأنّ الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي.

وعاشرها– حمدا وهو مثلهما إلا أنّك تقول: الألف فاعل مبني على السكون في محل الرفع.

والحادي عشر – حمدوا، وتقول : حمدوا فعل ماض مبني على الفتح المقدر في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والواو فاعل مبني على السكون في محل الرفع.

والثاني عشر– حمدن، وهو كالأول إلا أنك تقول: ونون النسوة فاعل، مبني على السكون في محل الرفع، حاصل الكلام: أن الأول من الضمائر المذكورة للمتكلم الواحد وأن الثاني للمتكلم الواحد المعظّم نفسه، أو معه غيره، وأن الثالث للمذكر المخاطب، وأن الرابع للمؤنثة المخاطبة، وأن الخامس للمثنى المخاطب مطلقا، وأن السادس للجمع المذكر المخاطب، وأن السابع لجمع المؤنث، وأن الثامن للمذكر الغائب، وأن التاسع للمؤنثة الغائبة، وأن العاشر للمثنى الغائب، وأن الحادي عشر لجمع المذكر الغائب وأن الثاني عشر لجمع المؤنث الغائب .

أسئلة، وتمارين :

ما هو الفاعل؟ والى كم قسم ينقسم؟،

وما هي أنواع الفاعل المضمر؟،

وما هو حكم الفاعل من حيث الإعراب ؟

هات أربعة أمثلة اثنان للفاعل الظاهر واثنان للفاعل المضمر ثم أعربها جيداً.

((باب المفعول الذي لم يسم فاعله))

وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله فإن كان الفعل ماضيا ضم أوله وكسر ما قبل آخره وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك: ضرب زيد ويضرب زيد وأكرم عمرو ويكرم عمرو، والمضمر اثنا عشر نحو قولك ضربتُ وضربنا وضربتَ وضربتِ و ضربتما و ضربتم وضربتن وضرب وضربت و ضربا وضربوا وضربن))

ش : فللمفعول الذي لم يذكر فاعله تعريف وحكم وأقسام كالفاعل، ولفعله حركات تميزه عن الفعل الذي يذكر فاعله ، فذكر المؤلف تعريف المفعول الذي لم يذكر فاعله وأدخل في التعريف حكمه فقال : وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله، فذكر من أحكامه الرفع، ومنها وجوب تأخيره عن الفعل، وتأنيث فعله إن كان مؤنثا، ويسمى المفعول الذي لم يسم فاعله، أو النائب عن الفاعل ثم بين المؤلف – رحمه الله تعالى– بعض الحركات التي للفعل المجهول وذكر منها ثلاثا حيث قال: فإن كان الفعل ماضيا ضم أوله، وكسر ما قبل آخره، وإن كان مضارعا ضم أوله، وفتح ما قبل آخره، وذكر من أمثلة نائب الفاعل الظاهر أربعة بقوله : ضرب زيد، وإعرابه: ضرب فعل ماض مبني للمجهول، أو مغير الصيغة، أو مبني لما لم يُسمَ فاعله مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، زيد نائب الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره،

ومثله: أكرم عمرو إلا أنك تقول: الواو التي في آخر عمرو فرق بين عمرو، وعمر في حالتي الرفع، والجر، أما في حالة النصب فلا التباس بينهما؛ لأن عمر اسم لا ينصرف، ولا ينون، أما عمرو فهو اسم منصرف ينون، ويكتب في آخره ألف فارقة بينه، وبين عمر في هذه الحالة، وتقول في المضارع: يضرب زيد، وإعرابه: يضرب فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، زيد نائب الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ومثله: يكرم عمرو، تم ذكر المؤلف – رحمه الله تعالى– أقسام النائب المضمر، وهي اثنا عشر كالتي ذكرت في الفاعل المضمر عددا، وانقساما، إلا أنك تجعل اسم النائب عن الفاعل في مكان التلفظ بالفاعل كأن تقول مثلا: ضربت فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على فتح مقدّر على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالسّكون العارض لدفع كراهة توالي أربع متحرّكات فيما هو كالكلمة الواحدة لا محلّ له من الإعراب، التاء ضمير المتكلم الواحد نائب الفاعل مبني على الضم في محل الرفع . وقس على هذا .

أسئلة، وتمارين :

ما هو المفعول الذي لم يسم فاعله؟ وما حكمه؟ والي كم قسم ينقسم؟

وما هي حركة الفعل المبني للمجهول؟ وما هو المقصود من الواو التي في آخر عمرو؟

فهات مثالين أحدهما فعل ماض مجهول، والثاني مضارع مجهول مع مفعوليهما المرفوعين .

((باب المبتدإ، والخبر))

المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية ، والخبر هو الاسم المرفوع المسند إليه نحو قولك :زيد قائم، و الزيدان قائمان ، والزيدون قائمون والمبتدأ قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر : اثنا عشر وهي أنا، ونحن، وأنت، وأنت، وأنتما، وأنتم، وأنتن، وهو، وهي، وهما، وهم، وهن، نحو: قولك : أنا قائم ونحن قائمون وما أشبه ذلك . والخبر قسمان : مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو ، زيد قائم وغير المفرد أربعة أشياء الجار والمجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره نحو قولك: زيد في الدار وزيد عندك وزيد قام أبوه وزيد جاريته ذاهبة))

ش ذكر المؤلف – رحمه الله تعالى– تعريف المبتدإ، والخبر مع حكمهما حيث قال :المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية والخبر هو الاسم المرفوع المسند إليه ، فخرج بقوله: الاسم الفعل، والحرف، ويشمل قوله: الاسم الصريح كالأمثلة الآتية، والمؤول كقولك: أن تصبر خير، وأشار بقوله: العوامل اللفظية إلى أن عامل المبتدإ معنوي لا لفظي كما ذكرناه في شرحنا في باب الإعراب، والخبر هو الاسم المرفوع المسند إليه، فتسمية المصنف هي المشهورة عند النحاة،

لكن سيبويه يسمي هذا الباب باب المبني، والمبني عليه، وأما المناطقة فيسمونه الموضوع، والمحمول، وأهل البيان، والمعاني يسمونه المسند، والمسند إليه، مثالهما: القرءان شافع، وإعرابه : القرءان مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره شافع خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، الطالبان متفوقان، وإعرابه: الطالبان مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نائبة عن الضمة؛ لأنه مثنى ناب فيه حرف عن حركة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، متفوقان خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الألف نائبة عن الضمة؛ لأنّه مثنى ناب فيه حرف عن حركة، المعلمون مكرمون، وإعرابه : المعلمون مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو نائبة عن الضمة؛ لأنه جمع المذكر السالم ناب فيه حرف عن حركة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد مكرمون خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الواو نائبة عن الضمة؛ لأنه جمع المذكر السالم ناب فيه حرف عن حركة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، فمثل المثال الأوّل: زيد قائم، ومثل المثال الثاني: الزيدان قائمان، ومثل المثال الثالث: الزيدون قائمون، ثم ذكر المؤلف – رحمه الله تعالى– أن المبتدأ ينقسم إلى قسمين ظاهر، ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره. وأما المضمر فهو اثنا عشر:

أولها – أنا، مثاله : أنا طالب وإعرابه أنا ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل الرفع طالب خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ومثله أنا قائم.

وثانيها– نحن، مثاله: نحن متعلمون، وإعرابه: نحن ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على الضم في محل الرفع متعلمون خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ وعلامة رفعه الواو نائبة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم ناب فيه حرف عن حركة والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، ومثله: نحن قولك: قائمون.

وثالثها– أنت مثاله: أنت ماهر وإعرابه أنت ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل الرفع، والتاء حرف المخاطب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ماهر خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

ورابعها– أنت مثاله: أنتِ متفوقة، وإعرابه: كالمثال الثالث لكنّك تقول: التاء حرف المخاطبة مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

وخامسها– أنتما مثاله: أنتما متقدمان، وإعرابه أنت ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل الرفع، التاء حرف المخاطبين مبني على الضم لا محل له من الإعراب الميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية متقدمان خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الألف نائبة عن الضمة.

وسادسها– أنتم ،مثاله: أنتم مجتهدون، وإعرابه أنت ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل الرفع التاء حرف المخاطبين مبني على الضم لا محل له من الإعراب الميم علامة جمع الذكور مبني على السكون لا محل له من الإعراب مجتهدون خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ وعلامة رفعه الواو.

وسابعها– أنتنَ، مثاله: أنتنَ قائمات، وإعرابه: أنتنّ ضمير رفع منفصل مبتدأ مبنيّ على السكون في محلّ الرفع، التاء حرف المخاطبات مبنيّ على الضمّ لا محلّ له من الإعراب، والنون علامة جمع النسوة، قائمات خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وثامنها– هو، مثاله: هو عالم وإعرابه: هو ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع، عالم خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وتاسعها –هي، مثاله: هي معلمة، وإعرابه كالثامن.

وعاشرها– هما مثاله: هما قارئان، وإعرابه هما ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل الرفع قارئان خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ وعلامة رفعه الألف.

الحادي عشر– هم، مثاله: هم حاضرون، وإعرابه: هم ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل الرفع قائمون خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ وعلامة رفعه الواو...،

والثاني عشر – هن، مثاله: هن حافظات. وإعرابه هن ضمير ر فع منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل الرفع، حافظات خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

ثم ذكر المؤلف – رحمه الله تعالى– أقسام الخبر فقال: والخبر قسمان مفرد، وغير مفرد، فأقول في تعريف المفرد: إن المفرد هنا :ما ليس جملة، ولا شبيهاً بالجملة، فأتى المؤلف بمثال واحد وهو زيد قائم، ويصح التمثيل بالمثنى والجمع؛ لأنهما داخلان في هذا الباب في المفرد ثم شرع المؤلف في بيان الخبر الذي هو غير المفرد وجعله أربعة:

أولها– الفعل مع فاعله نحو: زيد قام أبوه، وإعرابه: زيد مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة قام فعل ماض، أبوه فاعل قام مرفوع، وعلامة رفعه الواو، أبو مضاف، والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر. والجملة من الفعل، والفاعل في محل الرفع خبر المبتدإ، والرابط بينهما الضمير في أبوه يعود على زيد،

وثانيها– المبتدأ مع خبره مثاله : زيد جاريته ذاهبة وإعرابه زيد مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، جاريته مبتدأ ثان مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة جاريته مضاف والها مضاف إليه مبني على الضم في محل جر ذاهبة خبر المبتدإ الثاني مرفوع، والجملة من المبتدإ الثاني، وخبره في محل الرفع خبر المبتدإ الأول، والرابط بينهما الضمير في جاريته يعود على زيد .

وثالثها–الظرف مثاله: زيد عندك وإعرابه زيد مبتدأ مرفوع عند ظرف المكان منصوب على الظرفية المكانية، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره والظرف متعلق بمحذوف وجوبا تقديره كائن خبر مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ورابعها– الجار والمجرور مثاله: زيد في الدار، وإعرابه كالثالث، لكنّك تقول: والجار والمجرور متعلّق بمحذوف وجوبا تقديره كائن خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والمراد بالجملة شيئان:

أولهما– الفعل مع فاعله.

وثانيهما– المبتدأ مع خبره، والمراد بشبه الجملة شيئان:

أولهما– الجار والمجرور.

وثانيهما– الظرف.

أسئلة، وتمارين :

ما هو المبتدأ؟ وما حكمه؟

وإلى كم قسم ينقسم؟

وما هو الخبر؟ وما حكمه؟

و إلى كم قسم ينقسم؟

وما المفرد في هذا الباب؟

وإلى كم ينقسم الخبر غير المفرد؟

هات بأمثلة أربعة اثنين للخبر المفرد، واثنين للخبر غير المفرد. ثم أعربها إعرابا مفصّلا.

((باب العوامل الداخلة على المبتدإ، والخبر))

وهي ثلاثة أشياء كان وأخواتها وانّ وأخواتها وظننت وأخواتها ، فأما كان وأخواتها فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس ومازال وما انفك وما فتئ وما برح ومادام وما تصرف منها نحو: كان ويكون وكن وأصبح ويصبح وأصبح تقول كان زيد قائما وليس عمرو شاخصا وما أشبه ذلك، وأما إن وأخواتها فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي إن وأن ولكن وكأن وليت ولعل تقول إن زيداً قائم وليت عمرا شاخص وما أشبه ذلك، ومعنى إن وأن: للتوكيد، ولكن للاستدراك وكأن للتشبيه وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع، وأما ظننت وأخواتها فإنها تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت تقول: ظننت زيدا منطلقا وخلت عمرا شاخصا وما أشبه ذلك)).

ش فلما فرغ المصنف – رحمه الله تعالى عن المبتدإ، والخبر شرع في بيان العوامل الداخلة عليهما، ثم تغيّر إعرابهما، وتنسخه، وهي ثلاثة أقسام :

القسم الأول: كان وأخواتها فهذا القسم يدخل على المبتدإ، ويزيل حكمه، وهو الرفع بالابتداء، ويحدث حكما جديدا، وهو الرفع على أنه اسم، وكذلك يدخل على الخبر، فينصبه، فيسمى الخبر، وهي ثلاثة عشر فعلاً:

الأول– كان، وهذا الفعل يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي إما مع الانقطاع نحو: كان الأستاذ حاضرا، وإما مع الاستمرار نحو : (وكان الله غفورا) وإعراب المثال الأوّل: كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم، وتنصب الخبر الأستاذ اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره حاضرا خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومثله كان الله غفورا.

والثاني– أمسى مثاله: أمسى الجو بارداً وإعرابه كالمثال الأول إلا أن الفتحة مقدرة في أمسى للتعذر.

والثالث– أصبح، مثاله: أصبح البرد شديداً ، وإعرابه كالأول.

والرابع– أضحى مثاله: أضحى الطالب نشيطاً، وإعرابه كالأول .

والخامس– ظل مثاله: ظل وجهه مسوداً ، وإعرابه كالأول، ثم تقول: وجه مضاف، والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

والسادس– بات، مثاله: بات القارئ قائماً، وإعرابه كالأول.

والسابع– صار، مثاله: صار السعر رخيصاً، وإعرابه كالأول.

والثامن–ليس، مثاله: ليس عمرو شاخصاً، وإعرابه كالأول.

والتاسع– مازال، مثاله: مازال إبراهيم داعياً، وإعرابه كالأول بزيادة ما النافية.

والعاشر– ما انفك، مثاله: ما انفك بكر محسنا.

والحادي عشر –وما فتئ، مثاله: ما فتئ العابد ذاكراً.

والثاني عشر– ما برح، مثاله: ما برح أحمد مدرسا، وإعرابها كالتاسع.

والثالث عشر– مادام مثاله: لا أترك الصلاة ما دمت عاقلاً، وإعرابه : لا نافية أترك فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، الصلاة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ما ظرفية مصدرية دام فعل ماض ناقص ترفع الاسم، وتنصب الخبر التاء اسم دام مبني على الضم في محل الرفع عاقلا خبر دام منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وهذه الأفعال تنقسم باعتبار العمل إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يعمل هذا العمل بغير شرط، وهو منحصر في ماعدا الخمسة الأخيرة.

القسم الثاني: ما يعمل بشرط تقدم نفي أو شبيهه وهو منحصر في الأربعة التي قبل دام.

القسم الثالث: ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو مادام كما سبق. وباعتبار التصرف تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يتصرف تصرفا كاملا، وهو السبعة التي كانت قبل ليس .

القسم الثاني : ما يتصرف تصرفا ناقصاً كأن يأتي منه الماضي، والمضارع فقط، وهي الأربعة التي بعد ليس،

القسم الثالث: ما لا يتصرف أصلاً، وهو ليس، ودام.

ملاحظة :

تنقسم هذه الأفعال إلى قسمين:

أحدهما– ما يكون تاما ، وناقصا.

والثاني– ما لا يكون إلا ناقصا، والمراد بالتام: ما يكتفي بمرفوعه، وبالناقص: ما لا يكتفي بمرفوعه، بل يحتاج معه إلى منصوب.

قال الإمام ابن مالك مبينا ذلك:

.....وذو تمام ما برفع يكتفي .

وما سواه ناقص والنقص في فتئ ليس زال دائما قفي.

القسم الثاني من العوامل: إنّ وأخواتها

لما فرغ المؤلف – رحمه الله تعالى– من كان وأخواتها شرع في بيان القسم الثاني وهو إن وأخواتها فهذه الأدوات كلها حروف وعملها عكس كان وأخواتها؛ لأنها تنصب الاسم، وترفع الخبر،

أولها– إنّ بكسر الهمزة، وفتح النون المشددّة.

وثانيها–أنّ بفتح الهمزة، وفتح النون المشددة، وهما لتقوية نسبة الخبر للمبتدإ، مثال إن: نحو: إنّ الإمام عادل، ومثال أن: نحو: بلغني أنّك متفوق، وإعراب المثال الأول: إنّ حرف توكيد، ونصب تنصب الاسم، وترفع الخبر الإمام اسم إنّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، عادل خبر إنّ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره . إعراب المثال الثاني : بلغني فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، النون للوقاية، والياء مفعول به مبني على السكون في محل النصب، أنّك أن حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم، وترفع الخبر، والكاف اسم أنّ مبني على الفتح في محل النصب، متفوق خبر أنّ مرفوع،

وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، أنّ، وما دخلت عليه في تأويل المصدر فاعل بلغني، التقدير: بلغني تفوقك، تفوق فاعل بلغ مرفوع، وعلامة رفعة الضمة الظاهرة، تفوق مضاف، و الكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل الجر.

ثالثها– لكن، ومعناه: الاستدراك وهو تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم ثبوته، أو إثبات ما يتوهم نفيه مثاله : زيد عابد، لكنه جاهل، وإعرابه زيد، مبتدأ، وعابد خبره، لكنه حرف استدراك، ونصب تنصب الاسم، وترفع الخبر، الهاء اسم لكن مبني على الضم في محل النصب، جاهل خبر لكن مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكذا زيد بخيل لكنّه شجاع.

رابعها– كأنّ وهو يدل على تشبيه المبتدإ بالخبر مثاله: كأنّ أحمد بدرٌ وإعرابه: كأنّ حرف تشبيه ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر أحمد اسم كأنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة بدر خبر كأنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، خامسها : ليت ومعناه التمني وهو طلب المستحيل أو ما فيه عسر نحو: ليت الشباب عائد ، وإعرابه : ليت حرف التمني والنصب تنصب الاسم وترفع الخبر الشباب اسم ليت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة عائد خبر ليت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

سادسها– لعلّ وهو يدل على الترجي والتوقع، ومعنى الترجي : طلب الأمر المحبوب ومعنى التوقع : انتظار وقوع الأمر المكروه في ذاته مثال الأول: لعلّ الله يرحمني ، وإعرابه لعلّ حرف الترجي والنصب تنصب الاسم وترفع الخبر الله اسم لعلّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره يرحمني فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الله، ني النون للوقاية والياء مفعول به مبني علي السكون في محل النصب والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر لعلّ .المثال الثاني : لعلّ العدو قريب، وإعرابه لعلّ حرف توقع ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر العدو اسم لعلّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، قريب خبر لعلّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

القسم الثالث : ظنّ وأخواتها:

لما فرغ المؤلف من بيان القسم الثاني شرع يتكلم في القسم الثالث، وهو عشرة أفعال،

أولها– ظننت نحو: ظننت محمداً عاقلا، وإعرابه: ظننت فعل، وفاعل، ومحمداً مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وعاقلا مفعول ثاني منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وثانيها – حسبت نحو : حسبت الماء بارداً.

ثالثها– خلت نحو: خلت المطر منهمراً.

رابعها– زعمت نحو: زعمت المدرسة مملوءة،

خامسها– رأيت نحو: رأيت الصدق منجياً.

سادسها–علمت نحو: علمت العلم سلاحاً.

سابعها –وجدت نحو: وجدت الإسلام سلامة.

ثامنها– اتخذت نحو: اتخذت الله وكيلاً.

تاسعها– جعلت نحو: جعلت التقي صاحباً، وإعرابها كالأول.

عاشرها– سمعت نحو: سمعت القارئ يقرأ، وإعرابه سمعت فعل، وفاعل القارئ، مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، يقرأ فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازاَ تقديره هو يعود على القارئ، والجملة من الفعل، والفاعل في محل النصب حال.

فهذه الأفعال تنقسم إلى أربعة أقسام:

أولها– ما يفيد رجحان وقوع الخبر، وهو أربعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت .

ثانيها– ما يفيد اليقين وتحقيق وقوع الخبر وهو ثلاثة : رأيت، وعلمت، ووجدت .

ثالثها– ما يفيد التصيير والانتقال وهو فعلان وهما اتخذت وجعلت.

رابعها–ما يفيد النسبة في السمع، وهو فعل سمعت، وهذا الفعل يتعدى إلى مفعول واحد إن دخل على ما يسمع، وأما ما كان بعد المفعول فهو صفة إن كان المفعول نكرة، وحال إن كان معرفة؛ لأن الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال، وكذا الظرفان أي الظرف، والجار، والمجرور.

أسئلة وتمارين :

إلى كم قسم تنقسم العوامل الداخلة على المبتدإ، والخبر؟

و إلى كم قسم تنقسم أدوات القسم الأول باعتبار العمل ؟

وإلى كم تنقسم أيضا باعتبار التصرف ؟

وما عمل القسم الثاني من تلك العوامل؟وكم عدد أدواته؟ وماهو عمل القسم الثاني؟

وإلى كم قسم ينقسم ؟

هات ستة أمثلة أثنين للقسم الأول، واثنين للقسم الثاني، واثنين للقسم الثالث، ثم أعربها إعراباً جيداً.

((باب النعت))

النعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره تقول : قام زيد العاقل ورأيت زيداً العاقل ومررت بزيد العاقل))

بين المؤلف – رحمه الله تعالى – في هذا الباب النعت، وهو، والصفة، والوصف بمعنى واحد، تعريفه: هو التابع المشتق، أو المؤول بالمشتق نحو: جاء الطالب هذا أي المشار إليه، وفائدته: توضيح متبوعة في المعارف، وتخصيصه في النكرات، وهو ينقسم إلى قسمين: حقيقي، وسببي، فالأول هو ما رفع ضميراً مستتراً يعود إلى المنعوت كالأمثلة السابقة التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى، وهي قام زيد العاقل، وإعرابه قام زيد فعل، وفاعله، العاقل صفة زيد، وصفة المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، رأيت زيداً العاقل، وإعرابه: رأيت فعل، وفاعل، زيداً مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، العاقل صفة زيد، وصفة المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، مررت بزيد العاقل، وإعرابه مررت فعل، وفاعل، بزيد جار ومجرور متعلق بمررت، العاقل صفة زيد، وصفة المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، العاقل في الأمثلة الثلاث هو اسم الفاعل يرفع الفاعل كفعله، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقدير هو يعود إلى زيد، أما النعت السببي فهو ما رفع اسماً ظاهراً، أو ضميرا منفصلا يعود إلى المنعوت نحو: جاء محمد العاقلة أمه، وإعرابه: جاء محمد فعل، وفاعل، العاقلة صفة محمد، وصفة المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، أمه فاعل النعت مرفوع، وعلامة رفعة ضمة ظاهرة في آخره، أم مضاف، والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل الجر، فالنعت الحقيقي يتبع منعوته في أربعة من عشرة، وهي أوجه الإعراب الثلاثة، والإفراد والتثنية، والجمع، والتعريف، والتنكير، والتأنيث، والتذكير، فإن كان سببياً يتبع منعوته في اثنين من خمسة واحد من أوجه الإعراب، وواحد من التعريف، والتنكير.

أسئلة وتمارين :

ما هو النعت؟

إلى كم ينقسم؟

ما هو النعت الحقيقي؟

ما هو النعت السببي؟

في كم ينعت النعت الحقيقي منعوته؟.

المعرفة، وأقسامها:

((المعرفة خمسة أشياء : الاسم المضمر نحو: أنا وأنت وهو والاسم العلم نحو: زيد ومكة والاسم المبهم نحو: هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الألف واللام نحو: الرجل والغلام وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة)).

ش: بيّن المؤلف – رحمه الله تعالى– المعارف باختصار وذكر منها خمسة:

أولها– الاسم المضمر وهو ما يدل على متكلم، أو مخاطب، أو غائب مثال الأول: أنا، ومثال الثاني: أنت، ومثال الثالث: هو.

ثانيها– الاسم العلم، وهو ما يدل على معين بدون احتياج إلى قرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبة نحو: زيد ومكة.

وثالثها– الاسم المبهم، وهو نوعان: اسم الإشارة، والاسم الموصول، فاسم الإشارة هو ما وضع ليدل على معين بواسطة إشارة حسية، أو معنوية، وله ألفاظ منها هذا للمفرد المذكر، وهذه للمفردة المؤنثة، وهؤلاء للجمع مطلقاً، وأما الاسم الموصول فهو ما يدل على معين بواسطة جملة، أو شبهها تذكر بعده، وهي المسماة بالصلة، وتكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول، ويسمى عائداً، وله ألفاظ: منها الذي للمفرد المذكر، والتي للمفردة المؤنثة.

رابعها– المحلى، أو المعرف بالألف، واللام، وهو كل اسم اقترنت به أل التي أفادته تعريفا نحو: الرجل، والكتاب، والغلام، والجارية، ونحوها.

وخامسها– الاسم المضاف إلى واحد من هذه الأربعة المتقدمة، فمجموع ما ذكرناه ستة، ويزاد عليها سابع، وهو النكرة المقصودة في النداء كقولك لمعين: يا رجل، فأعرف تلك المعارف: لفظ الجلالة وهو الله، ثم الضمير، ثم العلم، ثم اسم الإشارة، ثم الاسم الموصول، ثم المحلى بأل، ثم المضاف إلى واحد من هذه، وهو في رتبة ما أضيف إليه إلا المضاف إلى الضمير؛ فانه في رتبة العلم نحو: قولك: مررت بأحمد صديقك.

ضابط النكرة: ((النكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر، وتقريبه كل ما صلح دخول الألف واللام عليه نحو: الرجل والفرس))

ش: فلما فرغ المؤلف – رحمه الله تعالى– من ذكر المعارف أشار إلى ضابط النكرة فقال: كل اسم شائع في جنسه...، والمعنى: الاسم النكرة هو كل اسم يصلح إطلاقه على كل واحد من أفراد جنسه على سبيل البدل، وعلامة النكرة: أن تقبل أل التي تؤثر فيها التعريف نحو: رجل وفرس؛ فإنّه يصح دخول أل عليهما للتعريف،

وتقول: الرجل والفرس، أو أن تقع موقع ما يقبله نحو: ذو بمعنى الصاحب فلا يقبل أل لكنّه يقع في موقع الصاحب الذي يقبل أ ل؛ ولذا قال الإمام ابن مالك – رحمه الله تعالى– :

نكرة قابل أل مؤثراً أو واقع موقع ما قد ذكرا.

أسئلة وتمارين :

ما هو النعت؟

والى كم قسم ينقسم؟

وما هو النعت الحقيقي؟

وكم عدد المعارف؟ وما هو العلم؟

وما هو المبهم؟

وما هو اسم الإشارة؟

وما هي المعارف؟

وما هي النكرة؟.

((باب العطف

وحروف العطف عشرة : وهي الواو ، والفاء ، وثم، وأو، وأم، وإما، وبل، ولا، ولكن، وحتى في بعض المواضع، فإن عطفت بها على مرفوع رفعت أو على منصوب نصبت أو على مخفوض خفضت أو على مجزوم جزمت تقول قام زيد وعمرو ورأيت زيداً وعمراً ومررت بزيد وعمرو وزيد لم يقم ويقعد)).

ش: العطف معناه في اللغة: الميل والرجوع ، واصطلاحاً هو على قسمين:

الأول: عطف البيان.

والثاني – عطف النسق.

أما عطف البيان فهو التابع الجامد الموضح لمتبوعه إن كان معرفة، أو المخصص له إن كان نكرة، مثاله: حضر عبد الله ابن المبارك، وإعرابه: حضر عبد الله فعل ماض، وفاعله، عبد الله مضاف، ومضاف إليه، ابن عطف بيان على عبد الله، وهو مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة، ابن مضاف، و مبارك مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، أما عطف النسق فهو التابع الذي يتوسط بينه، وبين متبوعه أحد الحروف التسعة وهي الواو، والفاء، وثم، وأو، وأم، و بل، ولا، ولكن، وحتى، وأمّا إما فليست عاطفة على الصحيح، وإنما العاطف الواو التي قبلها، بل هي لمجرد التفصيل فقط، فهذه الحروف تنقسم إلى قسمين:

أولهما– ما يقتضي التشريك في المعنى واللفظ أي الإعراب.

وثانيهما– ما يقتضي التشريك بين التابع والمتبوع في اللفظ فقط.

القسم الأول: ماعدا لا، وبل، ولكن.

القسم الثاني: لا، ولكن، وبل، وهاك تفاصيلها،

أولها– الواو، وهي لمطلق الجمع نحو : جاء محمد وأحمد، وإعرابه جاء فعل ماض محمد فاعله، وأحمد معطوف عليه بالواو، وهما مرفوعان؛ لأن محمّد فاعل مرفوع، وأحمد معطوف عليه، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة.

وثانيها– الفاء، وهي للترتيب والتعقيب مثالها: قدم الركبان فالمشاة، وإعرابه: قدم فعل ماض مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب الركبان فاعل قام مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، فالمشاة الفاء حرف عطف المشاة معطوف على الركبان والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وثالثها– ثم، وهي للترتيب والتراخي وذلك بمعنى أن بين الأول والثاني مهملة نحو: دخل الظهر ثم العصر، وإعرابها كالأول.

ورابعها– أو، وهي للتخيير، أو الإباحة مثال التخيير: تزوج هنداً، أو أختها وإعرابه : تزوج فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الأعراب وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت هنداً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره أو حرف عطف أختها معطوف على هند والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أخت مضاف الهاء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر مثال الإباحة جالس الزهاد أو العلماء وإعرابه جالس فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، الزهاد مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أو حرف عطف، العلماء معطوف على الزهاد والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وخامسها– أم، وهي لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام نحو: أعندك زيد أم عمرو، وإعرابه: أعندك الهمزة للاستفهام عند ظرف المكان منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره ،عند مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر والظرف متعلق بمحذوف وجوباً تقديره كائن خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة زيد مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، أم حرف عطف عمرو معطوف على زيد والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والواو فرق بين عمرو، وعمر في حالتي الرفع والجرّ، أمّا في حالة النصب فلا التباس بينهما.

وسادسها– بل، وهي للإضراب ومعناه: جعل ما قبلها في حكم المسكوت عنه نحو: ما جاء الأستاذ بل طالب، وإعرابه: ما نافية جاء الأستاذ فعل وفاعله بل حرف عطف طالب معطوف على الأستاذ والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وسابعها–لا، وهي تنفي عما بعدها نفس الحكم الذي ثبت لما قبلها نحو: جاء بكر لا خالد وإعرابه جاء بكر فعل وفاعله لا حرف عطف خالد معطوف على بكر والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وثامنها– لكن، وهي تدل على تقرير حكم ما قبلها وإثبات ضده لما بعدها نحو : ما نجح الكسلان لكن المجتهد وإعرابه ما نافية نجح الكسلان فعل ماض وفاعله لكن حرف عطف المجتهد معطوف على الكسلان والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة.

وتاسعها– حتى، وهي للتدريج ،والغاية نحو: مات الناس حتى الأنبياء، وإعرابه: مات الناس فعل ماض، وفاعله حتى حرف عطف، الأنبياء معطوف على الناس، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، فاقتصر المؤلف – رحمه الله تعالى – على ذكر أمثلة أربعة، وهي لحالة الرفع، والنصب، والخفض، والجزم، المثال الأول: قام زيد وعمرو، وإعرابه: قام زيد فعل ماض وفاعله، وعمر والواو حرف عطف عمرو معطوف على زيد والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والواو فرق بين عمرو، وعمر في حالتي الرفع والجر، أما في حالة النصب فلا التباس بينهما، والمثال الثاني: رأيت زيداً وعمراً وإعرابه رأيت زيدا، فعل وفاعل ومفعول به، وعمراً معطوف على زيد بالواو وهو منصوب؛ لأن المعطوف على المنصوب منصوب، والمثال الثالث: مررت بزيد، وعمرو مررت فعل وفاعل، بزيد جار ومجرور متعلق بمررت، وعمرو الواو حرف عطف عمرو معطوف على زيد، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، الواو فارقة بين عمرو، وعمر في حالتي الرفع، والجر وأما في حالة النصب فلا التباس بينهما، والمثال الرابع: زيد لم يقم، ويقعد، وإعرابه: زيد مبتدأ مرفوع وجملة لم يقم في محل رفع خبر المبتدإ...، والرابط بينهما الضمير في لم يقم يعود إلى زيد، ويقعد الواو حرف عطف، يقعد فعل مضارع معطوف على يقم والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى زيد .

أسئلة وتمارين :

ما معنى العطف لغة؟

وما معناه اصطلاحاً ؟

وإلى كم قسم ينقسم العطف؟

وما هي حروف العطف؟

ومثل لكل واحد من حروف العطف ثم أعربه.

((باب التوكيد

التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه ويكون بألفاظ معلومة وهي النفس والعين وكل وأجمع وتوابع أجمع وهي أكتع وأبتع وأبصع تقول: قام زيد نفسه ورأيت القوم كلهم ومررت بالقوم أجمعين)).

ش: بيّن المؤلف – رحمه الله تعالى في هذا الباب التوكيد وألفاظه ومعناه لغة : التقوية، واصطلاحاً : نوعان: توكيد لفظي، وتوكيد معنوي، فالأول : تكرير اللفظ، وإعادته بعينة، أو بمرادفه سواء كان اسما نحو: الله الله ربي، أم كان فعلا نحو : أنعم أنعم الله، أم كان حرفا نحو: لا لا أخون، وإعراب الأول: لفظ الله الأوّل مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، لفظ الله الثاني توكيد لفظ الله الأول ،وتوكيد المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، ربي خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ ،وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، ربي مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، مبني على السكون في محل جر، وإعراب الثاني: أنعم فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنعم الثانية فعل ماض مؤكده مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله فاعل أنعم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وإعراب الثالث: لا نافية لا الثانية توكيد الأولى أخون فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، وأما التوكيد المعنوي فهو التابع الذي يرفع احتمال السهو، أو احتمال الإضافة إلى المتبوع إن كان بالنفس، والعين، التجوز، فإن قلت: جاء الأمير يحتمل كلامك أنك سهوت، أو أنك قصدت أن تخبر مجيء وكيل الأمير، فإذا قلت بعد ما قلت جاء الأمير: نفسه، أو عينه ارتفع ذلك الاحتمال، ويتحقق أنك تريد مجيء الأمير نفسه ، ولهذا التوكيد المعنوي ألفاظ ذكر منها المؤلف – رحمه الله تعالى– أربعة وهي : النفس، والعين، وكل، وأجمع، فالنفس، والعين لرفع احتمال المجاز، وإثبات الحقيقة، وكل، وأجمع لرفع توهم إرادة الخصوص بما ظاهره العموم، ومن ألفاظ التوكيد المعنوي: كلا، وكلتا للمثنى، وأتى المؤلف– رحمه الله تعالى– بأمثلة ثلاثة للتوكيد المعنوي:

الأول– قام زيد نفسه، وإعرابه قام فعل ماض زيد فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، نفسه توكيده وتوكيد المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة ، نفس مضاف، والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

والثاني– رأيت القوم كلهم، وإعرابه رأيت فعل،وفاعل، القوم مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة كلهم توكيد القوم وتوكيد المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة كلهم مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر والميم علامة جمع الذكور مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

الثالث– مررت بالقوم أجمعين، وإعرابه مررت فعل، وفاعل بالقوم جار و مجرور متعلق بمررت، أجمعين توكيد القوم، وتوكيد المجرور مجرور، وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نائبة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ناب فيه حرف عن حركة .

أسئلة وتمارين:

ما هو التوكيد لغة واصطلاحاً؟

والي كم قسم ينقسم؟

وما هو المقصود من التوكيد اللفظي؟

وما هي ألفاظ التوكيد المعنوي؟

وما هو المقصود من التوكيد بالنفس والعين؟

هات أمثلة أربعة أثنين من التوكيد اللفظي وأثنين من التوكيد المعنوي.

((باب البدل))

((إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه وهو أربعة أقسام بدل الشيء من الشيء وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط نحو: قولك: قام زيد أخوك وأكلت الرغيف ثلثه ونفعني زيد علمه ورأيت زيداً الفرس أردت أن تقول : الفرس فغلطت فأبدلت زيداً منه)).

ش: بين المؤلف – رحمه الله تعالى– في هذا الباب البدل وهو لغة: العوض من الشيء، واصطلاحاً هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة حرف العطف بينه، وبين متبوعه، وهو ينقسم إلى ستة أقسام،

الأول– بدل الشيء من الشيء ويقال: بدل الكل من الكل ويسمى البدل المطابق، وضابطه: أن يكون البدل عين المبدل منه نحو: حضر الأستاذ أحمد، وإعرابه حضر الأستاذ فعل، وفاعله أحمد بدل من الأستاذ، وهو بدل الكلّ من الكلّ، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الثاني– بدل البعض من الكل، وضابطه: أن يكون البدل جزءاً من المبدل منه سوءاً كان أقل من الباقي، أم مساوياً له، أم أكثر منه نحو: حفظت الكتاب نصفه، وإعرابه حفظت فعل، وفاعل، الكتاب مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره نصفه بدل من الكتاب، و هو بدل البعض من الكلّ،

وبدل المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره نصف مضاف، والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، ويجب في هذا النوع أن يضاف البدل إلى ضمير عائد إلى المبدل منه.

الثالث– بدل الاشتمال وضابطه: أن يكون بين البدل، والمبدل منه ارتباط غير الكلية، والجزئية مثاله: نفعني الأستاذ حسن تربيته، وإعرابه: نفع فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، النون للوقاية، والياء مفعول به مبني على السكون في محل النصب، الأستاذ فاعل نفع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، حسن بدل من الأستاذ، وهو بدل الاشتمال، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، حسن مضاف، تربيته مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، تربية مضاف، والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر.

الرابع– بدل الغلط وهو ثلاثة أنواع : بدل النسيان، وبدل الإضراب، وبدل الغلط ، فالأول أن تقصد الشيء، ثم نسيته، وذكرت غيره، ثم رجعت إلى ذكر الشيء الذي قصدته أولا، ثم نسيته، وأما الثاني فهو أن تقصد شيئاً، ثم تذكره، ثم بدا لك أن تذكر غيره، وأن تعرض عن الأول، أما الثالث فهو أن تقصد شيئاً، فسبق لسانك إلى غيره، ثم بعد النطق رجعت إلى مقصودك الأول، نحو: قولك: رأيت الشمس القمر، هذا المثال صالح للثلاثة.

أسئلة وتمارين:

ما هو البدل ؟

وإلى كم قسم ينقسم؟

وما هو بدل الشيء من الشيء؟

وما هو بدل الاشتمال؟

وما هو بدل البعض من الكل؟

وما هو الفرق بين بدل الإضراب، والنسيان، والغلط؟

هات بأمثلة أربعة واحد لبدل الشيء من الشيء، وواحد لبدل البعض من الكل، وواحد لبدل الاشتمال، وواحد لبدل الغلط، ثم أعربها إعرابا مفصلاً.

((باب منصوبات الأسماء

المنصوبات: خمسة عشر وهي المفعول به والمصدر وظرف الزمان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى والمفعول من أجله والمفعول معه وخبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل)).

ش: تكلم المؤلف – رحمه الله تعالى– هنا عن المنصوبات، وذكر منها خمسة عشر:

أولها– المفعول به نحو: قرأت الدرس وإعرابه: قرأت فعل وفاعل، والدرس مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

وثانيها– المصدر نحو: استغفر استغفارا وإعرابه: استغفر فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت استغفاراً مصدر منصوب وعلامة نصبه فتحه ظاهرة في آخره.

وثالثها– ظرف الزمان، وظرف المكان نحو: اجلس أمام الأستاذ يوم الدرس، وإعراب اجلس: كاستغفر، أمام ظرف المكان منصوب بتقدير في، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أمام مضاف، الأستاذ مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو متعلق باجلس، يوم ظرف الزمان، منصوب بتقدير في، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والظرف متعلق باجلس، يوم مضاف، الدرس مضاف، إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

ورابعها– الحال، نحو: اقرأ مجوداً، وإعرابه: اقرأ كاستغفر، مجوداً حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وخامسها– التمييز نحو: المسلم أحسن الناس ديناً، وإعرابه المسلم مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، أحسن خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أحسن مضاف، الناس مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ديناً تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

سادسها– المستثنى نحو: نجحت الطلبة إلا غائباً، وإعرابه نجح فعل ماض مبني على الفتح لا محلّ من الإعراب، الطلبة فاعل نجح مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والتاء علامة التأنيث مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وحرك بالكسر تخلّصا من التقاء الساكنين، إلا أداة الاستثناء غائباً مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

سابعها – اسم لا نحو: لا خير في الجهل، وإعرابه : لا نافية للجنس تعمل عمل إن، تنصب الاسم، وترفع الخبر، خير اسم لا مبني على الفتح في محل النصب، في الجهل جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوباً تقديره كائن خبر لا، مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة.

وثامنها– المنادى نحو :يا مجيب الدعاء وإعرابه : ياء حرف النداء مجيب منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، مجيب مضاف الدعاء مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

تاسعها– المفعول من أجله نحو: اطلبوا العلم احتساباً وإعرابه: اطلبوا فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، العلم مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، احتساباً مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عاشرها– المفعول معه ،نحو: استوى الماء والخشبة وإعرابه استوى فعل ماض، مبني على الفتح المقدر على آخره، منع من ظهورها التعذر، الماء فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والخشبة الواو واو المعية، الخشبة مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

الحادي عشر–خبر كان، وأخواتها، وا سم إنّ، وأخواتها، مثال اسم كان وأخواتها : كان الله غفوراً، وإعرابه: كان فعل ناقص ترفع الاسم، وتنصب الخبر، الله اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، غفوراً خبر كان منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، ومثلها أخواتها، ومثال اسم إنَّ، وأخواتها نحو: إنَّ الله قريب، وإعرابه : إنَّ حرف توكيد، ونصب تنصب الاسم، وترفع الخبر، لفظ الجلالة اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، قريب خبر إنَّ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ومثلها أخواتها.

.

الثاني عشر– نعت المنصوب نحو: صاحبتُ طالباً تقياً، وإعرابه: صاحبتُ فعل، وفاعل، طالباً مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. تقياً، صفة الطالب، وصفة المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

الثالث عشر– المعطوف على المنصوب نحو: قصدتُ حجاً، وعمرةً، وإعرابه، قصدتُ فعل، وفاعل، حجاً مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وعمرةً الواو حرف عطف، عمرة معطوفة على حجاً، والمعطوف على المنصوب، منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

الرابع عشر– توكيد المنصوب : نحو :احفظْ كتابَ اللهِ كلَهُ، وإعرابه: كإعراب احفظ القرءان، كتاب مضاف، ،لفظ الله مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، كله توكيد الكتاب، وتوكيد المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، كل مضاف، الهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر،

الخامس عشر– بدل المنصوب، نحو : أتيتُ الجامعةَ المسجدَ، وإعرابه: أتيتُ فعل، وفاعل، الجامعةَ مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، المسجدَ بدل من الجامعة، وبدل المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

((باب المفعول به

وهو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل نحو: قولك : ضربتُ زيداً ، وركبتُ الفرسَ، وهو قسمان: ظاهر، ومضمر، فالظاهر ما تقدم ذكره، والمضمر قسمان : متصل، ومنفصل، فالمتصل اثنا عشر، وهي : ضربني، و ضربنا، وضربكَ، و ضربكِ، و ضربكما، وضربكم، و ضربكُنَّ، وضربه، و ضربها، وضربهما، وضربهم وضربهنَّ، والمنفصل أيضاً اثنا عشر، وهي : إيايَ، وإيانا، وإياكَ، وإياكِ، و إياكما، وإياكم، وإياكُنَّ، وإياهُ، وإياها، و إياهما، وإياهم وإياهنَّ)).

ش : فلما فرغ المؤلف – رحمه الله تعالى – من ذكر المنصوبات بالإجمال، أخذ يتكلم عنها بالتفصيل، فبدأ بالمفعول به، وهو الاسم المنصوب الذي وقع عليه فعل الفاعل كما ذكره المؤلف، وهو قسمان : ظاهر، ومضمر، فالأول: ما يدل على معناه بدون احتياج إلى قرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبة، والثاني: ما لا يدل على معناه إلا بقرينة من تلك القرائن الثلاث. فأتى المؤلف – رحمه الله تعالى – بمثالين من المفعول الظاهر، حيث قال: ضربتُ زيداً، وركبتُ الفرسَ. فإعراب الأول: ضربتُ فعل، وفاعل. زيداً مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. والمثال الثاني كالأول إعراباً، وينقسم المضمر إلى قسمين متصل، ومنفصل، فالأول: ما لا يُبتدأ به الكلام، ولا يصح وقوعه بعد إلا في الاختيار، وأما المنفصل : فهو ما يُبتدأ به الكلام، ويقع بعد إلا في الاختيار، فكل منهما اثنا عشر، فالمجموع أربعة، وعشرون، وكل من المتصل، والمنفصل في الدلالة كدلالة الضمائر المذكورة في الفاعل، وإنما الخلاف بين هذا، وذاك في الصيغة، والموقع فقط، الأول من الضمائر المتصلة: ضربني، وإعرابها: ضربني ضرب فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، النون للوقاية، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والياء ضمير المتكلّم مفعول به مبني على السكون في محل النصب، وضربنا وإعرابه: ضرب فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نا ضمير المتكلّم الواحد المعظّم نفسه، أو معه غيره مفعول به مبني على السكون في محل نصب، والكاف في المثال الثالث ضمير المخاطب مفعول به مبني على الفتح في محل نصب، والكاف في الرابع ضمير المخاطبة مفعول به مبني على الكسر في محل نصب، والكاف في المثال الخامس ضمير المخاطبَين مفعول به مبني على الضم في محل نصب والميم حرف العماد والألف حرف دال على التثنية، والكاف في السادس ضمير المخاطبِينَ مفعول به مبني على الضم في محل نصب، والميم علامة جمع الذكور مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف في السابع ضمير النسوة المخاطبات مفعول به مبني على الضم في محل نصب، والنون علامة جمع النسوة، والهاء في الثامن ضمير الغائب مفعول به مبني على الضم في محل نصب، والهاء في التاسع ضمير الغائبة مفعول به مبني على السكون في محل نصب،

والهاء في العاشر ضمير الغائبين مفعول به مبني على الضم في محل نصب والميم حرف العماد والألف حرف دال على التثنية، والهاء في الحادي عشر ضمير الرجال الغائبين مفعول به مبني على الضم في محل نصب، والميم علامة جمع الذكور، والهاء في الثاني عشر ضمير النسوة الغائبات مفعول به مبني على الضم في محل نصب، والنون علامة جمع النسوة، أما الأول من الضمائر المنفصلة فهو إيايَ، وهو منصوب بعامل محذوف، وكذا ما بعده من سائر الضمائر، فتقول في تقدير عامله : ما أكرمت إلا إيايَ، وإعرابه: ما نافية، أكرمَت فعل، وفاعل، إلا أداة استثناء ملغاة لا عمل لها، إيايَ ضمير نصب منفصل مفعول به مبني على السكون في محل نصب، الياء حرف دال على التكلم، وهكذا تقول: في إيا في جميع مواضعها الباقية، فالضمير في هذا القسم إيّا فقط، وما بعده لواحق تدل على التكلم كالياء المذكورة، أو على التكلم مع التعظيم، أو الاشتراك كلفظ نا ،أو على الخطاب كالأمثلة الخمسة المتوسطة، أو على الغيبة كالأمثلة الخمسة المتأخرة. وينبغي أن يُعْلَمَ أنَّ نا، والكاف، والهاء هي حروف تارةً ،وأسماء تارةً، ألا ترى أنَّ الكاف في ضربكَ اسم في محل نصب، وأنَّ الكاف في إياك حرف خطاب لا محل له من الإعراب، ونا في قولك: ضربنا هو اسم مضمر في محل نصب على المفعولية، ونا في إيانا حرف دال على المتكلم الواحد المعظم نفسه أو معه غيره، وأنَّ الهاء في ضربه اسم في محل نصب؛ لأنه مفعول به، وأنَّ الهاء في إياه حرف دال على الغائب المذكر لا محل له من الإعراب.

أسئلة وتمارين:

كم عدد المنصوبات التي ذكرها المؤلف؟

ما هو المفعول به؟

وإلى كم ينقسم؟

كم عدد الضمائر المتصلة؟

وكم عدد الضمائر المنفصلة؟

ما هو الضمير المتصل؟

وما هو الضمير المنفصل؟

ما الفرق بين نا في قولنا: ضربنا، وفي قولنا: إيانا؟

ما الفرق بين الكاف في قولنا: ضربكَ. وفي قولنا: إياك؟

ما الفرق بين الهاء في قولنا : ضربها. وفي قولنا : إياها؟

هات ست أمثلة، ثلاثة من الضمائر المتصلة، وثلاثة من الضمائر المنفصلة؟ ثم وضحها؟.

((باب المصدر

المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل نحو : ضرب يضرب ضرباً. وهو قسمان : لفظي ومعنوي. فإن وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي نحو : قتلته قتلاً. وإنْ وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو : جلست قعوداً وقمت وقوفاً وما أشبه ذلك)).

ش : ذكر المؤلف – رحمه الله تعالى – هنا المصدر، وعرفه بأنه الذي يجيء ثالثاً على المعتاد، لكن ليس هذا تعريفا للمصدر، وليس قيدا معتبرا، بل هو شيء ارتكبه المؤلف – رحمه الله تعالى – تيسيرا على المبتدئ، إنما المصدر هو: اسم الحدث الصادر عن الفاعل الذي هو أحد مدلولي الفعل كما قال الإمام ابن مالك – رحمه الله تعالى – في ألفيته :

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن .

وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام: مؤكد لعامله نحو: تعلم تعلما، وإعرابه:

تعلم فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، تعلما مصدر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومبين لنوع عامله نحو : صلِّ صلاةَ الخاشعِ، وإعرابه: صلِّ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. صلاةَ : مصدر منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. صلاة مضاف الخاشع مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره. ومبين لعدد عامله نحو : سجدت سجدتين. وإعرابه: سجدتُ : فعل وفاعل. سجدتين : مصدر منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نائبةً عن الفتحة؛ لأنه مثنى ناب فيه حرف عن حركة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهو ينقسم أيضاً كما ذكره المؤلف إلى لفظي ومعنوي،

فالأول– ما يوافق فعله الذي ينصبه في اللفظ والمعنى نحو: قتلته قتلاً، وإعرابه: قتلته فعل، وفاعل، ومفعول به، قتلاً مصدر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والثاني– ما يوافق فعله في المعنى دون اللفظ نحو: جلستُ قعوداً، وقمتُ وقوفاً.

إعراب المثال الأول : جلستُ : فعل وفاعل. قعودا مصدر منصوب...، والمثال الثاني كهذا.

أسئلة وتمارين :

ما هو المصدر؟ وإلى كم ينقسم؟

ما هو المصدر المؤكد لنوع عامله؟

ما هو المصدر اللفظي؟

هات مثالين أولهما مصدر لفظي، والآخر معنوي؟.

((باب ظرف الزمان، وظرف المكان:

ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في نحو : اليوم، والليلة، وبكرة، وسحراً، وغداً، وعتمة، وصباحا، ومساءً، وأبداً، وأمداً، وحيناً وما أشبه ذلك، وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في نحو : أمام، و خلف، وقدام، ووراء، و فوق، و تحت، وعند، وإزاء، وحذاء، وتلقاء، و ثم، وهنا وما أشبه ذلك)).

ش : ذكر المؤلف – رحمه الله – في هذا الباب ظرف الزمان وظرف المكان، فالظرف لغةً الوعاء، والمراد به عند النحاة :المفعول فيه، وهو نوعان : ظرف الزمان وظرف المكان. فالأول عبارة عن الاسم الذي يدل على الزمان المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع في الزمان بملاحظة معنى في الدالة على الظرفية.

وأما النوع الثاني فهو عبارة عن الاسم الدال على المكان المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه بملاحظة معنى في الدالة على الظرفية وذكرهما المؤلف – رحمه الله – بعد المصدر؛ لأنه الحدث الصادر عن الفاعل وهو يحتاج إلى زمان، ومكان يقع فيهما، ويسمى كل منهما مفعولا فيه؛ لأن فعل الفاعل يقع فيهما، وأمثلة ظرف الزمان: احفظ واجبك اليوم ،والليلة، وغدوة، وبكرة، وسحراً، وغداً ، وعتمة ، وصباحا، ومساءً، وأبداً، وأمدا ، وحيناً، احفظ : فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، واجبك مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، واجب مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، اليوم : ظرف الزمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والظرف متعلق باحفظ. وكذا تقول في البواقي، وأمثلة النوع الثاني: قمتُ أمام المسجد، وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند وإزاء وحذاء وتلقاء وثمّ وهنا، قمتُ فعل وفاعل، أمام ظرف المكان منصوب على الظرفية المكانية، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والظرف متعلقٌ بقمتُ، أمام مضاف، و المسجد مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، وكذا تقول في البواقي إلا ثم، وهنا فإنهما مبنيان لكونهما من أسماء الإشارة تقول في الأول: مبني على الفتح في محل نصب، وتقول: في الثاني مبني على السكون في محل نصب.

أسئلة وتمارين :

ما هو الظرف لغةً واصطلاحاً؟ وإلى كم نوع ينقسم؟

ما هو ظرف الزمان؟ وما هو ظرف المكان؟

وما وجه ذكرهما بعد المصدر؟

هات عشرة أمثلة خمسة لظرف الزمان،

و خمسة لظرف المكان، وأعربها.

((باب الحال

الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات نحو: قولك جاء زيد راكباً وركبتُ الفرسَ مسرجاً ولقيتُ عبد اللهِ راكباً، وما أشبه ذلك، ولا يكون الحال إلا نكرة ولا يكون إلا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها إلا معرفة)).

ش: فالحال يُذكَّر ويقال هذا حالُ حسن، ويُؤنَّث – وهو الأفصح – ويقال: هذه حالة حسنة، ومعناها لغةً: ما عليه الإنسان من خير، وشر، واصطلاحاً: ما ذكره المؤلف في قوله : وهو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات، ثم أتى بثلاث أمثلة كلها للحال المؤسسة، وهي التي لا يستفاد معناها إلا بذكرها، المثال الأول : جاء زيد راكباً، وإعرابه: جاء زيد : فعل ماض وفاعله. راكباً : حال منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. المثال الثاني: ركبتُ الفرسَ مسرجاً.، وإعرابه: ركبتُ : فعل وفاعله. الفرسَ مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، مسرجا: حال منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

المثال الثالث: لقيتُ عبد اللهِ، راكباً. وإعرابه:– لقيتُ : فعل، وفاعل. عبد اللهِ : مفعول به منصوب... عبد مضاف، اللهِ مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، راكباً : حال منصوب، فصاحب الحال في المثال الأول: الفاعل وهو زيد، وفي المثال الثاني: المفعول وهو الفرس. وفي المثال الثالث: محتمل لهما. ثم ذكر المؤلف شروط الحال وصاحبها، فقال:((ولا يكون الحال إلا نكرة))، فإن جاء الحال معرفة وجب تأويله بنكرة نحو: قولك: اعبدْ ربكَ وحدَه. وإعرابه: اعبدْ: فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت. وحده : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحد مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، وحده حال مع كونه معرفة لكونه مضافاً إلى ضمير لكنّه مؤوّل بنكرة وهو منفرد، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام، والمعنى: أنَّ الحال لا يجيء إلا بعد استيفاء الفعل فاعله ، وبعد استيفاء المبتدإ خبره، وليس المعنى: أن ينتهي الكلام قبل ذكر الحال بحيث لا يحتاج إليه، ولا يكون صاحبها إلا معرفة كالأمثلة السابقة، لكن يجوز أن يجيء الحال من النكرة إذا كانت مع مسوغ، والمسوغات مذكورة في غير هذه الرسالة.

أسئلة وتمارين :

ما هو الحال؟

وما هي الحال المؤسسة؟

وما شروطها؟

بين في المثالين الآتيين الحال وصاحبه : أتممتُ الدراسة ممتازاً. وأرسل الله الرسول نذيراً.

((باب التمييز

التمييز : هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات نحو: قولك : تصبب زيد عرقاً وتفقأ بكرٌ شحماً وطاب محمد نفساً واشتريتُ عشرين غلاماً وملكتُ تسعين نعجةً وزيد أكرم منك أباً وأجمل منك وجهاً. ولا يكون التمييز إلا نكرة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام)).

س : التمييز لغةً : التفسير، وفصل بعض الأمور عن بعض. واصطلاحاً : هو عبارة عن الاسم الصريح المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات، أو النسبة، وينقسم إلى نوعين: تمييز الذات، ويسمى أيضاً تمييز المفرد، وتمييز النسبة، ويسمى أيضاً تمييز الجملة.

فالأول– ما رفع إبهام اسم مذكور قبله، ويقع بعد العدد نحو:

اشتريتُ عشرين قلماً، وملكتُ تسعين نعجةً وإعرابه: واشتريت، ومثله ملكت: فعل وفاعله عشرين ومثله تسعين : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها؛ لأنّهما ملحقان بجمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، قلماً، –ومثله: نعجةً– تمييز منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، ويقع بعد المقادير كالمكيلات، والموزونات، والمساحات، نحو: اشتريت صاعاً تمرا، واشتريت رطلا عسلا، واشتريت ذراعين ثوبا، وإعراب المثال الأوّل: اشتريت فعل وفاعل، صاعاً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، تمرا تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وإعراب المثال الثاني، والثالث كالأوّل، وأما النوع الثاني فهو ما رفع إبهام نسبة في جملة سابقة، ويكون محولاً، أو غير محول، فالمحول إما عن الفاعل نحو : تفقأ بكرٌ شحماً. وإعرابه : تفقأ بكرٌ : فعل ماض، وفاعله شحماً تمييز منصوب، والأصل : تفقأ شحم بكرٍ. وإما عن المفعول نحو: وفجرنا الأرض عيونا، وإعرابه : فجرنا : فعل وفاعل. الأرض : مفعول به منصوب. عيوناً : تمييز منصوب...،والأصل، وفجرنا عيون الأرض، وإما عن المبتدأ نحو : زيد أكرم منك أباً، وأجمل منك وجهاً. وإعرابه : زيد مبتدأ مرفوع... وأكرم خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ...، منك جار ومجرور متعلق بأكرم، أباً تمييز منصوب... وأجمل الواو حرف عطف، وأجمل معطوف على أحسن، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، منك جار ومجرور متعلق بأجمل، وجهاً تمييز منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والأصل أبو زيد أكرم منك، ووجهه أحسن منك، أما غير المحول فنحو: قولك: امتلأ الإناء ماءً، وإعرابه: امتلأ الإناءُ فعل ماض وفاعله ماء تمييز منصوب.

أسئلة، وتمارين :

ما هو التمييز لغة واصطلاحاً؟

والى كم قسم ينقسم؟

ما هو تمييز الذات؟

وما هو تمييز النسبة؟

ما هي أقسام التمييز المحول؟

هات أربعة أمثلة واحد لتمييز الذات، وثلاثة لتمييز الجملة،

أولها– محول عن الفاعل،

وثانيها– محول عن المفعول،

وثالثها– محوّل عن المبتدإ .

((باب الاستثناء

وحروف الاستثناء ثمانية وهي : إلا و غير و وسوى و سِوى وسواء و خلا و عدا و حاشا، فالمستثنى بإلا ينصب إذا كان الكلام تاماً موجباً نحو: قام القوم إلا زيداً وخرج الناس إلا عمراً، وإن كان الكلام منفياً تاما جاز البدل والنصب على الاستثناء نحو: ما قام القوم إلا زيدٌ و إلا زيداً، وإن كان الكلام ناقصاً كان على حسب العوامل نحو: ما قام إلا زيدٌ وما ضربتُ إلا زيداً وما مررتُ إلا بزيدٍ. والمستثنى بغير وسِوى وسُوى وسواء مجرور لا غير. والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره نحو: قام القوم خلا زيداً وزيدٍ. وعدا عمراً وعمرو، وحاشا بكراً و بكرٍ)).

ش : ذكر المؤلف – رحمه الله تعالى – أدوات الاستثناء وحكم المستثنى، ومعناه لغة: مطلق الإخراج، واصطلاحاً: الإخراج بإلا، أو بإحدى أخواتها ما لولاه لدخل في الكلام السابق، وذكر المؤلف – رحمه الله تعالى – من أدوات الاستثناء ثمانية، وهي على ثلاثة أنواع :

الأول– حرف باتفاق، وهو إلا.

والثاني– اسم باتفاق، وهو :غير، وسوى بلغاتها.

والثالث– ما يكون فعلاً تارةً، ويكون حرفاً تارةً أخرى، وهو خلا، وعدا، وحاشا.

والمستثنى بإلا له ثلاثة أحوال :

الأولى– وجوب النصب، وذلك إذا كان الكلام تاماً موجباً بأن ذكر فيه المستثنى منه ولم يدخل عليه نفي، أو شبهه كالنهي، والاستفهام،

ومثَّل له المؤلف – رحمه الله تعالى – بمثالين:

الأول – قام القوم إلا زيداً.

والثاني– خرج الناس إلا عمراً، وإعراب المثال الأول : قام القوم : فعل ماض، وفاعله إلا أداة الاستثناء زيداً مستثنى منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وإعراب المثال الثاني كهذا.

الحال الثانية: جواز نصبه على الاستثناء، وإتباعه الأول على أنه بدل منه، وذلك إذا كان الكلام تاماً غير موجب فمثله المؤلف بقوله: ما قام القوم إلا زيداً وزيدٌ ، فإعرابه: عند نصبه بالاستثناء ، قام القوم فعل ماض، وفاعله. إلا أداة الاستثناء، زيدا: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وتقول في حال الإتباع: إلا أداة الاستثناء ملغاة لا عمل لها، زيد بدل من القوم، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

الحالة الثانية : كونه على حسب العوامل– وهي إذا كان الكلام ناقصاً بأن لم يذكر في الكلام المستثنى منه– يكون المستثنى على حسب ما قبله من العوامل فإن اقتضى ذلك العامل رفعاً رفع المستثنى نحو: ما قام إلا زيدٌ، وإن اقتضى نصباً نُصب نحو : ما ضربتُ إلا زيداً، وإن اقتضى جراً بحرف جررته نحو: ما مررتُ إلا بزيدٍ.

وإعراب المثال الأول من هذه الأمثلة الثلاث: ما قام ما نافية، قام فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إلا أداة الاستثناء ملغاة لا عمل لها، زيد : فاعل قام مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،

وإعراب المثال الثاني: ما نافية، ضربتُ فعل وفاعله، إلا أداة استثناء ملغاة لا عمل لها، زيداً مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وإعراب المثال الثالث: ما مررتُ ما نافية، مررتُ فعل وفاعله، إلا أداة استثناء ملغاة لا عمل لها، بزيدٍ جار ومجرور متعلق بمررت، وأما المستثنى بغير وسوى بلغاتها فحكمه الجر فقط، وحكم غير وسوى حكم المستثنى بإلا في أحواله الثلاثة، ونقول في الأولى: قام القوم غيرَ زيدٍ بنصب غير وجر زيد، وإعرابه : قام القوم فعل وفاعل، غير اسم استثناء منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، غير مضاف زيد مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، ومثلها سوى، لكن إعرابها مقدر للتعذر مثل الفتى في جميع لغاتها إلا سواء؛ فإن إعرابها يظهر كغير، وفي الحالة الثانية: ما قام القوم غيرُ زيد برفعها، أو نصبها، وكذا سوى بلغاتها، وفي الحالة الثالثة ما قام غير زيد، أو سوى زيد، فإعراب غير، وسوى في جميع أحوالهما كإعراب المستثنى بإلا، أما المستثنى بخلا، وعدا وحاشا يجوز نصبه نحو : قام القوم خلا زيداً.

وإعرابه: قام فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، القوم فاعل قام مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، خلا فعل الاستثناء مبني على الفتح مقدر على آخره منع من ظهوره التعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على البعض المفهوم من القوم،

زيدا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهكذا عدا، وحاشا.

ويجوز جر المستثنى بخلا، وعدا وحاشا. نحو: قام القوم خلا زيد، وإعرابه : قام فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، القوم فاعل قام مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، خلا حرف جر، زيد مجرور بخلا وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، وهكذا حاشا وعدا، فإن نصبتَ المستثنى بهذه الأدوات فهي أفعال، وإن جررته بها فهي حروف جر، لكن إذا اتصلت بهذه الأدوات الثلاثة ما فهي أفعال لا غير؛ لأن ما المصدرية لا تدخل إلا على الأفعال. ومن هذه الأدوات ليس، ولا يكون، والمستثنى بهما منصوب، لا غير لكونه خبرهما.

أسئلة وتمارين :

ما هو الاستثناء؟

وكم أدواته؟

إلى كم قسم ينقسم المستثنى؟

وما حكم المستثنى بإلا إذا كان الكلام تاماً موجباً؟

كم أحوال المستثنى بإلا؟

وما هو حكم المستثنى بغير، وسوى؟

وما حكم المستثنى بخلا، وعدا، وحاشا؟

ما حكم المستثنى بليس، و لا يكون.

((باب لا

اعلم أن لا تنصب النكرات بغير تنوين إذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا ، نحو: لا رجل في الدار. فان لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا ،نحو : لا في الدار رجل ولا امرأة، فإن تكررت جاز إعمالها وإلغاؤها، فان شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة، وإن شئت قلت: لا رجل في الدار ولا امرأة)).

ش:قد تكلم المؤلف – رحمه الله تعالى – في هذا الباب عن حكم لا فهي تكون زائدة وناهية وعاطفة وعاملة عمل ليس وعاملة عمل إنّ، فهذه الأخيرة هي المقصودة في هذا الباب فتعمل لا عمل إن بشروط ستة :

أولها –أن يكون اسمها نكرة.

وثانيها– أن يكون اسمها متصلا بها.

وثالثها – أن يكون خبرها نكرة.

ورابعها– أن لا تتكرر.

وخامسها– أن لا يدخل عليها حرف جر.

وسادسها– أن تكون نافية للجنس على سبيل التنصيص، واسمها على ثلاثة أنواع :

الأول – المفرد.

والثاني– المضاف.

والثالث– المشبه بالمضاف.

فالمفرد هنا هو ما ليس مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف، فان كان اسمها مفردا يبنى على ما ينصب به لوكان معربا، وعلة بنائه: تركيبه مع لا كتركيب خمسة عشر.

مثاله: لا رجل في الدار، وإعرابه: لا نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الاسم، وترفع الخبر، رجل اسم لا مبني على الفتح في محل نصب؛ لأنه مفرد، في الدار جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر لا مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، فان كان مضافاً، أو مشبها بالمضاف ينصب، مثال المضاف: لا صاحب علم ممقوت، وإعرابه: لا نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الاسم، وترفع الخبر، صاحب اسمها منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، صاحب مضاف علم مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، ممقوت : خبر لا مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

مثال المشبه بالمضاف: لا قبيحاً فعله محمود، وإعرابه: لا نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الاسم، وترفع الخبر، قبيحاً اسمها منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. فعله فاعل قبيحا مرفوع،وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، فعل مضاف، والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر؛ لأن حسناً صفة مشبهة؛ ولذا ترفع الفاعل، محمود خبر لا مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، فإن فقدت المباشرة وجب الرفع، ووجب تكرار لا نحو: لا في الدار رجل، ولا امرأة وإعرابه: لا نافية تعمل عمل ليس ترفع الاسم، وتنصب الخبر، في الدار جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائناً خبر لا منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، رجل اسم لا مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ولا امرأة الواو حرف عطف، لا نافية، بطل عملها، امرأة معطوفة على رجل، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعة ضمة ظاهرة في آخره، ولك أن تجعل في الدار خبرا مقدما، ورجلا مبتدأ مؤخرا، وتكون لا حينئذ مهملة لا عمل لها، وإن تكررت مع مباشرتها فلك إعمالها، وإلغاؤها مثال إعمالها : لا رجل في الدار، ولا امرأة، فإعراب هذا المثال :كالأول الذي استوفى الشروط، وخبر لا الثانية محذوف؛ لأنه يصح إسقاط الخبر، بل هو شائع إذا يظهر المراد.

مثال إلغائها: لا رجل في الدار، ولا امرأة، وإعرابه: لا نافية بطل عملها، أو ملغاة لا عمل لها، في الدار جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم مرفوع ، رجل مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة،

ولا امرأة الواو حرف عطف، لا ملغاة لا عمل لها، وامرأة معطوفة على رجل، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أسئلة وتمارين :

إلى كم قسم تنقسم لا؟

وما هو المراد في هذا الباب من أقسامها؟

وما هي شروطها ؟

والى كم نوع ينقسم اسمها ؟

هات مثالين أحدهما لحالة عمل لا ، ثانيهما: لحالة إهمالها ثم أعربهما.

((باب المنادى

المنادى خمسة أنواع: المفرد العلم، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة ، والمضاف، والمشبه بالمضاف، فأما المفرد العلم، والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين، والثلاثة الباقية منصوبة لا غير نحو: يا زيد، و يا رجل)).

ش: فالمنادى لغة : المطلوب إقباله مطلقاً ، واصطلاحا: المطلوب إقباله بيا، أو إحدى أخواتها، وهى الهمزة الممدودة، والمقصورة ، ولا تستعمل إلا في نداء القريب، أو المنزل منزلته ، نحو: أبنيّ اقرأ، و أى نحو: أى أخي استمع، وأيا نحو: أيا إبراهيم، وهيا نحو: هيا علي، و يا نحو: يا مريم، و وا، وهو للمندوب، نحو: وارأساه، فالمنادى ينصب إذا كان مضافا، أو مشبهاً بالمضاف، أو نكرة غير مقصودة، مثال المضاف: يا رسول الله السلام عليك، وإعرابه: يا حرف النداء، رسول منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، رسول مضاف الله مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، السلام مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، عليك جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر المبتدإ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، مثال المشبه بالمضاف: يا حسناً خلقه، وإعرابه: يا حرف نداء حسناً منادى منصوب، خلقه فاعل حسنا مرفوع بالضمة الظاهرة، خلق مضاف، والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، والمراد بالمشبّه بالمضاف: ما تعلّق به شيء من تمام معناه، مثال النكرة غير المقصودة: يا طالباً وإعرابه يا حرف النداء طالباً منادى منصوب، فإن كان المنادى مفردا –والمراد به ما ليس مضافا، ولا شبيها بالمضاف، أو كان نكرة مقصودة– يبنى على الضم، مثال المفرد العلم: يا الله، وإعرابه: يا حرف النداء، الله منادى مبني على الضم في محل النصب، مثال النكرة المقصودة: يا رجل، وإعرابه كإعراب المثال السّابق.

أسئلة وتمارين

ما هو المنادى لغة؟

وما هو اصطلاحا؟

و ماهي أدواته؟

وما هو المقصود من المفرد هنا؟

وإلى كم قسم ينقسم المنادى ؟

ما حكم المنادى المضاف؟

وما حكم النكرة المقصودة؟

هات أمثلة خمسة موزعة في أنواع المنادى ثم أعربها.

((باب المفعول من أجله

وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل نحو : قولك قام زيد إجلالاً لعمرو وقصدتك ابتغاء معروفك)) .

ش: المفعول لأجله يقال له أيضا: المفعول من أجله، والمفعول له وهو– كما ذكره المؤلف – الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل، وله شروط خمسة:

أولها– أن يكون مصدراً .

ثانيها– أن يكون قلبياً.

وثالثها– أن يكون متحداً مع عامله في الوقت.

رابعها– أن يتحد مع عامله في الفاعل.

خامسها– أن يذكر لبيان سبب وقوع الفعل، فإن فقدت هذه الشروط وجب جره باللام نحو: جئتك للسفر غداً؛ لأنّ المفعول من أجله، وعامله مختلفان في الوقت، ومثّل المؤلف له مثالين مستوفيين للشروط،

المثال الأول: قام زيد إجلالاً لعمرو، وإعرابه: قام زيد فعل، وفاعله، إجلالاً مفعول من أجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، لعمرو جار ومجرور متعلق بإجلالا، الواو فرق بين عمرو، وعمر في حالتي الرفع، والجر، أما في حالة النصب فلا التباس بينهما.

والمثال الثاني: قصدتك ابتغاء معروفك، وإعرابه: قصدتك فعل وفاعل ومفعول ابتغاء مفعول من أجله منصوب ابتغاء مضاف معروف مضاف إليه مجرور، معروف مضاف، والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

أسئلة وتمارين :

ما هو المفعول من أجله؟

وما هي شروطه؟

وما حكم ما فقد هذه الشروط؟

هات مثالا استوفى الشروط ثم أعربه.

((باب المفعول معه

وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو: قولك جاء الأمير والجيش واستوى الماء والخشبة)).

ش:المفعول معه هو الاسم المنصوب بالفعل، أو شبهه الواقع بعد واو المعية فخرج بالاسم الفعل، والحرف وبالمنصوب المرفوع، والمجرور وبقوله : بعد واو المعية واو العطف نحو : اشترك زيد وعمرو؛ لأن هذه الواو وإن كانت تفيد المعية لكنها ليست واو المعية لوجود العطف هنا، فالمفعول معه يتعين نصبه تارة كالمثال الأخير نحو: استوى الماء والخشبة وإعرابه : استوى فعل ماض مبني على الفتح المقدر، الماء فاعل استوى مرفوع...، والخشبة الواو واو المعية، الخشبة مفعول معه منصوب ... وتارة يجوز فيه الرفع، والنصب مع كون نصبه راجحاً مثاله : كن وزيداً كالأخ ،وإعرابه: كن فعل أمر مبني علي الفتح، وهو من كان الناقصة، واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت كالأخ جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائناً خبر كن، وزيداً الواو واو المعية، زيداً مفعول معه منصوب ...) ويصح أن يكون زيداً مرفوعاً معطوفاً على اسم كن، وتارة يجوز الرفع، والنصب مع كون الرفع راجحاً نحو: المثال الأول الذي ذكره المؤلف، وهو جاء الأمير، والجيش وإعرابه : جاء الأمير فعل، وفاعله، والجيش الواو حرف عطف، الجيش معطوف على الأمير، والمطوف علي المرفوع مرفوع...، ويصح نصبه على كونه مفعولا معه، لكنه مرجوح . ثمّ قال المؤلف:((وأما خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات وكذلك التوابع فقد تقدمت هناك.))

والمعنى :أنّ هذه الأشياء قد سبق بيانها، وشرحها في أبوابها، ولا حاجة إلى إعادة ذكرها هنا.

أسئلة وتمارين:

ما هو المفعول معه ؟ ما هو المثال الذي يتعين فيه النصب ؟

وما هو المثال الذي يترجح فيه النصب ؟

وما هو المثال الذي يترجح العطف؟

هات أمثلة ثلاثة للمفعول معه .

((باب مخفوضات الأسماء

المخفوضات ثلاثة أقسام: مخفوض بالحرف، ومخفوض بالإضافة، وتابع للمخفوض، فأما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن، وإلى، وعن، وعلى، وفى، ورب، والباء، والكاف، واللام، وحروف القسم، وهي هي الواو، والباء، والتاء، وبمذ، ومنذ، وبواو رب، وأما ما يخفض بالإضافة فنحو: قولك : غلام زيد، وهو على قسمين: ما يقدر باللام، وما يقدر بمن فالذي يقدر باللام نحو: قولك : غلام زيد، والذي يقدر بمن نحو: ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد)).

ش: ختم المؤلف– رحمه الله تعالى– كتابه بالمخفوضات إشارة إلى أنه ينبغي للعبد أن يتصف بالخفض، والخضوع، والتواضع؛ لان من خضع لله بأداء حق العبودية له، وخفض جناحه لعباده بالإحسان إليهم، وعدم التكبر عليهم ارتفع؛ لأن من تواضع لله رفعه الله، كما أن من تكبر وضعه الله تعالى، وإذا اتصف العبد بصفاته كالعجز، والفقر، والذل فالله– سبحانه وتعالى– يمده بصفاته كالعز، والغنى، والشرف، ثم ذكر المؤلف – رحمه الله تعالى– أن المخفوضات ثلاثة، وهذا على المشهور عند النحاة، وزاد بعضهم المجرور بالمجاورة كقولك: هذا مسجد درس معمور بجر معمور مع كونه صفة مسجد المرفوع لكونه خبرا لمجاورته المجرور، وهو الدرس المضاف إليه، وزاد بعضهم المجرور لتوهم كقولك: لست قائما، وقاعد بجر قاعد بسبب توهم دخول الباء عليه؛ لأن خبر ليس يجوز جره بالحرف، وهذا معطوف عليه كأنك قلت لست بقائم، ولا قاعد، لكن رد هذا بأنه دخل في قسم المجرور بالحرف ويجمع المخفوضات الثلاثة التي ذكرها المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم لان اسم مجرور بالباء، ولفظ الله مجرور بالمضاف ولفظ الرحمن والرحيم مجروران بالتبعية، قد ذكرنا أمثلة حروف الجر، وبعض معانيها في أول الكتاب إلا الثلاثة الأخيرة وهي واوو رب، ومذ، ومنذ، مثال الأول: وعقبة لم أقتحمها، وإعرابه وعقبة الواو واو رب، عقبة مجرور برب المحذوفة، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، لم أقتحمها لم حرف نفي، و جزم، وقلب، واختصاص بالمضارع، أقتحمها فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، ها مفعول به مبني على السكون في محل النصب، والجملة من الفعل، والفاعل في محل الجر صفة عقبة، مثال مذ، ومنذ: ما رأيتك مذ أو منذ يوم الجمعة، وإعرابه: ما نافية رايتك فعل، وفاعل، ومفعول به، مذ، أو منذ من حروف جر، يوم مجرور بإحداهما، وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره، يوم مضاف، الجمعة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلق بما رأيتك، وأما المخفوض بالمضاف فتارة يكون بمعنى في إذا كان المضاف إليه ظرفا للمضاف نحو: صل صلاة الليل، وإعرابه صل فعل أمر مبني على حذف الياء، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت صلاة مصدر منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره،

صلاة مضاف الليل مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وتارة يكون بمعنى من إذا كان المضاف إليه كلا، والمضاف بعضه، كالمثال الذي ذكره المؤلف، وهو باب ساج، وإعرابه باب خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هذا، فهذا الها حرف تنبيه، ذا اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، باب خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ...، باب مضاف، ساج مضاف إليه مجرور...، وتارة يكون بمعنى اللام إذا كان المضاف إليه مالكا، والمضاف مملوكا كالمثال الذي ذكره المؤلف نحو: غلام زيد، أو عبد الله، وإعرابه : كإعراب باب ساج .

الخاتمة:

وهذا آخر ما يسر الله لي كتابته في شرح الآجرومية، فليس بحولي، وقوتي بل بتوفيق الله–تعالى– وتيسيره، فإن أصبت فبفضل الله، وإن أخطأت فمن نفسي، والشيطان، فالمطلوب من كل من رأى خطأً أن يصلحه، فإن رأى صوابا فلينشره؛ لأن الدال كالفاعل، والله –سبحانه وتعالى –هو الموفق.

كان الفراغ من إعداد هذا الشرح في يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر في آخر شهر ذي الحجة سنة ١٤٢٧.

سوى ما ألحقته به فيما بعد. فنسأل الله –تبارك وتعالى– أن يرزقنا سعادة الدارين، وسلامة الصدر، وحسن الخلق، وحسن الخاتمة، وأن يجعل آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله، وسلّم على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه صلاة، وسلاما مستمرّين دائمين في كل لمحة، ونفس عدد ما أحاط به علم الله، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر، والمراجع:

١- ألفية ابن مالك.

٢-الأنساب: لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبي سعد /المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره/الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد/الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

٣- الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي /الناشر: دار العلم للملايين/ الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢.

٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين، والنحاة: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي / المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

٥- التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني /المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر/الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان/ الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٦-جامع الدروس العربية: لمصطفى بن محمد سليم/ الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت/ الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٧- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: لأبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي/ الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان/ الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.

٨-الحدود في علم النحو:لأحمد بن محمد بن محمد الأندلسي (المتوفى: ٨٦٠هـ)/ الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٩- دليل الطالبين لكلام النحويين: لمرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد المقدسي/ الناشر: إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية - الكويت/عام النشر: ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٠- سبب وضع علم العربية: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي / المحقق: مروان العطية/الناشر: دار الهجرة - بيروت / دمشق/ الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨.

١١- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: لعليّ بن محمّد بن عيسى الأشموني الشافعيّ /الناشر دار الكتب العلميّة بيروت لبنان/ الطبعة الأولى ١٤١٩هـ١٩٩٨م.

١٢- ضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي/ الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

١٣– فهرس الفهارس، والأثبات، ومعجم المعاجم، والمشيخات، والمسلسلات: للمحدث المشهور محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني/ المحقق: إحسان عباس /الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: ٢، ١٩٨٢.

١٤– لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على المشهور بابن المنظور / الناشر: دار صادر – بيروت/ الطبعة: الثالثة – ١٤١٤.

١٥– اللمحة في شرح الملحة: لمحمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر المعروف بابن الصائغ /المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي/ الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

١٦–مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله المشهور بابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله/ الناشر: دار الفكر – دمشق/ الطبعة: السادسة، ١٩٨٥.

١٧– نسب معد، واليمن الكبير: لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي/المحقق: الدكتور ناجي حسن/الناشر: عالم الكتب مكتبة النهضة العربية/الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.

١٨– نشأة النحو، وتاريخ أشهر النحاة: للشّيخ محمد الطنطاوي/ حقّقه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل/ الناشر: مكتبة إحياء التراث الإسلامي/ الطبعة: الأولى ٢٠٠٥م–١٤٢٦هـ.